

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



المجلد الثانى والعشرون الجزء الثانى

نوفمبر ١٩٧٦ م

المخطوطات العربية فى العالم

المخطوطات التى صورتها بعثة المعهد
إلى المملكة المغربية

أوفد معهد المخطوطات بعثته العلمية إلى المملكة المغربية برئاسة المستشار الأستاذ صالح أبو رقيق ، مدير المعهد .

وصلت البعثة إلى الرباط بالمغرب فى ٢٦ / ٦ / ١٩٧٥ ، وظلت تعمل هناك حتى ٢٢ / ٩ / ١٩٧٥ .

زارت البعثة مكتبة الخزانة العامة بالرباط والمكتبة العامة بتطوان وخزانة جامعة القرويين بمدينة فاس .

خلال هذه المدة قامت البعثة بانتقاء وتصوير وفهرسة ٤٠٢ من نوادر ونفائس المخطوطات العربية فى مختلف الفنون . ويرجع تاريخ نسخ بعضها إلى القرنين الثالث والرابع الهجرى .

لقيت البعثة ترحيباً كبيراً وعوناً كريماً من معالى العالم المغربى الأديب الحاج محمد باحنينى ، وزير الثقافة بالمملكة المغربية ، ومن المسؤولين عن المكتبات وأقسام المخطوطات فيها .

وفيما يلى قائمة بتلك المخطوطات تبين عنوان المخطوط وعدد أوراقه ومكان وجوده ورقمه فى ذلك المكان :

مكتبة الخزانة العامة بالرباط

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١	أدب الكاتب : لابن قتيبة ؛ عبد الله ابن مسلم ؛ المتوفى سنة ٢٧٦ ؛ نسخة بقلم أندلسى نفيس ؛ سنة ٥٠٣	١٩٩	٣٩٣ ق
٢	الأدوية المضمونة المسماة بالتجربة الطبية لجالينوس ؛ ترجمة حنين بن إسحاق ؛ المتوفى سنة ٢٦٠ ؛ نسخة بقلم أندلسى قديم ؛ سنة ٦٨٣ ؛ ضمن مجموعة	٢٢	٣٢١ / ١ ق
٣	الأدوية المفردة : لأبى جعفر أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الأشعث ؛ المتوفى نحو سنة ٣٦٥ . الجزء الثانى ؛ بقلم نسخى جيد . من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٥٢	٢٩١ ق
	الأدوية المفردة للغافقى : كتاب الأدوية المفردة .		
٤	أربعون حديثاً . تخريج أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى ؛ المتوفى سنة ٤٦٥ ؛ نسخة بقلم نسخى سنة ٥٦٩ ؛ ضمن مجموعة	١٠	٩٤٠ ق
٥	أربعون حديثاً فى الطب ؛ لمؤلف مجهول ينقل عن الزمخشرى ، المتوفى سنة ٥٣٨ . نسخة بقلم أندلسى قديم مضبوط ؛ ضمن مجموعة	٦٠	٥٣٢ / ٢ د
٦	الأربعون فى أصول الدين ؛ لفخر الدين محمد بن عمر الرازى ؛ المتوفى سنة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	٦٠٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس سنة ٦١٤	٢٥٨	٩٠٨ ق
٧	ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان محمد بن يوسف بن على الأندلسى ، المتوفى سنة ٧٤٥ ، الجزء الأول : بقلم أندلسى جيد . سنة ٧٣٩	٢٧٣	٢٢١ ق
٨	إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، لمحمد ابن إبراهيم بن ساعد الأنصارى المعروف بابن الأكفانى . المتوفى سنة ٧٤٩ . نسخة بقلم نسخى حسن . بآخرها قراءة على المؤلف : سنة ٧٢٦	٨٠	١٤٨ ق
٩	أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض لأحمد بن محمد المقرى . المتوفى سنة ١٠٤١ : نسخة بقلم مغربى . على هوامشها شروح وتعليقات	٢٢٨	٢٠ ج
١٠	الاستنصار فى أنساب الأنصار ، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى . المتوفى سنة ٦٢٠ نسخة بقلم نسخى جميل . من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٩	٤٨٥ ق
١١	الاشتقاق . لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد . المتوفى سنة ٣٢١ . نسخة بقلم نسخى جيد . كتبها العلامة أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسى . المتوفى سنة ٧٤٩	١٥٨	١٧٣ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٢	الإشراف على مذاهب الأشراف ، للوزير يحيى بن هبيرة ، المتوفى سنة ٥٦٠ . نسخة بقلم مغربى ، سنة ١١٢٧	١٩٧	١١٧٣ ق
١٣	نسخة أخرى منه بقلم مغربى ، سنة ١٠٧٠	١٥٥	٣٧ ح
١٤	الإشراف على معرفة الأطراف ، لعلى ابن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ . نسخة بقلم نسخى معتاد ، سنة ٨٥٢	٢٩١	٦٧ ق
١٥	الأصول فى النحو ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ . الجزء الأول ؛ نسخة بقلم نسخى نفيس ؛ من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٦٢	٣٢٦ ق
١٦	اعتلال القلوب ، لأبى بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى ، المتوفى سنة ٣٢٧ . نسخة بقلم نسخى كبير ، سنة ٦٦٥	١٧٢	٢٥٩ ق
١٧	إعراب القرآن الكريم ، لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، المتوفى سنة ٣١١ . نسخة بقلم أندلسى كبير بين ، على رق الغزال ، سنة ٣٨٢ . الجزء الأول	٩٤	٣٣٣ ق
١٨	الجزء الثانى من النسخة نفسها	١٢٢	٣٣٣ ق
٢٩	الجزء الثالث » » »	١٢٠	٣٣٣ ق
٢٠	الجزء الرابع » » »	١٠٧	٣٣٣ ق
٢١	الجزء الخامس » » »	٩٧	٣٣٣ ق
٢٢	الجزء السادس » » »	١٠٨	٣٣٣ ق

مسلسل عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٣ ـ الجزء السابع من النسخة نفسها	١٢١	٣٣٣ ق
٢٤ ـ الجزء الثامن » » »	١١٦	٣٣٣ ق
٢٥ ـ الجزء التاسع » » »	١٠٦	٣٣٣ ق
٢٦ ـ الجزء العاشر » » »	٨٩	٣٣٣ ق
٢٧ ـ إعراب القرآن لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرىء . المتوفى سنة ٤٥٥ ، الجزء الأول ، بقلم مغربي . سنة ١١٠١	٣٦٧	٨٨٣ ق
٢٨ ـ إعراب مشكل أحاديث مسندابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ ، لمؤلف مجهول ، نسخة بقلم نسخي حسن	٤٩	٩٦١ ق
٢٩ ـ الأغاني . لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني . المتوفى سنة ٣٥٦ ، الجزء السابع عشر ، بقلم أندلسي نفيس . من خطوط القرن السابع تقديراً	١٩٧	٦٦٢ ق
٣٠ ـ الإقناع في القراءات السبع . لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش ، المتوفى سنة ٥٤٠ . نسخة بقلم أندلسي جيد . سنة ٦١٨	١٠٠	١٦٦ ق
٣١ ـ الاكتفا في طلب الشفا . وهو اختصار لكتاب الجامع في الأدوية المفردة ، لابن البيطار ، المختصر مجهول . نسخة بقلم مغربي قديم	١٣٢	٢٧٤ ق
٣٢ ـ أمالي ابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة ٣٢١ ، رواية		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب : نسخة بقلم نسخي . سنة ٦٤١	٦١	١٥٣ ق
٣٣	أمالي أبي علي القالي إسماعيل بن القاسم . المتوفى سنة ٣٥٦ ، نسخة بقلم مغربي سنة ١٣٧٢	٣٤٤	
٣٤	الأموال . لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي . المتوفى سنة ٤٠٢ : نسخة بقلم أندلسي قديم : من خطوط القرن السادس تقديراً ، ضمن مجموعة	٧٥	٩٨ / ٢ ق
٣٥	الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل . لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي : المتوفى سنة ٩٢٨ ، نسخة بقلم نسخي حسن : سنة ١٠٠٧	٢٨٤	٨٠٢ ق
٣٦	الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار : شرحي الموطأ ، لأبي الوليد الباجي وأبي عمر بن عبد البر . تأليف : أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن ذرقون . المتوفى سنة ٥٨٦ . الجزء الرابع ، وهو آخر الكتاب : بقلم أندلسي نفيس : سنة ٧٠٢	١٨٨	١٤٥ ق
٣٧	الإيضاح : لأبي علي الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار الفارسي . المتوفى سنة ٣٧٧ : نسخة بقلم نسخي نفيس جداً سنة ٦٢٢ . ضمن مجموعة	١١٤	٢٢٢ / ١ ق
٣٨	البدائع والأسرار في حقيقة السرد والانتصار وغوامض ما اجتمعت		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	عليه الرماة بالأمصار ، وهو كتاب في الفروسية . لمجهول ؛ نسخة بقلم نسخي حسن ، من خطوط القرن الثامن تقديراً ، ضمن مجموعة	١٥١	٣٢/١ ق
٣٩	البسيط في شرح الجمل الكبيرة ؛ للزجاجي ؛ لأبي الحسين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله الإشبيلي ؛ المتوفى سنة ٦٨٨ ؛ الجزء الأول ؛ بقلم أندلسي ؛ سنة ٧٣٥	١٩٦	٢٠٦ ق
٤٠	البيان المغرب في أخبار ملوك المغرب لأبي عبد الله محمد المراكشي المعروف بابن عذاري ؛ المتوفى نحو سنة ٦٩٥ ؛ الجزء الثالث ؛ بقلم مغربي حديث	٢٣٢	٢٠٠ ق
٤١	البيان والتحصيل . في فقه المالكية ؛ لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد ؛ الجد ؛ الجزء الثاني . بقلم أندلسي حسن بآخره قراءة ؛ سنة ٧٤٩	١٧٤	٩٠٦ ق
٤٢	الجزء الثاني عشر منه . من نسخة أخرى بآخرها سماع على المؤلف	١٤٩	٩٣ ق
٤٣	تاريخ خليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ رواية بقي بن مخلد ؛ المتوفى سنة ٢٧٦ ؛ نسخة بقلم أندلسي جيد . سنة ٤٧٧	١٦٨	١٩٩ ق
٤٤	تاريخ ابن الفرات ؛ ويسمى : الطريق الواضح المسلوك : إلى تراجم الخلفاء والملوك ؛ لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي المعروف بابن الفرات ؛ المتوفى سنة ٨٠٧ ؛ الجزء		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الثانى : نسخة بقلم نسخى من القرن التاسع تقديراً	٢٤٥	٢٤٠ ق
٤٥	الجزء السادس . من نسخة بقلم نسخى ، عليها تملك للمقريزى . سنة ٨١٨	٢٩٨	٢٤١ ق
٤٦	التاريخ الكبير . وهو تاريخ دمشق ، لعلى بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ . جزء منه يبدأ بترجمة شداد بن أوس ، وينتهى بترجمة ظالم بن مرهوب . نسخة بقلم معتاد	٣٩٠	١٤٩٣ ك
٤٧	تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ . الجزء الأول ، من نسخة بقلم نسخى حسن . سنة ٨٥٥ . والكراسات الأولى بخط مغاير حديث	٢٣٣	٣٠٧ ق
٤٨	الجزء الثانى من النسخة نفسها	٢٠٦	٣٠٧ ق
٤٩	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٢٢٠	٣٠٧ ق
٥٠	التبصرة فى النحو . لأبى محمد عبد الله ابن على بن إسحاق الصيمرى . المتوفى سنة ٥٨٤ . نسخة بقلم أندلسى صحيح متقن . سنة ٥٩٧	١٤٢	٣٣٢ ق
٥١	تحرير المقال فى موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين فى العقبى والمآل فى الرد على الحافظ الحميدى ، وشيخه ابن حزم . لأبى طالب عقيل بن عطية		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	القضاعى . المتوفى سنة ٦٠٨ . نسخة بقلم أندلسى جيد . سنة ٦٠٣ . وبآخرها سماع على المؤلف فى السنة المذكورة	١٥٦	١٠٩ ق
٥٢	التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير فى معانى كلام السميع البصير . لمحمد بن سليمان بن الحسن البلخى المقدسى المعروف بابن النقيب ، المتوفى سنة ٦٩٨ ، جزء يشتمل على تفسير سورة الشعراء والنمل والقصص ، نسخة بقلم نسخى حسن . من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٩٦	٣٦ ق
٥٣	التحصيل فى مختصر التفصيل ، فى تفسير القرآن الكريم . كلاهما لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى المقرىء ، المتوفى سنة ٤٤٠ ، النصف الأخير . بقلم أندلسى نفيس قديم	١٥٥	٨٩ ق
٥٤	تحفة البررة فى المسائل العشرة ، فى التصوف ، لأبى سعيد شرف بن المؤيدى بن أبى الفتح البغدادى الحنفى المتوفى سنة ٦١٦ . نسخة بقلم نسخى حسن، سنة ٩٠٠ . ضمن مجموعة	١٩٧	١٠٢٧ / ١ ق
٥٥	تخريج أحاديث الأذكار (وهو جزء من الأمالى المصرية) . للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى .		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٨٥٢ ؛ نسخة مبتورة الأول والآخر ؛ بقلم نسخى	١٩٠	١١٤ ق
٥٦	التدبيرات العقلية فى السياسات المدنية ؛ لأبى حامد محمد بن حبيب الله ؛ المعروف بتركة الأصفهانى ؛ من علماء القرن الثامن . نسخة بقلم نسخى حسن ؛ من خطوط القرن التاسع تقديراً ؛ ضمن مجموعة	٧٦	١٢١٢ / ٢ ق
٥٧	التذكرة فى القراءات ، لأبى الحسن طاهر ابن عبد المنعم بن غلبون ، المتوفى سنة ٣٩٩ . نسخة بقلم نسخى نفيس من خطوط القرن السادس . وبأولها قراءة سنة ٦٠٢	١٩٢	٢٨٢ ق
٥٨	الجزء الثانى من نسخة أخرى بقلم أندلسى نفيس . من خطوط القرن السادس تقديراً	٩٧	١١٣٤ ق
٥٩	تذكرة النحاة . لأبى حيان محمد بن يوسف بن على الأندلسى ؛ المتوفى سنة ٧٤٥ . الجزء الثانى ؛ من نسخة بقلم نسخى نفيس من خطوط القرن الثامن تقديراً	٢٨٤	٢١٤ ق
٦٠	التذييل والتكميل فى شرح كتاب التسهيل . لابن مالك . تأليف : أبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى . المتوفى سنة ٧٤٥ . الجزء الرابع من نسخة بقلم أندلسى . سنة ٧٥٣	٢٩٢	٢١٢ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٦١	التعازى والمراثى : لأبى العباس محمد ابن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٦ نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٧٥٧	١٠٤	٢٢٦ ق
٦٢	التعبير القادرى (فى تفسير الأحلام) . لأبى سعد نصر بن يعقوب الدينورى ، المتوفى نحو سنة ٤١٠ ، الجزء الأول من نسخة بقلم نسخى نفيس جداً ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٣١٣	٣٩ ق
٦٣	تفسير القرآن الكريم : لأبى الحسين عبيد الله بن أحمد الإشبيلى المعروف بابن أبى الربيع ، المتوفى سنة ٦٨٨ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسى قديم	١٥٠	٣١٥ ق
٦٤	تكميل زهر الرياض (فى ترجمة القاضى عياض) لأبى عبد الله محمد بن عبد الله التنطرى القصرى ، نسخة بقلم مغربى حديث ، ضمن مجموعة	٣٠	٢٨ / ٢ د
٦٥	تلخيص المستدرك للحاكم : تأليف : أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الأول . من نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ٨٠١ ، وفى أولها ، تملك للحافظ ابن حجر العسقلانى ، سنة ٨٠٢	٢٦٧	١٧٧ ق
٦٦	التلقين — فى فقه المالكية ، للقاضى عبد الوهاب بن على بن نصر البغدادى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المالكى ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٨٦٠	١٣٨	٦٧٢ ج
٦٧	التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، للحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، المتوفى سنة ٤٦٣ . الجزء الأول . نسخة بقلم مغربى حسن	١٢٨	١٣ ج
٦٨	الجزء الثانى : من نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ٧٤٢	٢٨١	١٣ ج
٦٩	التنبيهات المستنبطة فى حل ألفاظ المدونة ، للقاضى عياض بن موسى بن عياض اليحصبى . المتوفى سنة ٥٤٤ . الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى قديم	١٠٢	٣٨٤ ق
٧٠	تهذيب الأخلاق . لثابت بن سنان بن قرة المتطبب . المتوفى سنة ٣٦٥ : نسخة بقلم نسخى حسن : سنة ٨٣٤	١٦١	٩٥٤ ق
٧١	تهذيب الأسماء واللغات . لأبى زكريا يحيى بن شرف بن مرى النووى الشافعى . المتوفى سنة ٦٧٦ . جزء منه بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٤١	١١٩١ ق
٧٢	تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . أحمد بن على . المتوفى سنة ٨٥٢ . جزء منه من حرف الميم . نسخة بقلم نسخى . من خطوط القرن التاسع تقديراً	٢٣٧	٢٦١ ق
٧٣	تهذيب اللغة ، لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، المتوفى سنة ٣٧٠ :		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	جزء منه يبدأ بحرف السين ، وينتهى بآخر حرف الطاء ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٦٥٣	٢٣٥	١٦٠ ق
٧٤	التيسير فى المداواة والتدبير ، لأبى مروان عبد الملك بن زهر بن عبدالملك المتوفى سنة ٥٥٧ . نسخة بقلم أندلسى جيد ، ضمن مجموعة	١٢٢	١٥٩ / ١ ق
٧٥	جامع أسرار الطب ، لأبى العلاء زهر ابن عبد الملك بن محمد بن زهر ، المتوفى سنة ٥٢٥ . نسخة بقلم أندلسى قديم مضبوط . ضمن مجموعة	١٣٥	٥٣٢ / ١ د
٧٦	جامع البيان عن تأويل آى القرآن . (تفسير الطبرى) . لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المتوفى سنة ٣١٠ ، الجزء الأول . من نسخة بقلم معتاد قديم وصحيح	٢٥٥	٢٩٩ ق
٧٧	الجامع الصحيح (صحيح البخارى) : للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، المتوفى سنة ٢٥٦ . الجزء الثالث من نسخة ابن سعادة الشهيرة المنسوخة سنة ٤٩٢	١٧٧	١٣٣٢ ر
٧٨	الجزء الرابع من النسخة نفسها	١٨٠	١٣٣٢ ر
٧٩	الجزء الخامس من النسخة نفسها ، وهو آخر الكتاب	١٧٤	١٣٣٢ ر
٨٠	الجامع الكبير ، لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر السيوطى ، المتوفى سنة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	٩١١ ، الجزء الأول من نسخة بقلم معتاد ، سنة ٩١٧	٤٥٦	٣٦٦ ق
٨١	جامع المسانيد : للحافظ عماد الدين إسماعيل ابن كثير ، المتوفى سنة ٧٧٤ ، الجزء الثالث ، من نسخة بخط نسخي : سنة ٨٣٠	٢٦١	١٥٢ ق
٨٢	الجمع بن الصحيحين (صحيحي البخاري ومسلم) لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن محمد الجوزقي ، المتوفى سنة ٣٨٨ ، إملاء أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن يوسف الفرغاني . أملاه بسمرقند سنة ٥٧٩ . نسخة بقلم نسخي عتيق سنة ٥٨١	٢٨٠	١١٨ ق
٨٣	الجوهر النقي في الرد على البيهقي (ويسمى الدر النقي) لعلاء الدين أبي الحسن علي بن عثمان المعروف بابن التركماني ، المتوفى سنة ٧٥٠ . نسخة بقلم نسخي حسن سنة ٧٩٩	٣٣٦	٤٣٤ ق
٨٤	حاشية ابن الطيب الفاسي على القاموس المحيط ، وتسمى : إضاءة الراموس ، لمحمد بن الطيب بن محمد الفاسي ، المتوفى سنة ١١٧٠ . الجزء الأول من نسخة بقلم مغربي	٣٤٨	١٣٦ح (الحجوى)
٨٥	الجزء الثاني من نسخة أخرى بقلم مغربي	٢٤٥	٢١٧ ك
٨٦	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٢١١	٢١٧ ك
٨٧	حوادث الزمان وأنبائه : لشمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري الدمشقي		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٧٣٩ ، الجزء الثانى ، من نسخة بخط نسخى جيد ، من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٨٠	١٩٤
٨٨	الدر السنى فى مناقب الشيخ عبد الغنى (النابلسى) ؛ لمجهول ، نسخة بخط مغربى جيد ، سنة ١٣٥٢	١٤٦	٥٥ ك
٨٩	الدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، لأبى محمد قاسم بن ثابت السرقسطى ، المتوفى سنة ٣٠٢ ، الجزء الثانى ، من نسخة قديمة بخط أندلسى نفيس	١٥٣	١٩٧ ق
٩٠	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٥٤	١٩٧ ق
٩١	ديوان ابن خطيب داريا ، وهو محمد ابن أحمد بن سليمان الأنصارى الخزرجى ، المتوفى سنة ٨١٠ ، نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	١٣١	٢٢٥ ق
٩٢	ديوان عبد الكريم بن محمد عبد الكريم القيسى الأندلسى ؛ كان حياً سنة ٨٣٦ ، نسخة بقلم مغربى ، ضمن مجموعة	٧٧	١٩٨ / ٢ ق
٩٣	الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، لأبى الحسن على بن بسام الشنترينى الأندلسى ، المتوفى سنة ٥٤٢ ، الجزآن الثالث والرابع ، وهما آخر الكتاب ، نسخة بخط مغربى ، سنة ١١٢٦	٢٢٣	١١٢ ق

مسلسل عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٩٤ – ذيل لب اللباب للسيوطى ، تأليف الشيخ أحمد العجمى ، نسخة بقلم نسخى ، سنة ١٠٨٩	٥٦	٢٧٧ ق
٩٥ – رسالة فيما خالف فيه قالون ورشا فيما روى عن نافع ، لأبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد القيسى ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، نسخة بقلم مغربى ، ضمن مجموعة	١٧	٢٨٣
٩٦ – رسالة فى منافع السفوفات : لمجهول ، نسخة بقلم أندلسى قديم مضبوط ، ضمن مجموعة	٦	٥٣٢ / ٣ د
٩٧ – الرسالة اليتيمة فى آداب الملوك ، لعبدالله ابن المقفع ، المتوفى سنة ١٤٢ ،نسخة بقلم مغربى دقيق حسن ، ضمن مجموعة	١٨	٣٢٨ / ٣ ق
٩٨ – الروض المعطار : لأبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الله الحميرى ، المتوفى سنة ٩٠٠ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط مغربى حديث	١٤٨	٢٣٨ ق
٩٩ – السنن ، للإمام محمد بن إدريس الشافعى المتوفى سنة ٢٠٤ ، نسخة بقلم نسخى معتاد ، سنة ٨٥٤	٨١	٤٠٨ ق
١٠٠ – شرح أبيات الجمل ، للزجاجى (ويسمى الحلل فى شرح أبيات الجمل) ، تأليف : أبى محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسى ، المتوفى سنة ٥٢١ ؛ نسخة بقلم أندلسى نفيس ، من خطوط القرن السادس تقديراً	١٤١	١٧٠١ ك

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٠١	شرح الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ، (ويسمى المقتصد) ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ ، الجزء الثاني ، من نسخة بقلم نسخي نفيس جداً ، بأولها قراءة ، سنة ٥٨٧	٢٥٣	١٦٢ ق
١٠٢	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٨٨	١٦٢ ق
١٠٣	شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، كلاهما لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك ، المتوفى سنة ٦٧٢ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٤٦	٢١٣ ق
١٠٤	شرح جمل الزجاجي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي ، المتوفى سنة ٧١٦ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٧١٥	١١٣	٢٢ ق
١٠٥	شرح صحيح البخاري (ويسمى أعلام السنن) ، لأبي سليمان حمد بن محمد ابن إبراهيم الخطابي البستي ، المتوفى سنة ٣٨٨ ، نسخة كتبت بخطوط مختلفة	٢٢٤	١٨٠ ق
١٠٦	شرح كتاب سيبويه ، لقاسم بن علي بن محمد الأنصاري البطليوسي الصفار ، المتوفى بعد سنة ٦٣٠ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٧٨	٣١٧ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٠٧	شرح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال ، لأبى محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، المتوفى سنة ٣٤٧ ، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥١ ، ضمن مجموعة	٤	١٠٠/٧ ق
١٠٨	شعب الإيمان ، لأبى محمد عبد الجليل ابن موسى بن عبد الجليل القرطبى القصرى ، المتوفى سنة ٦٥٨ ، نسخة بخط مغربى	١٣٨	٢٠٨ ق
١٠٩	الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ؛ لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ ، الجزء الثالث — وهو آخر الكتاب — نسخة بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٣٦٥	٥٤٣ ق
١١٠	صلة السمط وسمة المرط فى شرح سمط الندى فى الفخر المحمدى ، لمحمد ابن على بن محمد التوزرى المعروف بابن الشباط ، المتوفى سنة ٦٨١ ، الجزآن الثانى والثالث ، نسخة بخط أندلسى حسن ، سنة ٧١٥	٢١١	١١٠ ق
١١١	صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام (أو : صون المنطق واللسان) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	١٣٤	٩٢٣ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١١٢	الطب الروحانى ، لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ، المتوفى سنة ٣١١ نسخة بقلم نسخى حسن ، من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٤٦	١٢١٢ / ١ ق
١١٣	طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبى بكر السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بقلم نسخى مبتورة الآخر تنتهى أثناء ترجمة الإمام البخارى	١٢٤	٣١٣ ق
١١٤	طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى ، المتوفى سنة ٧٧١ ، جزء منه بخط المؤلف	٦٧	١١٧ ق
١١٥	طبقات الفقهاء الشافعية ، لمحيى الدين يحيى ابن شرف النووى ، المتوفى سنة ٦٧٦ نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٦٦	١٩٥ ق
١١٦	العاقبة والموت والنشر والحشر والجنة والنار ، لأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى الأشبيلى ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم نسخى حسن من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٢٤	٢٦٧ ق
١١٧	عجائب المقدور فى نوائب تيمور ، لأحمد بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن عرب شاه ، المتوفى سنة ٨٥٤ ، نسخة بقلم مغربى حسن	٢٢٤	٦٢٦ ج
١١٨	العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (مكة المكرمة) لتقى الدين محمد بن أحمد ابن على الحسنى الفاسى ، المتوفى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	سنة ٨٣٢ ، النصف الأول ، من نسخة بقلم نسخي ، سنة ٨٨٨	٣٢١	٨٢٥ ق
١١٩	عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، لأبى العباس أحمد بن القاسم ، المعروف بابن أبى أصيبعة ، المتوفى سنة ٦٦٨ ، الجزء الثالث – وهو آخر الكتاب – بقلم نسخي نفيس ، سنة ٧٠٧	١٥٤	٢٥٥ ق
١٢٠	عيون الروضتين فى أخبار الدولتين ، الروضتين لعبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقى . المعروف بأبى شامة ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، وصاحب العيون مجهول ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٧٢ ، ضمن مجموعة	١٨٦	٢٥١ / ١ ق
١٢١	غاية الإتقان فى أعمال النشاب والصولجان تأليف : ألطمش ، نسخة بقلم نسخي من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٥٤	٣٢ / ٣ ق
١٢٢	غاية المقصد فى زوائد المسند ، (مسند أحمد) ، لأبى الحسن على بن أبى بكر ابن سليمان الهيثمى ، المتوفى سنة ٨٠٧ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ١١٣٣	١٧٧	٤٨ ق
١٢٣	غريب الحديث ، لأبى الفرج عبد الرحمن ابن على بن الجوزى ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، نسخة بخط المؤلف ، فرغ منها سنة ٥٨١	٢٨٣	١٤٠ ق
١٢٤	غريب القرآن الكريم (منظومة) ، لأبى عبد الله محمد بن الحسن المجاحى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المكناسى ، المتوفى سنة ١١٠٣ ، نسخة بقلم مغربى ، ضمن مجموعة	١٢	٢١٨/ ١ ق
١٢٥	الغنية (فهرس شيوخ القاضى عياض) وهو القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى ، المتوفى سنة ٥٤٤ ، نسخة بقلم أندلسى ، وعلى حواشيها تعليقات بعضها بخط السيد أحمد رافع الطهطاوى	٧٩	١٧٣٢ د
١٢٦	فتح الرحيم لكشف ما يلبس من كلامه القديم ، لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد البابلى ، ألفه باسم السلطان سليمان بن سليم العثمانى ، المتوفى سنة ٩٧٤ ، نسخة بقلم معتاد ، بخط المؤلف ، فرغ منها سنة ٩٥٩	١٢٦	١٢١ ق
١٢٧	الفتح القريب فى سيرة الحبيب (نظم سيرة ابن هشام) ، لأبى الفتح محمد ابن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الشهيد ، المتوفى سنة ٧٩٣ ، الجزء الثانى ، بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	٢٧٨	٤٤ ق
١٢٨	فرائد المعانى فى شرح حرز الأمانى ـ للشاطبى ، تأليف أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ، المعروف بابن آجروم ، المتوفى سنة ٧٢٣ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى حسن ، بخط المؤلف	١٦٩	١٤٦ ق
١٢٩	الجزء الثانى من النسخة نفسها	١٧٨	١٤٦ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٣٠	فصل المقال فى شرح الأمثال (أمثال أبى عبيد القاسم بن سلام) لأبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٨٧ ، نسخة بخط أندلسى جيد ، سنة ٦٠٨	١٢٢	١٥٨ ق
١٣١	الفصول ، لأبى جعفر أحمد بن وصول وهو كتاب فى الفقه المالكى ، وفى أوله تسعة فصول فى أصول الدين ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٥٣٤ ، ضمن مجموعة	١٢٥	٩٨ / ١ ق
١٣٢	فصول قصار من الكلام البليغ ، مرتبة على حروف المعجم ، لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، نسخة بقلم مغربى دقيق حسن ، ضمن مجموعة	٥	٣٢٨ / ٤ ق
١٣٣	القانون المفيد فى علاج الحصى بقول سديد ، لعبد الغنى بن أبى سرحان مسعود الزمورى ، من علماء القرن الحادى عشر ، نسخة بخط مغربى حديث ، ضمن مجموعة	٦	٢٩٤ ق
١٣٤	القبس فى شرح موطأ مالك بن أنس ، لأبى بكر محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربى ، المتوفى سنة ٥٤٣ ، نسخة بخط مغربى	١٨٩	٢٥ ج
١٣٥	قطب السرور فى وصف الأنبذة والخمور ، لإبراهيم الرقيق ، المتوفى بعد سنة ٤١٧ (راجع الأعلام ١/١٥)		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى جيد ، من خطوط القرن السابع تقديراً	١٠٣	١٤٦ ق
١٣٦	قطف الأزهار من الخطط والآثار ، للمقريزى ، لأبى عبد الله محمد بن أبى السرور الصديقى البكرى ، المتوفى سنة ١٠٦٠ ، نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ١٠٩٥	٢٠٥	٢٦٦ ق
١٣٧	كامل الصناعة فى الفروسية والشجاعة ، لمجهول ، رتبه على أربعين باباً ، نسخة بقلم نسخى ، من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٢١	٥/٣٢ ق
١٣٨	الكامل ، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٦ ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٥٩٢	٢٢٦	١٤١ ق
١٣٩	الكتاب ، لسيبويه ، أبى بشر عمرو بن عثمان ، المتوفى سنة ١٨٠ ، الجزء الأول ، وهو نصف الكتاب ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، من خطوط القرن السابع ظناً	١٨٣	٤٢٦ ق
١٤٠	كتاب ابن يونس ، فى الفقه المالكى ، السفر الثامن ، وهو آخر الكتاب ، نسخة بقلم أندلسى حسن ، سنة ٧٤٣ ضمن مجموع	٩١	١/٣٥٠ ق
١٤١	كتاب الأدوية المفردة فى النبات ، لأبى جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد الغافقى ، الجزء الأول ، وهو نصف الكتاب ، بقلم نسخى نفيس	١٩٧	١٥٥ ف

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٤٢	كتاب أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار ، لأبى العباس أحمد ابن معد بن عيسى بن وكيل الأقليشى ، المتوفى سنة ٥٥٠ ، نسخة بقلم نسخى جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	٥	٢٤٢ / ٦ ق
١٤٣	كتاب حذف من نسب قريش ، لمؤرج ابن عمرو السدوسى ، المتوفى سنة ١٩٥ ، نسخة بقلم قديم نفيس ، بآخرها قراءة سنة ٣٦٥ ، ضمن مجموعة	٢٥	٩٩ / ٢ ق
١٤٤	كتاب الخط ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٤	١٠٠ / ٦ ق
١٤٥	كتاب الرتبة فى الحسبة ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ٩٩٠	١٤٣	٢٧٨ ق
١٤٦	كتاب العروض ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٣٥٢ ضمن مجموعة	٨	١٠٠ / ١٠ ق
١٤٧	كتاب فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، جمع إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل القاضى ، نسخة بقلم نسخى جميل من خطوط القرن التاسع ضمن مجموعة	٩	٢٤٢ / ٧ ق
١٤٨	كتاب فى الزكاة ، لأبى بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجد الفهرى ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٥٨٦ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٦٩٨ ، ضمن مجموعة	٣٩	٧٦ ق
١٤٩	كتاب فى السياسة والأدب ، لأبى العباس وليد بن محمد التدمرى الكاتب ، ألفه سنة ٤٠٦ ، وجعله فى مائة باب ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ٩٩٩ ضمن مجموعة	٧٠	٧٧ / ١ ق
١٥٠	كتاب فى الشعر والبلاغة ، لعله العمدة لابن رشيق ، نسخة بقلم أندلسى مختلف	١٩٨	٥٨١ ق
١٥١	كتاب فى الطب العلاجى ، مجهول المؤلف ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، ضمن مجموعة	١٤	١٥٩ / ٢ ق
١٥٢	كتاب فى علم التنجيم والفلك ، لمجهول نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	١١٢	٢٩ ج
١٥٣	كتاب فى علم الكلام . لمؤلف مجهول ولكنه من رجال القرن الخامس ؛ فقد حدث عن أبى الوليد الباجى ، المتوفى سنة ٤٧٤ . كما جاء فى صفحتى ٤٤٠ . ٤٧١ . نسخة بقلم أندلسى نفيس . سنة ٥٤٠ ، ضمن مجموعة . من صفحة ٤٠٦ إلى ٤٧٩	٣٧	٩٨ / ٣ ق
١٥٤	كتاب فى الفروسية . لمجهول ، نسخة بقلم نسخى ، من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	١٣	٣٢ / ٤ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٥٥	كتاب فى الكنى ، لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، المتوفى سنة ٤٦٣ ، نسخة بقلم أندلسى جيد	١٤٤	١٤٣ ق
١٥٦	كتاب القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨ ، نسخة بقلم نسخى جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	١٥	٢٤٢ / ٥ ق
١٥٧	كتاب القلم ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١	١٠٠ / ٢ ق
١٥٨	كتاب القوافى ، لأبى القاسم الطيب بن على التميمى	٤	١٠٠ / ١٢ ق
١٥٩	كتاب الكُتَّاب (أى الكتابة والإملاء والخط) ، لأبى محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، المتوفى سنة ٣٤٧ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢	٣٨	١٠٠
١٦٠	كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨ ، نسخة بقلم نسخى جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	٣٠	٢٤٢ / ٤ ق
١٦١	كتاب النحو ، لأبى على الحسن بن محمد المعروف بلغدة الأصبهانى ، المتوفى سنة ٢١٠ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ـ ضمن مجموعة	١٦	١٠٠ / ٥ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٦٢	لقطة العجلان الملحص من وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، لتاج الدين أبى المحاسن عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى ، المتوفى سنة ٧٤٣ ؛ نسخة بقلم نسخى جيد ، سنة ٧٤٢	١١١	٦٢٣ ق
١٦٣	المثلث ، فى اللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادى ، المتوفى سنة ٨١٧ ؛ نسخة بقلم نسخى جيد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	٦١	٢٣١ ق
١٦٤	مجربات فى الطب لأناس شتى ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٨٣ ، ضمن مجموعة	١٣	٣٢١ / ٣ ق
١٦٥	مجموع فقهى ، لتقى الدين على بن عبد الكافى بن على السبكى ، المتوفى سنة ٧٥٦ ، نسخة بخط المؤلف ، المؤلف ، سنة ٧٥٥	٢٠٣	٣٠٦ ق
١٦٦	محاسن التصوف ، لأبى عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى النيسابورى ، المتوفى سنة ٤١٢ ، نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ٩٠٠ ، ضمن مجموعة	١٧	١٠٢٧ / ٢ ق
١٦٧	المحكم فى اللغة ، لعلى بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ ، الجزء السابع ويشتمل على بعض من حرف الجيم وحرف الشين والضاد وجزء من حرف الصاد ، نسخة بخط مغربى جيد ، من القرن السابع تقديراً	١٧١	١٢ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٦٨	جزء آخر منه يبدأ أثناء الكلام على الكاف والسين والراء ، وينتهي بآخر الجيم واللام والواو ، بخط مغربي ، من القرن السابع تقديراً	١٩٦	١٠٧ ق
١٦٩	المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري ، المتوفى سنة ٤٥٦ ، الجزء الثالث ، بقلم أندلسي قديم من القرن السادس تقديراً	١٩٥	٣٠٣ ق
١٧٠	المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار ، شرحي الموطأ ، لأبي الوليد الباجي وابن عبد البر ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري التلمساني ، المتوفى سنة ٦٢٥ ، الجزء الأخير بقلم أندلسي ، سنة ٧٣٠	١٨٨	١٧٦ ق
١٧١	مختصر الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ؛ جاء على صفحة العنوان : اختصره لنفسه السيد الأجل أبو الربيع سليمان ابن السيد الأكرم أبي محمد بن سيدنا أمير المؤمنين ، الجزء الأول ، بقلم أندلسي جيد ، سنة ٦٠٧	١٦٢	١٥٤ ق
١٧٢	مختصر البيان في نسب آل عدنان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن جزي الأندلسي ، اختصره من تصانيف ابن خلدون ، نسخة بقلم مغربي حسن	٩٠	٩٠٧ ج
١٧٣	مختصر في التاريخ ، مرتب على السنوات ، مجهول المؤلف . انتهى بحوادث سنة ست وثمانمائة ، نسخة بقلم نسخي ،		/

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٤٠	٢٥٠ ق
١٧٤	مختصر فى فك دوائر العروض ، لمجهول ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٣	١٠٠ / ١١ ق
١٧٥	مختصر مفردات الزهراوى فى منافع المفردات وخواصها ، المختصر مجهول نسخة بقلم معتاد ، سنة ١٠٨٥ ، ضمن مجموعة	٤٤	٣٩ / ٣ ج
١٧٦	مختصر من كتاب الواضح فى الرمي بالنشابة ، المختصر مجهول ، أما مؤلف الواضح فهو : عبد الرحمن بن أحمد الطبرى (راجع فهارس المعهد ٤ / ٣٤) ، نسخة بقلم نسخى حسن من خطوط القرن الثامن تقديراً ، ضمن مجموعة	١٧	٣٢ / ٢ ق
١٧٧	مختصر من كتب السياسة ، لمؤلف مجهول ، جمع مادته من كتاب السياسة للمرادى ، والمبهج للثعالبي ، وسراج الملوك للطرطوشى ، والأحكام السلطانية للماوردى ، والسياسة لابن حزم ، وغيرها ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ١١٢٠ ، ضمن مجموعة	٣٧	٧٧ / ٢ ق
١٧٨	المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة ابن عاصم ، المتوفى نحو سنة ٢٩٠ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٦	١٠٠ / ٨ ق
١٧٩	مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، الجزء الثانى ، نسخة بقلم نسخى جيد سنة ٦٤٨ ، ضمن مجموعة	١٥٥	٩٠٧/ ١ ق
١٨٠	الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم نسخى حديث ، ضمن مجموعة	٥٠	٩٠٧/ ٢ ق
١٨١	الجزء الثالث ، من نسخة ثالثة ، بقلم نسخى نفيس ، سنة ٦٠٤	١١٧	٨٩١ ق
١٨٢	المسالك والممالك ، لأبى عبيد عبيد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكرى الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٨٧ ، جزء منه بقلم أندلسى حسن	١١٥	٤٨٨
١٨٣	مسند ابن أبى شيبة ، وهو الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، المتوفى سنة ٢٣٥ ، الجزء الثانى ، وهو آخر المسند ، بقلم أندلسى قديم على رق الغزال	٨٠	٦٤٨ د
١٨٤	مسند البزار ، وهو الحافظ أبو بكر أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق ، المتوفى سنة ٢٩٢ ، الجزء الأول ، بقلم أندلسى دقيق حسن ، سنة ٨٦٣	١٧٢	٢٤٣ ق
١٨٥	المسند الصحيح الحسن فى مآثر أبى الحسن (على بن أبى سعيد المرينى) ، لمحمد ابن أحمد بن مرزوق الخطيب التلمسانى ، المتوفى سنة ٧٨٢ ، نسخة بخط أندلسى ، سنة ١١٢٤	١٧٤	١١١ ق
١٨٦	مشكلات الصحيحين ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٥٩٧ ، الجزء الأول ، بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٣٠١	١٧ ق
١٨٧	المصون والزمام ، وهو كتاب فى الآداب والمواعظ ، مجهول المؤلف ، نسخة بقلم مغربى دقيق حسن ، ضمن مجموعة	١١	٣٢٨ / ٢ ق
١٨٨	معالم السنن ، وهو شرح على سنن أبى داود السجستانى ، لأبى سليمان حمد ابن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى ، المتوفى سنة ٣٨٨ ، رواية الصائن أبى نصر محمد بن أحمد البلخى ، عنه نسخة عتيقة فى جزءين . الأول نسخ سنة ٤٨٧ ، والثانى بقلم مغاير ، لكنه عتيق أيضاً	٣٠٤	٣٥٣ ك
١٨٩	معانى القرآن ، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ، المتوفى سنة ٢٠٧ ، النصف الأخير ، بقلم أندلسى جيد ، سنة ٥٧٨	١٢٥	١٨٨ ق
١٩٠	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ويسمى طبقات القراء ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، نسخة خزائنية ، بقلم نسخى نفيس ، بآخرها خط المصنف	٢٨٨	١١٩ ق
١٩١	المعلم فى شرح كتاب مسلم (الصحيح) لأبى عبد الله بن محمد على المازرى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المالكى ، المتوفى سنة ٥٣٦ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٦٢٩	١٩٢	٩٤ ق
١٩٢	المفصل ، لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ، المتوفى سنة ٥٣٨ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٦٠١	١٣١	٧٣٥ ق
١٩٣	المفهم لما أشكل من كتاب مسلم (الصحيح) لأحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبى ، المتوفى سنة ٦٥٦ ، الجزء الثانى ، بقلم نسخى جيد ، سنة ٦٩٦	٢٨٥	٤١ ق
١٩٤	الجزء الرابع من نسخة أخرى ، كتبت سنة ٩٧٨	١٤٧	٤٢ ق
١٩٥	المقامة النخيلية وشرحها المسمى : الإكليل فى فضل النخيل ، ويسمى أيضاً : نزهة البصائر والأبصار ، لأبى الحسن على بن أبى محمد عبد الله ابن محمد الجذامى المالقى ، المتوفى بعد سنة ٧٩٤ ، نسخة بقلم مغربى ، سنة ١٠٠٢ ، ضمن مجموعة	٧٤	١٩٨ / ١ ق
١٩٦	نسخة أخرى بقلم مغربى دقيق حسن	٩٧	٣٢٨ ق
١٩٧	المقصور والممدود ، لأبى عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، المتوفى سنة ٣٤٥ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٢	١٠٠ / ٩ ق
١٩٨	ملاك التأويل القاطع لذوى الإلحاد والتعطيل فى توجيه المتشابه من آى التنزيل ، لأبى جعفر أحمد بن إبراهيم		/

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	ابن الزبير الغرناطي ، المتوفى سنة ٨٠٧ ، نسخة بقلم مغربي ، سنة ٩٧٠	٢٦٠	٢٠٧٣ ك
١٩٩	منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة ٦٠٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس جداً ، سنة ٦٠٦ ، بقلم ابن أخي المؤلف	٢٥٨	١٨٢ ق
٢٠٠	المنتخب في السياسة والأدب ، لأبي موسى الأينعي ، نسخة بقلم مغربي حسن	١١٣	٩١ ق
٢٠١	المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الأول ، بقلم نسخي بين ، قوبل على أصـــل المصنف سنة ٧٣١	٣٣٢	١٩١ ق
٢٠٢	الموجز في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٣٤	١٠٠ / ١ ق
٢٠٣	الموضح في تعليل وجوه القراءات ، لأبي العباس أحمد بن عماد المهدوي المقرىء، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٥٦٣	١٤٥	١٣٩ ق
٢٠٤	الموفق في النحو ، لمحمد بن أحمد بن كيسان ، المتوفى سنة ٢٩٩ ، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٢	١٠٠ / ٣ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٠٥	ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ؛ نسخة بخط المؤلف ، وبآخرها قراءة عليه ، سنة ٧٤٣	٢٥٠	١٢٩ ق
٢٠٦	نبــذة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر ، ينسب لأبى عبد الله محمد بن عبد الله لسان الدين بن الخطيب ، المتوفى سنة ٧٧٦ ، مع أن فى الكتاب أحداثاً وقعت سنة ٨٩١ . ويسمى : طرفة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر . راجع الأعلام ٧ / ١١٣ ، نسخة بقلم مغربى حديث ، ضمن مجموعة	٢٢	٢٨ / ١ د
٢٠٧	نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار ، لبهاء الدين زهير بن محمد بن على المهلبى ، الشاعر المصرى ، المتوفى سنة ٦٥٦ ، نسخة بقلم نسخى حديث ، عليها تملك سنة ١١٦٦	٢٣٢	٢٦٩ ق
٢٠٨	نزهة الألبـاب الجامعة لفنون الآداب لعبد الله بن عبد الله بن ســلامة الأدكاوى المصرى المعروف بالمؤذن ، المتوفى سنة ١١٨٤ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط مغربى حديث	١٨٦	١٢٤ ج
٢٠٩	الجزء الأول من نسخة أخرى ، بخط مغربى حديث أيضاً	١٨٤	٥٠ ج

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢١٠	نزهة المقلتين فى سيرة الدولتين ، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، المعروف بأبى شامة ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٧٢ ، ضمن مجموعة	٥٣	٢٥١ / ٢ ق
٢١١	نصائح الرهبان ، لجالينوس ، ترجمة حنين بن إسحاق المتطبب ، المتوفى سنة ٢٦٠ ؛ نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٨٣	١٨	٣٢١ / ٢ ق
٢١٢	النصائح المنجية والفضائح المخزية ، فى الرد على الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة ، لأبى محمد على بن أحمد ابن حزم ، المتوفى سنة ٤٥٦ ، نسخة بقلم أندلسى قديم جيد ، بأولها سماع بخط مشرقى سنة ٥٧٢	٥٤	٩٩ / ١ ق
٢١٣	نصيحة النساء المسلمات وذكر الموفقات منهن والعابدات ، لأحمد بن أبى بكر أحمد الحنبلى القادرى ، المتوفى سنة ٨٤٤ ؛ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف . فرغ منها فى سنة وفاته	١٤٨	١٣٠ ق
٢١٤	النكت فى تفسير كتاب سيبويه ، لأبى الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى ، المتوفى سنة ٤٧٦ ؛ نسخة بخط نسخي قديم جيد	٢٥٥	١٤٢ ق
٢١٥	النكت والفروق لمسائل المدونة ، لأبى محمد عبد الحق بن محمد بن هارون		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الصقلى ، المتوفى سنة ٤٦٦ ، نسخة بقلم أندلسى حسن ، سنة ٧٤٣ ، ضمن مجموعة	١٣٢	٣٥٠ / ٢ ق
٢١٦	الهادى فى الإعراب إلى طرق الصواب لمحمد بن أبى الوفا بن أحمد الموصلى المعروف بابن القبيصى ، من علماء القرن السابع ، نسخة بقلم نسخى نفيس جداً ، سنة ٦٢٢ ، وبأولها قراءة لناسخ الكتاب ، على المؤلف سنة ٦٢٦ ، ضمن مجموعة	٤٧	٢٢٢ / ٢ ق
٢١٧	الهداية إلى بلوغ النهاية فى علم معانى القرآن ، لأبى محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم مغربى ، سنة ٩٩٨	٢٢٣	٢١٧ ق
٢١٨	الجزء الأخير من نسخة أخرى بقلم مغربى سنة ١٠٨٣ ، ضمن مجموعة	١٥٧	٢١٨ / ٢ ق
٢١٩	الوجيز فى تفسير كتاب الله العزيز ، لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى ، المتوفى سنة ٤٦٨ ، نسخة بخط أندلسى حسن ، سنة ٨٢٣	١٣٢	٥٩٠ ج
٢٢٠	الوسيط فى الأمثال ، لأبى الحسن على ابن أحمد الواحدى ، المتوفى سنة ٤٦٨ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن السادس تقديراً ، وفى وسطها نقص	١٥٥	١٠٢ ق
	ـ اليتيمة لابن المقفع : الرسالة اليتيمة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٢١	ينابيع العلوم ، لأحمد بن الخليل بن سعادة ابن جعفر الخوبي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٣٧ ، نسخة بقلم نسخي حسن سنة ٧٠٧	١٢٧	٤٣٣

المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٢٢	الأبرار في برى القلم وعمل الأحبار ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٩٧٨	٢٩	١٦٠
٢٢٣	الأغذية والأشربة للأصحاء ، لنجيب الدين محمد بن على بن عمر السمرقندى ، المتوفى سنة ٦١٩ ، نسخة بقلم تعليق جيد قديم	٥٠	٢٩٧
٢٢٤	تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس ، لعلى بن عبد الرحمن بن هذيل . من علماء القرن الثامن ، القسم الأول ، بقلم أندلسي جميل	١١١	٦٥٠
٢٢٥	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ ، نسخة بقلم مغربي حسن ، سنة ١٢٩٩	١٨٧	١٠٤
٢٢٦	ديوان المتنبي ، مرتب على حروف المعجم المغربي . وبأوله مقدمة لأبي جمعة المراكشي ، المعروف بالمغوسي وفي الديوان زيادات من شعر المتنبي ليست في النسخ المتداولة من ديوان المتنبي ، نسخة بقلم مغربي حسن بهامشها شروح كثيرة	١٧٠	٥٢٤

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٢٧	الغيث المسجم فى شرح لامية العجم ، للطغرائى ، تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، المتوفى سنة ٧٦٤ ، نسخة بقلم أندلسى جميل	١٥٠	٧٠٥
٢٢٨	مختصر كتاب العين ، للخليل بن أحمد ، اختصار أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، المتوفى سنة ٣٧٩ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس قديم ، لعله من خطوط القرن السابع	١٩٧	٧٤٠
٢٢٩	مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، لرضى الدين الحسن ابن الحسن الصاغانى ، المتوفى سنة ٦٥٠ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٧٤٧ ، وعلى حواشيها تصحيحات وشروح	١٤٨	٣٥٧
٢٣٠	المعلم على حروف المعجم (فى تعبير الرؤيا) ، لبرهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غنام الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٩٣ ، نسخة بقلم نسخى مجود ، لعله من خطوط القرن العاشر	١٦٣	٤٣٥

خزانة جامعة القرويين بفاس

٢٣١ — الإبانة فى الوقف والابتداء ، لأبى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ، المتوفى سنة ٤٠٨ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ،

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	كتبها أحمد بن على بن أحمد بن الباذش الإمام النحوى المعروف ، وفرغ منها سنة ٥٢٠	١٠٦	٨٠ / ١٧٩
٢٣٢	الأحكام الشرعية الصغرى ، لأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلى الأزدى ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٥٩٤	١٦٢	٨٠ / ١٥٨
٢٣٣	إحكام الفصول فى أحكام الفصول ، لسليمان بن خلف بن سعد القرطبى ، أبى الوليد الباجى ، المتوفى سنة ٤٧٤ ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٨١	١١٨	٤٠ / ٦٢١
٢٣٤	الإحكام فى أصول الأحكام ، لأبى الحسن على بن محمد بن سالم ، سيف الدين الآمدى ، المتوفى سنة ٦٣١ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسى جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٦٨	٨٠ / ٣٩٥
٢٣٥	اختصار عيون الأدلة ، فى الفقه المالكى للقاضى أبى محمد عبد الوهاب بن على ابن نصر البغدادى المالكى ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس سنة ٦١٢	١٣٥	٨٠ / ٢٩١
٢٣٦	أرجوزة فى فضائل العلم ، وفيها تاريخ الخلفاء الراشدين ، ومسائل فى الفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس ، لسعيد بن عبد الله الأزنسى المعروف بالمنقال ، نسخة بقلم أندلسى نفيس .		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	سنة ٤٦٥ ، وفى آخرها ثلاث قصائد فى فضل المدينة ومكة وجدة ، ضمن مجموعة	١١	٨٠ / ١٨٦
٢٣٧	الإشراف على مذاهب الأشراف ، للوزير يحيى بن هبيرة بن محمد ، المتوفى سنة ٥٦٠ ، نسخة بخط نسخى جيد ، سنة ٧٢٣	٢٩٧	٤٠ / ٥٠٦
٢٣٨	الأضداد فى اللغة ، لأبى محمد عبد الله ابن محمد بن هارون التوزى ، المتوفى سنة ٢٣٨ ، نسخة بقلم أندلسى جميل سنة ٦٣٦ ، ضمن مجموعة	٤	٤٠ / ٣٨
٢٣٩	أطراف الأفراد للدارقطنى ، لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى القيسرانى ، المتوفى سنة ٥٠٧ ، نسخة بقلم معتاد سنة ٦٣٠	١٥٥	٨٠ / ١٩٠
٢٤٠	الأفعال ، لأبى القاسم على بن جعفر بن على السعدى ، المعروف بابن القطاع ، المتوفى سنة ٥١٥ ، الجزء الأخير ، بقلم نسخى مضبوط ، سنة ٤٩٧	١٧٠	٨٠ / ٣٦٧
٢٤١	اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر (فى فعل بفتح العين ، والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف المعنى واتفاقه) ، لأبى جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الأندلسى المعروف بالبصير ، المتوفى سنة ٧٧٩ نسخة بقلم مغربى حسن ، لعله بخط المصنف	٩٣	٤٠ / ٥٤١

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٤٢	الإقناع فى فروع الفقه ، لأبى بكر محمد ابن إبراهيم بن المنذر النيسابورى الشافعى ، المتوفى سنة ٣١٩ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٦٢٥	١١٤	٨٠/ ٢٩٢
٢٤٣	الألفاظ ، لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ ، رواية أبى العباس ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ ، نسخة بقلم أندلسى ، على رق غزال ، قرئت على العلامة ابن السيد البطليوسى فى منزله بمدينة بلنسية ، سنة ٥١١	٢٠٠	٨٠/ ٣٦٥
٢٤٤	الألفاظ المغربة بالألقاب المعربة ، وهو كتاب فى اللغة على غرار كتاب الملاحن لابن دريد ، لعيسى بن إبراهيم بن قتيبة ، كان حياً فى أواخر القرن الخامس ، نسخة بقلم أندلسى نفيس عتيق	٥٤	٨٠/ ٣٧٠
٢٤٥	إنجيل لوقا وإنجيل مرقس ويوحنا ، قطع منه مكتوبة على رق غزال ، بخط أندلسى قديم	٧٩	٤٠/ ٧٣٠
٢٤٦	الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل ، لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمى الحنبلى ، المتوفى سنة ٩٢٨ ، نسخة بقلم نسخى حسن سنة ٩٤٢	٢٨٥	٨٠/ ٣٧٦
٢٤٧	أنس السمير فى نوادر الفرزدق وجرير ، لأبى الحسن على المصباحى ، ابتدأ		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	تأليفه سنة ١١٢٩ ، نسخة بقلم مغربى حسن	١٨٨	٨٠ / ٦٣٥
٢٤٨	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه . لأبى محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيسى ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، نسخة بقلم نسخى جيد ، كتبت سنة ٥١٠	٧٥	٨٠ / ٦٣
٢٤٩	بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لأبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد الفيلسوف ، المتوفى سنة ٥٩٥ ، الجزء الثانى — وهو آخر الكتاب — بقلم مغربى ، سنة ٧٠١	١٨١	٨٠ / ٣١٥
٢٥٠	البداية والنهاية . الجزء الأخير ، وهو الملاحم والفتن . لعماد الدين إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير ، المتوفى سنة ٧٧٤ ، نسخة بخط نسخى ، قرئت على المؤلف	١٦٢	٤٠ / ٢٤٨
٢٥١	بغية الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بخط أندلسى دقيق حسن . سنة ١٠٠١	١٨٩	٨٠ / ٥٣٥
٢٥٢	البيان والتبين . لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . المتوفى سنة ٢٥٥ ، الجزء الثالث ، من نسخة على رق غزال بقلم أندلسى نفيس جداً ضارب فى القدم . والنسخة مقابلة على أصول صحيحة	١٠٢	٨٠ / ٣٦٩

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٥٣	البيان والتحصيل لما فى المستخرجة من التوجيه والتعليل ، للقاضى أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد ، المتوفى سنة ٥٢٠ ، نسخة مزينة بخط أندلسى نفيس ودقيق على رق الغزال ، سنة ٧٢٨	٣٢٠	٢
٢٥٤	بيان الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الأحكام ، لعبد الحق الأزدى ، تأليف الحافظ أبى الحسن على بن محمد ابن القطان الفاسى ، المتوفى سنة ٦٢٨ ، الجزء الأول ، نسخة بخط مغربى قديم	١٧٨	١٠٦٨
٢٥٥	التاج ، أوراق منه ، لأبى عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ نسخة بخط أندلسى عتيق ، بأولها وقفية سنة ٧٩٢	٢٦	٦٥٣ / ٤٠
٢٥٦	تاريخ رواة الحديث ، لأبى بكر أحمد ابن أبى خيثمة زهير بن حرب البغدادى المتوفى سنة ٢٧٩ ، رواية أبى محمد قاسم بن أصبغ الأندلسى ، المتوفى سنة ٣٤٠ ، الجزء الثالث من نسخة بقلم أندلسى عتيق ، سنة ٦١٠ ، وبها آثار أرضة	١٩٩	٢٤٤ / ٤٠
٢٥٧	تأويل مشكل القرآن الكريم ، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦ ، رواية أبى محمد قاسم بن أصبغ الأندلسى ، المتوفى سنة ٣٤٠		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	نسخة بقلم أندلسي نفيس موغل في القدم ، مبتورة الآخر	٦١	٤٠ / ٦٩
٢٥٨	التبصرة ، وهو تعليق على المدونة في فقه المالكية ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي اللخمي ، المتوفى سنة ٤٧٨ ، الجزء الثاني ، من نسخة بقلم أندلسي عتيق ، بآخرها مقابلة سنة ٥١٨ ، وبالنسخة آثار أرضة طاغية	١٤١	٤٠ / ٣٦٨
٢٥٩	الجزء الثالث من النسخة السابقة	١٥١	٤٠ / ٣٦٨
٢٦٠	الجزء السادس من النسخة نفسها	١٦٤	٤٠ / ٣٦٨
٢٦١	جزء من نسخة أخرى بقلم أندلسي ، من خطوط القرن الثامن ، وبها آثار أرضة	١٣٢	٤٠ / ٣٦٧
٢٦٢	الجزء السادس من نسخة ثالثة ، بقلم أندلسي ، سنة ٧١٧ ، وبالنسخة آثار رطوبة وأرضة	١٥٢	٤٠ / ٣٦٩
٢٦٣	التبصرة في النحو ، لأبي محمد عبد الله ابن علي بن إسحاق الصيمري ، المتوفى سنة ٥٨٤ ، نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن السابع تقديراً ، وبها آثار أرضة	١٤٢	٤٠ / ٥١٧
٢٦٤	التحبير في التذكير (في شرح أسماء الله الحسنى) ، لأبي القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري ، المتوفى سنة ٤٦٥ ، نسخة بقلم أندلسي جيد ، سنة ٦٢٧	٧٩	٤٠ / ٧٠٦

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٦٥	تخريج أحاديث الشرح الكبير للوجيز ، لأبي القاسم الرافعي ، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، نسخة بقلم معتاد ، سنة ٨٥٥	٣٦٢	١٩٦ / ٤٠
٢٦٦	تذهيب التهذيب ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الثاني ، بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٢٠٦	١٦٠ / ٨٠
٢٦٧	الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم أندلسي جيد ، سنة ٧٢٣	٢١١	١٦٠ / ٨٠
	التذييل والتكميل : شرح التسهيل		
٢٦٨	التقريب والتيسير في أصول الحديث ، لمحيي الدين يحيي بن شرف النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦ ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٧٨٠	٧٢	١٩٢ / ٨٠
٢٦٩	التكملة والصلة والذيل لما فات صاحب القاموس ، لمحمد بن محمد بن محمد المعروف بالمرتضى الزبيدي ، المتوفى سنة ١٢٠٥ ، الجزء الأول ، نسخة بخط المؤلف	٤٣٧	١٣٦ / ٨٠
٢٧٠	الجزء الرابع وهو الأخير من النسخة نفسها	٢٦٦	١٣٦ / ٨٠
٢٧١	التلقين ، في فقه المالكية ، للقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي ، المتوفى سنة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٧٢١	٦٣	٤٠ / ٤٠٥
٢٧٢	التنبيهات على المدونة ، فى الفقه المالكى للقاضى أبى الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبى السبتى ، المتوفى سنة ٥٤٤ ، الجزء الأخير من نسخة بقلم أندلسى سنة ٨١١	١٣١	٨٠ / ٣١٦
٢٧٣	الجزء الثانى من نسخة أخرى ، بقلم مغربى جيد ، سنة ٦٩٧ ، وهذا الجزء هو آخر الكتاب	١٨٠	٤٠ / ٣٣٦
٢٧٤	التهذيب لمسائل المدونة ، لخلف بن أبى القاسم سعيد البراذعى المالكى ، المتوفى سنة ٤٣٨ ، رتبه عبد الله بن سعيد ابن العاصى ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى على رق غزال ، سنة ٥٣٥	١٠٧	٤٠ / ٣٢٠
٢٧٥	الجزء الثانى من النسخة نفسها	١١٠	٤٠ / ٣٢٠
٢٧٦	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٠٦	٤٠ / ٣٢٠
٢٧٧	الجزء الرابع من النسخة نفسها ، وهو آخر الكتاب	١٠١	٤٠ / ٣٢٠
٢٧٨	جامع البيان عن تأويل آى الفرقان ، لأبى جعفر بن جرير الطبرى ، المتوفى سنة ٣١٠ ، الجزء الثانى من نسخة على رق غزال ، من خطوط القرن الخامس تقديراً ، وعليها تحبيس سنة ٨٢٧	١٠٢	٨٠ / ٣٧
٢٧٩	الجزء الرابع من النسخة نفسها	١٤٧	٨٠ / ٣٧

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٨٠	الجزء الثامن من النسخة نفسها	١٠٠	٨٠ / ٣٧
٢٨١	الجزء الثانى عشر من النسخة نفسها	١٤٥	٨٠ / ٣٧
٢٨٢	الجزء السابع عشر من النسخة نفسها	١٤٦	٨٠ / ٣٧
٢٨٣	الجزء التاسع عشر من النسخة نفسها	٧٨	٨٠ / ٣٧
٢٨٤	الجزء العشرون من النسخة نفسها	١١٠	٤٠ / ٤٩١
٢٨٥	الجزء السادس والثلاثون من النسخة نفسها	١٤٩	٨٠ / ٣٧
٢٨٦	الجزء الحادى والأربعون من النسخة نفسها	١٢٩	٨٠ / ٣٧
٢٨٧	الجزء الثانى والأربعون من النسخة نفسها	١٤٩	٨٠ / ٣٧
٢٨٨	قطعة منه فى تفسير آيات من سورة البقرة	١٠	٤٠ / ٧٩١
٢٨٩	قطعة منه فى تفسير آيات من سورة البقرة . من نسخة بخط أندلسى على رق غزال ، كتبت سنة ٣٩١	٩٨	٤٠ / ٧٩١
٢٩٠	قطعة منه فى تفسير سورة هود ، على رق غزال ، بخط أندلسى ، من خطوط القرن الخامس تقديراً	١٠٠	٤٠ / ٧٩١
٢٩١	قطعة منه فى تفسير آيات متفرقات من سور : التوبة ، الرعد ، الكهف ، الشعراء ، الفرقان . من النسخة نفسها	٣٧	٤٠ / ٧٩١
٢٩٢	قطعة منه فى تفسير أواخر سورة الكهف من النسخة نفسها	٥٦	٤٠ / ٧٩١
٢٩٣	قطعة منه فى تفسير آيات من سورة طه من النسخة نفسها	١٣	٤٠ / ٧٩١
٢٩٤	قطعة منه فى تفسير آيات من سورة مريم وطه	٧٤	٤٠ / ٧٩١

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٩٥	قطعة منه تشتمل على تفسير آيات من سور : التغابن ، الطلاق ، التحريم الجن ، المزمل ، المدثر ، القيامة ، الإنسان	١٣١	٧٩١/٤٠
٢٩٦	قطعة منه تشتمل على تفسير آيات من سور : الفجر ، البلد ، الشمس ، الليل ، الفيل	٥٣	٧٩١/٤٠
٢٩٧	قطعة من الجزء الواحد والثلاثين ، تتضمن تفسير أواخر سورة التوبة، من نسخة بقلم أندلسى على رق غزال ، كتبت سنة ٣٩١	٣٦	٧٩١/٤٠
٢٩٨	الجامع فى السنن والآداب والمغازى والتاريخ ، (فى الفقه المالكى) ، لعبد الله بن عبد الرحمن ، المعروف بابن أبى زيد القيروانى المالكى ، المتوفى سنة ٣٨٦ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، بعضها على رق غزال ، كتبت سنة ٥٣٢	٣٩	٦٤٥/٤٠
٢٩٩	حلية الأبرار وشعار الأخيار فى تلخيص الدعوات والأذكار ، لمحيى الدين يحيى بن شرف النووى الشافعى ، المتوفى سنة ٦٧٦ ، نسخة بقلم نسخى جيد ، سنة ٧٠٧	١٧٦	١٤٥/٨٠
٣٠٠	حلية المحاضرة فى صناعة الشعر وأنواعه، لأبى محمد على بن الحسن بن المظفر الحاتمى . المتوفى سنة٣٨٨ ، الجزء الثالث ، من نسخة بخط مغربى ، سنة ٩٩٠		٥٩٠/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٠١	حياة الحيوان ، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميرى ، المتوفى سنة ٨٠٨ ، الجزء الأخير ، من نسخة بخط نسخى ، سنة ٨٢٢	٢١٢	٤٠ / ٥٥١
٣٠٢	خريدة القصر وجريدة العصر ، لأبى حامد محمد بن محمد المعروف بالعماد الأصفهانى ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، جزء منها فى تراجم شعراء العجم من نسخة بقلم أندلسى نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٣٧	٦٠٤
٣٠٣	الجزء الخامس فى تراجم شعراء العراق ، من نسخة بقلم مغربى ، بأولها تملك سنة ١٠٠١	١٦٨	٤٠ / ٥٧٦
٣٠٤	الجزء السادس من النسخة نفسها ، ويتضمن الجزء الأول من القسم الثالث فى تراجم شعراء الشام والفرات والجزيرة	١٥٩	٤٠ / ٥٧٦
٣٠٥	خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت ، ورّاق أبى عبيد القاسم بن سلام ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٦٠٠ ضمن مجموعة	٧٦	٤٠ / ٥٣٩
٣٠٦	نسخة أخرى بقلم أندلسى قديم متقن ، لعله من خطوط القرن السادس ، وبها بعض الأسقاط ، ضمن مجموعة	٧٧	٤٠ / ٨٣٤
٣٠٧	ديوان أبى فراس الحمدانى ، المتوفى سنة ٣٥٧ ، نسخة بقلم مغربى جيد ، سنة ٩٧٩	٩٦	٤٠ / ٥٩٨

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٠٨	الذخيرة ، فى فقه المالكية ، لأبى العباس أحمد بن إدريس القرافى ، المالكى ، المتوفى سنة ٦٨٤ ، الجزء الخامس ، من نسخة بقلم أندلسى حسن ، سنة ٦٢٧	١٥٨	٤٠ / ٣٥٤
٣٠٩	الجزء السادس من نسخة أخرى ، بقلم أندلسى حسن ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٢٩	٤٠ / ٣٥٤
٣١٠	رفع الحجب المستورة فى محاسن المقصورة (مقصورة حازم القرطاجنى) للشريف أبى القاسم محمد بن أحمد ابن محمد السبتى الغرناطى ، المتوفى سنة ٧٦٠ ، نسخة بقلم مغربى مختلف ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	٢٤٨	٤٠ / ٨٥٤
٣١١	نسخة أخرى بقلم أندلسى دقيق حسن ، من خطوط القرن العاشر ، تقديراً ، والنسخة مزخرفة	١٦٢	٨٠ / ٤١٥
٣١٢	الروض الأنف ، لأبى القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله السهيلى ، المتوفى سنة ٥٨١ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى مضبوط ، سنة ٥٨٦	١٤٥	٤٠ / ٢١٠
٣١٣	الجزء الثانى ، وبه تمام الكتاب ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	١٧٧	٤٠ / ٢١٠
٣١٤	الروضات البهية الوسيمة فى الغزوات النبوية الكريمة ، لأبى محمد حسن بن أبى الحسن على بن القطان ، من علماء		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	القرن السابع ، وقد أمره بجمع هذا الكتاب وتأليفه أبو حفص عمر ابن إسحاق بن يوسف المرتضى ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، من ملوك دولة الموحدين بمراكش ، نسخة بقلم أندلسى جيد سنة ٦٦٢	٧٦	٤٠ / ٢٩٦
٣١٥	الزهد ، للإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى ، المتوفى سنة ٢٧٥ ، نسخة بقلم أندلسى عتيق ، من خطوط القرن الخامس تقديراً ، وبها آثار أرضة طاغية	٨٥	٨٠ / ١٣٣
٣١٦	الزهد والرقائق ، لأبى محمد عبد الله ابن المبارك ، المتوفى سنة ١٨١ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٤٦٥ ضمن مجموعة	١٤٢	٨٠ / ١٨٦
٣١٧	سلاح المؤمن ، فى الأذكار ، لتقى الدين محمد بن محمد بن على بن همام الشافعى المعروف بابن الإمام ، المتوفى سنة ٧٤٥ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٧٦٧	١٢٣	٨٠ / ١٤٩
٣١٨	السماء والعالم ، فى اللغة ، لأبى عبد الله محمد بن أبان بن سيد اللخمى القرطبى المتوفى سنة ٣٥٤ ، الجزء الثالث ، من نسخة بقلم أندلسي نفيس ، بأولها وقفية سنة ٨٥٥	١٦٢	٤٠ / ١٩٤٧
٣١٩	سنن أبى داود ، سليمان بن الأشعث السجستانى ، المتوفى سنة ٢٧٥ ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	جزء منها يبدأ بباب التخلى عند قضاء الحاجة ، وينتهى بباب الرجل يسب الدهر ، نسخة بخط أندلسى دقيق نفيس ، سنة ٥٦٨	١٩٠	١٢١/٨٠
٣٢٠	سير الفزارى ، ويسمى : كتاب السير فى الأخبار والأحداث ، لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى المتوفى سنة ١٨٨ ، رواية محمد بن وضاح ، عن أبى مروان المصيصى ، عن المؤلف ، الجزء الثانى ، بقلم أندلسى على رق غزال ، سنة ٢٧٠ ، وبأوله تملك لعباس بن أصبغ ، المتوفى سنة ٣٨٦ ، وتملك آخر بخط المؤرخ خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨	١٨	بغير رقم
٣٢١	نسخة أخرى منه تتضمن الأجزاء : الأول والثالث والرابع والخامس ، بقلم أندلسى عتيق ، بأول بعض الأجزاء قراءة على عباس بن أصبغ المذكور ، سنة ٣٧٩ . وبالنسخة تقطيع شديد وترقيع ، وقد حال لون الورق إلى الحمرة الداكنة	٥٩	بغير رقم
٣٢٢	سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المتوفى سنة ١٥١ ، رواية عبد الملك ابن هشام الحميرى ، المتوفى سنة ٢١٣ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٧١٩ ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	وبحواشي النسخة معارضات وتقييدات قيمة ، وبها آثار أرضة فاشية	١٨٢	٤٠ / ٢٨٥
٣٢٣	ـ الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم أندلسي نفيس ، على رق غزال ، ويبدأ هذا الجزء بالكلام على غزوة السويق ، وينتهي بالكلام على حديث الحديبية .	٨٧	٤٠ / ٢٨٣
٣٢٤	ـ السيرة النبوية وكتاب المغازي ، لمحمد ابن إسحاق ، السابق ، رواية يونس ابن بكير ، المتوفى سنة ١٩٩ ، مجلد صغير يتضمن الأجزاء : الثاني والثالث والرابع والخامس ، نسخة بقلم معتاد عتيق ، وقد تم نسخ الجزء الثاني سنة ٥٠٦	٧٧	٨٠ / ٢٠٢
٣٢٥	ـ شرح أبيات جمل الزجاجي ، لأبي القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي ، نسخة بخط أندلسي دقيق ، سنة ٩٦٥ ، ضمن مجموعة	٣٢	٨٠ / ٦٥ (١)
٣٢٦	ـ شرح أرجوزة الرئيس ابن سينا في الطب ، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الفيلسوف ، المتوفى سنة ٥٩٥ ، نسخة بقلم أندلسي عتيق ، بها آثار أرضة ورطوبة	٩٥	١٩٧٠
٣٢٧	ـ شرح بيوع الفقيه أبي يحيى بن جماعة ، (في الفقه المالكي) ، لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي القباب ، المتوفى سنة ٧٧٩ ، نسخة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	بقلم مغربي حسن ، كتبها أبو عبد الله محمد بن عباد ، المتوفى سنة ٧٩٢	٧٧	٨٠ / ٢٦٠
٣٢٨	شرح التسهيل لابن مالك ، وهو التذييل والتكميل ، لأبي حيان محمد بن يوسف ابن علي الأندلسي ، المتوفى سنة ٧٤٥ ، الجزء الرابع ، من نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٨٥٥	١٨٣	٨٠ / ٣٣٠
٣٢٩	شرح ديوان المتنبي ، لأبي القاسم إبراهيم ابن محمد الإفليلي القرطبي ، المتوفى سنة ٤٤١ ، نسخة مبتورة الأول ، بقلم مغربي قديم ، بها أكل أرضة	١٤٨	٤٠ / ٦٠٠
٣٣٠	شرح صحيح البخاري ، لأبي الحسن علي ابن خلف بن عبد الملك ، المعروف بابن بطال ، المتوفى سنة ٤٤٩ ، الجزء الثاني ، من نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٧٧٦ ، وبها آثار أرضة	٢٤٦	٤٠ / ١٢٧
٣٣١	شرح غريب السيرة النبوية ، (سيرة ابن إسحاق التي لخصها ابن هشام) لأبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني ، المتوفى سنة ٦٠٤ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٧٢٧	١٠٩	٤٠ / ٢٨٧
٣٣٢	شرح كتاب الإرشاد ، لإمام الحرمين الجويني ، الشارح مجهول ، نسخة بقلم أندلسي حديث ، عليها تعليقات وشروح ، وبها آثار أرضة	١٢٧	٨٠ / ٥٢٦
٣٣٣	شرح المقدمة الجزولية ، في النحو ، لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٦٤٥ ، نسخة بقلم أندلسى صحيح من خطوط القرن السابع تقديراً ، وبها آثار رطوبة	١٩٤	٣٢٧/٨٠
٣٣٤	شرح الموجز فى المنطق للخونجى ، لأفضل الدين أبى الحسن على بن فخر الدين ابن البديع البندهى ، نسخة بقلم أندلسى ، كتبت سنة ٧٠٨ ، ضمن مجموعة	٨٥	٤٠٧/٨٠
٣٣٥	صحيح مسلم ، وهو الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ، المتوفى سنة ٢٦١ ، نسخة بقلم أندلسى دقيق نفيس ، كتبها الأديب عبد الله بن عفير الأندلسى ، المتوفى سنة ٥٧٣ ، وعلى حواشى النسخة شروح وتعليقات ، للحافظ أبى بكر محمد بن خير الإشبيلى ، المتوفى سنة ٥٧٥ ، وقد فرغ ابن خير من تعليقاته هذه سنة ٥٧٤ ، وبالنسخة آثار أرضة وترميم	٢١٨	١٤٨/٤٠
٣٣٦	العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لأبى زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المتوفى سنة ٨٠٨ ، الجزء الثالث ، من نسخة بخط نسخى ، عليها وقفية بخط ابن خلدون ، سنة ٧٩٩	٢٣٩	٣٦٢/٤٠
٣٣٧	الجزء الخامس من النسخة نفسها	١٥٢	٣٦٢/٤٠
٣٣٨	عمل من طب لمن حب ، للسان الدين محمد بن عبد الله الأندلسى ، المعروف		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	بابن الخطيب ، المتوفى سنة ٧٧٦ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، من خطوط القرن الثامن . وهذه النسخة هى التى قدمها المؤلف إلى المستعين بالله أبى سالم المرينى ، من ملوك بنى مرين بالمغرب الأقصى ، المتوفى سنة ٧٦٢ ، وبالنسخة آثار رطوبة	١٦٠	٤٠ / ٦٠٧
٣٣٩	عيون المجالس ، فى فقه مختلف المذاهب ، للقاضى أبى محمد عبد الوهاب بن على بن نصر البغدادى المالكى ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس دقيق ، لعله من خطوط القرن السابع	٩٧	٨٠ / ٢٦٨
٣٤٠	فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب ، للحافظ المنذرى ، لأبى على حسن بن على الفيومى القاهرى ، المتوفى سنة ٨٧٠ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط المؤلف ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة	٣٧٠	٨٠ / ١٣٨
٣٤١	الجزء الثانى من النسخة نفسها	٢١١	٨٠ / ١٣٨
٣٤٢	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٣١١	٨٠ / ١٣٨
٣٤٣	الجزء الرابع من النسخة نفسها	٣٧٠	٨٠ / ١٣٨
٣٤٤	الجزء الخامس من النسخة نفسها	٣١١	٨٠ / ١٣٨
٣٤٥	الجزء السادس من النسخة نفسها ، وبه تمام الكتاب	٣١٤	٨٠ / ١٣٨
٣٤٦	الفرق ، فى اللغة ، لثابت بن أبى ثابت وراق أبى عبيد القاسم بن سلام ،		/

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٦٠٠ ، ضمن مجموعة	٣١	٤٠ / ٥٣٩
٣٤٧	نسخة أخرى بقلم أندلسى جيد ، لعله من خطوط القرن السادس ، ضمن مجموعة	٢٨	٤٠ / ٨٣٤
٣٤٨	الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد البطليوسى : انظره مع المثلث فى اللغة		
٣٤٩	الفصوص ، لأبى العلاء صاعد بن الحسن ابن عيسى الربعى البغدادى ، المتوفى سنة ٤١٧ ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ٩٦٩ ، وبها آثار أرضة ورطوبة	١٦٠	٤٠ / ٢٨٧
٣٥٠	فضائح الباطنية ، لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى ، المتوفى سنة ٥٠٥ ، نسخة بقلم مغربى ، سنة ٩٨١ ، وبها آثار أرضة	٣٩	٨٠ / ٤٤٢
٣٥١	فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس ، فى فقه المالكية ، لمحمد بن عبد الله ابن محمد بن خيرة الأندلسى المتوفى سنة ٥٥١ ، الموجود منه سبعة أجزاء ، يبدأ بكتاب الزكاة ، وينتهى بكتاب الغصب ، من نسخة بقلم أندلسى نفيس ، كتبت بعض أجزائها سنة ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، وبالنسخة آثار رطوبة وأرضة	١٩٦	٤٠ / ٦٥٢
٣٥٢	الفيح القسى فى الفتح القدسى ، لعماد الدين		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	محمد بن محمد الأصبهانى ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، نسخة بقلم أندلسى ، لعلها كتبت فى أيام المؤلف . وبها آثار أرضة	١٥١	٤٠ / ٥٦٠
٣٥٣	القوادح الجدلية ، لأثير الدين المفضل ابن عمر بن المفضل الأبهرى ، المتوفى سنة ٦٦٣ ، نسخة بقلم مغربى ، سنة ٧٤٦ ، ضمن مجموعة	٢٠	٨٠ / ٤٩٢
٣٥٤	كتاب الأخلاق ، ويسمى : نيقوماخيا ، لأرسطو ، ومعه مقالة فى المدخل إلى علم الأخلاق ، يظن أنها من تأليف نيقولاوش ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦١٩ ، وبها آثار رطوبة وأرضة	١١٢	٨٠ / ١٩٧١ ، ١٩٧٢
٣٥٥	كتاب فى أصول الفقه ، للامشى ، نسخة بخط نسخى حسن ، سنة ٧٦٢	٧٨	٤٠ / ٦٣٣
٣٥٦	كتاب فى السياسة ، لأبى بكر محمد بن الحسن الحضرمى القروى المرادى ، المتوفى سنة ٤٨٩ ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ٨٤٣ ، ضمن مجموعة	٦٥	٤٠ / ٦٢٧
٣٥٧	المائة المسيحية فى الصناعة الطبية ، لأبى سهل عيسى بن يحيى المسيحى الجرجانى المتوفى سنة ٤٠١ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن السادس تقديراً	١٧١	٨٠ / ٤٠٩
٣٥٨	المثلث فى اللغة ، ومعه الفرق بين الحروف		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الخمسة ، كلاهما لأبى محمد عبد الله ابن محمد بن السيد البطليوسى ، المتوفى سنة ٥٢١ ، نسخة بقلم أندلسى جميل ، سنة ٦٣٦ ، ضمن مجموعة	٢٠٩	٤٠ / ٥٣٨
٣٥٩	محاذى الموطأ ، رواية وجمع المهدى محمد ابن عبد الله بن تومرت المصمودى ، المتوفى سنة ٥٢٤ ، نسخة على رق الغزال ، بقلم أندلسى دقيق حسن ، بأولها وقفية ، سنة ٨١١	٩٢	٤٠ / ١٨١
٣٦٠	المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار ، شرحى الموطأ ، لأبى الوليد الباجى وأبى عمر بن عبد البر ، تأليف : أبى عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفرى التلمسانى ، المتوفى سنة ٦٢٥ ، الجزء الأول من نسخة بقلم مغربى جيد ، أكثره على رق الغزال ، وبأول الجزء خط المؤرخ محمد ابن الطيب القادرى صاحب كتاب « نشر المثانى » المتوفى سنة ١١٨٧	١٨٨	٤٠ / ١٧٤
٣٦١	الجزء السادس من النسخة نفسها	٢٠٧	٤٠ / ١٧٤
٣٦٢	مختصر أبى مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، المتوفى سنة ٢٤٢ ، فى الفقه المالكى ، نسخة بقلم أندلسى عتيق ، مشوب بخط كوفى ، سنة ٣٥٩	١٧٤	٤٠ / ٨٧٤
٣٦٣	مختصر تفسير ابن سلام أبى زكريا يحيى التيمى ، المتوفى سنة ٢٠٠ ، اختصار		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين ، المتوفى سنة ٣٩٩ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٦١١	٢٠٢	٤٠ / ٣٤
٣٦٤	المختصر الكبير في الفقه المالكي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، المتوفى سنة ٢١٤ ، نسخة بقلم أندلسي قديم على رق غزال	٣٣	٤٠ / ٨١٠
٣٦٥	مختصر كتاب العين للخليل بن أحمد ، تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، المتوفى سنة ٣٧٩ ، نسخة بقلم أندلسي دقيق، على رق غزال ، سنة ٥١٨ ، وبحواشي النسخة تعليقات منقولة من نسخة ابن السيد البطليوسي	١٦٨	٨٠ / ٣٦٣
٣٦٦	المدونة - في الفقه المالكي ، رواية سحنون ابن سعيد التنوخي، المتوفى سنة ٢٤٠، نسخة بقلم أندلسي دقيق قديم على رق غزال	١٨٣	٤٠ / ٣١٩
٣٦٧	الجزء الأول من نسخة أخرى بقلم أندلسي نفيس ، على رق غزال ، في سبعة أجزاء صغيرة ، وبعض هذه الأجزاء تم نسخه سنة ٥١٨	١٧٣	٤٠ / ٥٧٤
٣٦٨	مجلد منها يتضمن الأجزاء : من التاسع إلى الخامس عشر ، بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٥١٨	١٥٣	٤٠ / ٥٧٤
٣٦٩	مجلد آخر من النسخة السابقة . فيه الأجزاء من السادس عشر إلى الحادي والعشرين	١٤١	٤٠ / ٥٧٤

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٧٠	مجلد من النسخة نفسها . فيه الأجزاء: من الثانى والعشرين إلى السابع والعشرين	١٥٣	٤٠ / ٥٧٤
٣٧١	مجلد يتضمن الأجزاء : من الثامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين ، وبعض هذه الأجزاء كتب سنة ٤٩٤ ، وبقية الأجزاء ، سنة ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٤	١٤٣	٤٠ / ٥٧٤
٣٧٢	مجلد يتضمن الأجزاء : من الخامس والثلاثين إلى الأربعين ، بعض الأجزاء ، كتب سنة ٤٩٩ ، وبعضها سنة ٥١٩	١٣٢	٤٠ / ٥٧٤
٣٧٣	مجلد يتضمن الأجزاء : من الثانى والأربعين إلى الثامن والأربعين ، تاريخ نسخها سنة ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩	١٣٩	٤٠ / ٥٧٤
٣٧٤	مجلد يتضمن الأجزاء : من التاسع والأربعين إلى السادس والخمسين من النسخة السابقة	١٦٩	٤٠ / ٥٧٤
٣٧٥	قطعة تشتمل على كتاب النذور الثانى ، بقلم أندلسى نفيس ، على رق غزال ، سنة ٤٩٦	٢٤	٤٠ / ٥٧٤
٣٧٦	المسالك فى شرح موطأ الإمام مالك ، لأبى بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى ، ابن العربى ، المتوفى سنة ٥٤٣ ، الجزء الأخير ، من نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٧١١	١٢٢	٤٠ / ١٨٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٧٧	مسائل الخلاف ، لأبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم الوراق المالكى المروزى ، المتوفى سنة ٣٢٩ ، وقيل سنة ٣٣٣ ، نسخة بقلم مغربى ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٩٠	٤٠ / ٤٨٩
٣٧٨	المسائل والأجوبة ، فى النحو ، لأبى محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، المتوفى سنة ٥٢١ ، نسخة بقلم مغربى ، سنة ٩٧٤	١١٥	٨٠ / ٣٥٦
٣٧٩	مسند عبد بن حميد الكشى ، المتوفى سنة ٢٤٩ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً ، وبآخر النسخة وقفية ، سنة ٨٥٥	٢٠٤	٨٠ / ١٥٩
٣٨٠	المشتبه (مشتبه النسبة) ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، رواية أبى محمد عبد العزيز بن محمد البغدادى عن المؤلف ، نسخة بقلم نسخى جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً ، وبآخر النسخة، سماعات منقولة من خطوط أصحابها على مؤلف الكتاب سنة ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٧	١٥٧	٤٠ / ٢٣٦
٣٨١	مشتبه النسبة ، لأبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى ، المتوفى سنة ٤٠٩ ، رواية أبى زكريا عبد الرحيم ابن محمد البخارى ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٥٣٦ ، والنسخة مقابلة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	وعلى حواشيها تعليقات جيدة جداً ، ضمن مجموعة	٤٨	٨٠ / ١٧٤
٣٨٢	مشكل إعراب القرآن الكريم ، لأبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد القيسى الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٣٧ نسخة بقلم مغربى ، سنة ٧٩٦	٩١	٨٠ / ٩٢٧
٣٨٣	مطالع الأنوار على صحائح الآثار ، لأبى إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهرانى المعروف بابن قرقول ، المتوفى سنة سنة ٥٦٩ ، الجـــزء الأول من نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٣٢	٢١٨	بغير رقم
٣٨٤	المقاصد الشافية فى شرح الخلاصة الكافية (ألفية ابن مالك) لأبى إسحاق إبراهيم ابن موسى بن محمد اللخمى الشاطبى المتوفى سنة ٧٩٠ ، الربع الأول ، من نسخة بقلم مغربى	١٢٧	٤٠ / ٥٢٤
٣٨٥	مقالة فى المدخـــل إلى علم الأخلاق : انظره مع كتاب الأخلاق لأرسطو		
٣٨٦	المقترح فى المصطلح – فى الجدل – لأبى منصور محمد بن محمد البروى الشافعى المتوفى سنة ٥٦٧ ، نسخة بقلم مغربى سنة ٦٦٥	٧٩	٨٠ / ٤٢٨
٣٨٧	ملابس الأنوار ومظاهر الأسرار ، لمحمد ابن قاسم بن داود السِلوِى ، الجزء الثانى ، من نسخة بقلم مغربى جيد ، سنة ٨١٤	٨٧	٤٠ / ٧٠٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٨٨	المتع فى التصريف ، لأبى الحسن على ابن مؤمن بن محمد الأشبيلى ، المعروف بابن عصفور ، المتوفى سنة ٦٦٩ . نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٩١	٧٩	٨٠ / ٣٢٨
٣٨٩	الممهد الكبير الجامع لمعانى السنن والأحكام و ماتضمنه موطأ مالك من الفقه والآثار ، لعمر بن على بن يوسف العثمانى ، من علماء القرن الثامن ، الجزء الحادى والأربعون من نسخة بقلم مغربى بخط المؤلف ، سنة ٧٠٩	١٦٠	٤٠ / ١٧٨
٣٩٠	الجزء الخمسون من النسخة نفسها	١٤٢	٤٠ / ١٧٨
٣٩١	منظومة فى علم الطب العام ، لأبى بكر محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن الطفيل ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم أندلسى قديم	١٥٠	٤٠ / ٣١٥٨
٣٩٢	المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحيى الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط نسخى ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٢٩٠	٤٠ / ١٥٦
٣٩٣	الجزء الثانى من نسخة بقلم أندلسى نفيس من خطوط القرن الثامن ، وبأولها وقفية سنة ٧٩٨	١٦٢	٤٠ / ١٥٦
٣٩٤	الجزء الثالث من نسخة بقلم نسخى ، سنة ٧٣٤	٢١٩	٤٠ / ١٥٦
٣٩٥	الجزء الرابع من النسخة السابقة	٢١٤	٤٠ / ١٥٦

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٩٦	الموازنة بين أبي تمام والبحترى ، لأبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ ، نسخة بخط مغربى سنة ٩٧٨ ، ثلاثة أجزاء فى مجلد	١٠١	٤٠ / ٦٤٦
٣٩٧	المؤتلف والمختلف ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى المتوفى سنة ٤٠٩ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٥٣٦ ، ضمن مجموعة	٥٧	٨٠ / ١٧٤
٣٩٨	الموجز فى المنطق ، لأفضل الدين محمد ابن ناماور بن عبد الملك الخونجى ، المتوفى سنة ٦٤٦ ، نسخة بقلم أندلسى سنة ٧٠٨ ، ضمن مجموعة	١٦	٨٠ / ٤٠٧
٣٩٩	الموطأ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ ، رواية يحيى بن يحيى الليثى ، المتوفى سنة ٢٣٤ ، مجلد منه بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٥٠٣	٥٣	٤٠ / ٦٠٥
٤٠٠	الناسخ والمنسوخ — فى الحديث — لأبى بكر محمد بن موسى الحازمى ، المتوفى سنة ٥٨٤ ، نسخة بقلم نسخى نفيس		
٤٠١	النخبة من مشتبه النسبة ، لإسماعيل بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى المعروف بابن باطيش ، المتوفى سنة ٦٥٥ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، بأولها ترجمة للمؤلف بخط العلامة أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩	١٦٩	٨٠ / ١٧٣

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٤٠٢	نسب قريش ، لأبى عبد الله مصعب ابن عبد الله بن مصعب الزبيرى ، المتوفى سنة ٢٣٦ ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ١١٤٦	١٦٧	٤٠ / ٢٩٤
٤٠٣	النوادر والزيادات على ما فى المدونة وغيرها من الأمهات ، لأبى محمد عبد الله بن أبى زيد عبد الرحمن النفزى القيروانى المالكى ، المتوفى سنة ٣٨٦ مجلد يشتمل على أجزاء مختلفة غير مرتبة ، من نسخة على رق غزال بقلم أندلسى مختلف ، وفى آخر بعض الأجزاء مقابلة على نسخة المصنف سنة ٣٨٣ ، وبعضها نسخ سنة ٤٧٢ ، ٥١٨	٤٦٢	٤٠ / ٧٩٣
٤٠٤	الواضحة فى السنن والفقه ، لأبى مروان عبد الملك بن حبيب السلمى القرطبى المتوفى سنة ٢٣٨ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسى ، بآخرها سماع على الفقيه المشاور عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب ، المتوفى سنة ٥٢٠	٢٤	٤٠ / ٨٠٩
٤٠٥	وصية لسان الدين بن الخطيب لأولاده وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن سعيد الغرناطى ، المتوفى سنة ٧٧٦ نسخة بقلم مغربى حسن كبير من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	١٣	٤٠ / ٦٢٧

التعريف بالمخطوطات

كتاب المشيخة المزعومة

لإبراهيم بن طهمان

(من محدثى القرن الثانى هـ – الثامن م)

بقلم : الدكتور محمد طاهر مالك[1]

تقديم :

قـد بلغ اعتناء المسلمين بتدوين الحديث ذروة الكمال فى القرن الثالث الهجرى ـ التاسع الميلادى الذى صنف خلاله معظم الكتب الكلاسيكية فى الحديث .

لا يخفى على أحد أن الصحف الصغيرة فى الحديث النبوى كانت توجد قبل عصر تدوين الحديث عند المحدثين الذين تناولها عنهم تلاميذهم بعضها أو كلها . وكذلك لا يخفى أن مؤلفى الكتب الكلاسيكية فى الحديث قد أخذوا الحديث عنها وضموه إلى مؤلفاتهم بعد ما بحثوا عنه رواية ودراية حسب أصول الجرح والتعديل .

وإنما كانت هذه الكتب الكلاسيكية فى الحديث جامعة إلى حد جعلت الناس أغنياء عن تلك الصحف الصغيرة . فلذلك فقد بعضها إلى أجيال ، وأما بعضها فنسمع عن وجوده فى الأيام السالفة .

على الرغم من ذلك بقيت بعض الصحف بحيث كان طلبة الحديث يدرسونها ويتدارسوها ويتناقلونها من جيل إلى جيل . أما بعض هذه الصحف، التى استمرت دراستها محفوظة فى المكاتب العديدة . أقدم أهمها لنا من أجل

---

(١) الدكتور محمد طاهر مالك الأستاذ بجامعة كراجى فى باكستان .

أن دراستها تزيدنا علماً ومعرفة وتلقى ضوءاً على الحقائق التي لا يمكننا أن نعرفها بدونها .

توجد صحيفة من تلك الصحف فى المكتبة الظاهرية بدمشق . هذه الصحيفة المشتملة على ٣٠٨ حديثاً لإبراهيم بن طهمان الذى توفى سنة ١٦٣ هـ / ٧٧٩ م قبل أن تظهر الصحاح .

إنى عكفت بنفسى على دراستها مدة، فبان لى أن هذا الكتاب ألف فى الرد على مبادىء مذهب من مذاهب الإسلام القديمة المعروف بـ « الجهمية » التى يوجد فيها سوء التفاهم فيما يتعلق بمؤسسها ومبادئها . قد عالجت هذا الموضوع فى مقال آخر بعنوان « إبراهيم بن طهمان والجهمية » .

وبما أن عنوان الكتاب مكتوب فى الصفحة الأولى على النحو الآتى : « الجزء الأول والثانى من مشيخة إبراهيم بن طهمان » زُعم أن هذا الكتاب هو « مشيخة إبراهيم بن طهمان » (أى بيان شيوخ إبراهيم بن طهمان) كما تشير إليه كلمة «مشيخة» . ولكن دراسته التفصيلية، بالنظر إلى أنه لا يسمى أحد من كتبه الأربعة بـ « كتاب المشيخة » ، وبالعكس يسمى أحدها بـ « كتاب السنن فى الفقه » تدلنا على أنه ليس بـ « مشيخة » بل هو « السنن » وذلك لأنه يمتاز بجميع مميزات السنن العامة من جهة ويخلو عن خصائص المشيخة من جهة أخرى ، فضلا عن ذلك أن كلمة « المشيخة » المكتوبة على صفحة العنوان تصحيف كلمة « سنن » وهذا أيضاً يؤكد ما قلت آنفاً .

نحن على اليقين أن إبراهيم بن طهمان قد أملى نصوص الكتاب بنيسابور فى عام ١٥٨هـ ، وأن نسخة منه وصلت إلى الشام على الأقل فى أواخر القرن الثالث الهجرى حيث اختصره الناسخان مرة بعد مرة عند النقل إلى بداية القرن السابع الهجرى ، فلا يمكن أن يكون المتن الموجود بين أيدينا طبق الأصل الذى أملاه المصنف بنيسابور فى عام ١٥٨ هـ .

وبما أن هذا الكتاب « سنن » لا « مشيخة » وأنه أملى فى عام ١٥٨ هـ قبل ظهور الصحاح بزمن بعيد فيسوغ لنا أن نحكم بأنه من أقدم الصحف فى الحديث بوجه عام وربما يعتبر رائد السنن .

مع هذا التعريف نشرح المخطوطة كما نلحق فى الآخر متنها أيضاً .

بيان المخطوطة :

المخطوطة المهداة إلى المدرسة الضيائية هى لدار الكتب الظاهرية بدمشق ومذكورة فى فهرس مخطوطات تحت رقم مجموع ١٠٧[١] .

وهى من الحجم الكبير وتتألف من ٢١ ورقة ، أولها ٢٣٦ وآخرها ٢٥٦ ب ، وحجم الصفحات ١٥×١٣ سم . وعدد السطور يختلف بين ١٧ ، ١٩ سطراً ، أما متن الكتاب فهو مكتوب عادة على نحو متصل الكلمات ولكن نجده بعض الأحيان غير مربوط بأحكام . واستعملت حلقة مستديرة مع نقطة داخلها لفصل حديث من حديث آخر ، دون بياض بين الحديثين إلا ماشاء الله ، على المجموع يوجد ٧ بياضات فى متن الكتاب ومنها طويلة ومنها قصيرة.

تنقسم المخطوطة إلى قسمين غير متساويين : القسم الأول أصغر من القسم الثانى ويحتوى على ٨٥ حديثاً ، وأما القسم الثانى الكبير فهو يحتوى على ١٢٣ حديثاً ، وجمعت الأحاديث فى القسم الصغير والقسم الكبير كليهما بغير عنوان ولكن الأحاديث الواردة فى القسم الكبير تحت أرقام ١٣٩ — ١٤٩ عنونت فى الحاشية .

نسخت المخطوطة من النسخة الأصلية وقوبلت معها فى ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م واختيرت الأساليب الآتية لتصحيح أغلاط المخطوطة :

(أ) شطب اللفظ أو الألفاظ التى نسخت مغلوطة ، وكتب اللفظ أو الألفاظ الصحيحة فوق ذلك (٢٤٤ أ) .

(ب) كتبت الألفاظ الصحيحة فوق الألفاظ المغلوطة بدون أن تشطب.

(ج) صححت الأخطاء فى المتن مع الإشارة إلى ذلك بـ « الأصل ... » إما فى الحاشيـــة أو فوق المصحح (٢٣٨ أ) مثلما كتبت فى المتن كلمة « حيث » مكان كلمة « حتى » الموجودة فى النسخة الأصلية فى موضع يراد فيه التصحيح ثم درجت الكلمة المصححة فى « الحاشية » .

(د) باستعمال علامة التصحيح (6g)

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المنتخب من مخطوطات الحديث ، ١٨ – مجموع – ١٠ ص ٤ .

(هـ) وضع كلمة « مقدم » وكلمة « مؤخر » فوق اللفظ أو الألفاظ للإشارة إلى الترتيب المقلوب (٢٣٤ أ ، ٢٤ ب)

توجد النقائص الآتية فى المخطوطة :

١ — أهملت النقاط .

٢ — أهملت الهمزة (ما سوى بعض الأمكنة مثلا ٢٣٩ أ ، ٢٤٣ ب).

٣ — ما ذكرت الألف الفاصلة .

٤ — ما ذكرت الألف المقصورة قط .

٥ — ما ميزت « الألف » من « الألف المقصورة » مثلما كتب « بنى » و « بنا » فى نفس السطر (٢٤٣ ب) .

٦ — أهملت « مد » فى أكثر الأحيان .

٧ — كتب اسم المعرفة « خالد » مرتين على الأقل ك « خلد » دون الألف (٢٣٧ أ ، ٢٤٩ ب) .

من الممكن أن توجد النقائص المذكورة أعلاه فى النسخة الأصلية التى نسخت منها المخطوطة . النظرة الواحدة توضح لنا أن ناسخ هذه المخطوطة ، حينما أجاد نسخها لم يجد تصحيحها بل قام به بعجلة ، لو اعتنى بشأن التصحيح بعناية بالغة لأمكن تفادى من ذكر جملة (قد احترم ذلك ، ق ٢٥٤ ب) التى لا تلائم .

إسناد متن الكتاب :

كما ذكرنا أن المخطوطة تحتوى الصفحات ٢٣٦ — ٢٥٦ ب ، ذكر سم الكتاب على الصفحة الأولى التى ختمت بخاتم ، وفى نفس الصفحة إهداء لكتاب إلى المدرسة الضيائية والصفحة الثانية (٢٣٧ أ) تبتدئ بـ « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم » .

وبعد ذلك ذكر إسناد الكتاب من إبراهيم بن طهمان إلى الراوى الأخير على النحو التالى :

(أ) إبراهيم بن طهمان .

(ب) حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى (٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م)[١]

(جـ) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد النيسابورى(٢٥٨هـ/٨٧١م)[٢]

(د) أبو بكر محمد بن عبدوس النيسابورى (٢٩٣ هـ / ٩٠٥ م)[٣]

(هـ) أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن (٣٧٣ هـ / ٩٨٣ م)[٤]

(و) أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن عوف (٤٣٢هـ/١٠٤٠م)[٥]

(ز) عبد العزيز بن أحمد الكتانى (المتوفى ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م)[٦]

(ح) الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى (٥٠٨ هـ / ١١١٤ م)[٧] .

(ط) أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى (٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)[٨] ثم يبدأ النص الذى يتسلسل وينتهى إلى وسط صفحة ٢٥٥ ب ، وعلى نهاية النص نجد العبارة التالية :

« آخره ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله والسلام » .

ويتلوها هذه العبارة :

« نقلت من خط والدى رضوان الله عليه ، نقلت عن الأصل مختصراً » هذا يدل على أن (ط) نقل المتن مختصراً عن المتن الذى كتبه أبوه .

---

(١) تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٤٠٣

(٢) نفس المصدر ١ : ٢٥ ، شذرات ، لابن العماد ٢ : ١٣٧

(٣) تاريخ ، للخطيب البغدادى ٢ : ٣٨٢ ، تذكرة ، للذهبى ٢ : ٦٨٤ شذرات ، لابن العماد ٢ : ٢١٥ .

(٤) شذرات ، لابن العماد ، ٣ : ٨١

(٥) نفس المصدر ٢ : ٢٤٩

(٦) تاريخ ، للخطيب البغدادى ٦ : ١٠٨

(٧) الكامل ، لابن الأثير ١٠ : ٥٠٨ ، مرآة ، لليافعى ٣ : ١٩٧ ، شذرات ، لابن العماد ٤ : ١٢٣

(٨) شذرات ، لابن العماد ٤ : ٢٥٦

القراءات والسماعات :

بعد ذلك ذكرت القراءات والسماعات :

قرئ نص الكتاب أول مرة فى شهر محرم سنة ٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م، قرأه من أوله إلى آخره عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر ، والد (ط) فى حضور (ح) وسمعه (ط) .

وقرئ مرة ثانية فى ربيع الأول ٥٦٦ هـ/ ١١٧٠ م . قرأه :

(ى) أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٠٧ هـ/١٢١٠م)[1] فى حضور (ط) وسمعه :

(ى١) عمر : عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة .

(ى ٢) عبد الله : موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٢٠هـ/ ١٢٢٣ م)[2] .

(ى٣) عبد الله : عبد الله بن أحمد محمد بن قدامة ابن وأخو (ط) على حسب الترتيب .

قد بان لنا فى وضوح أن المتن الذى قرأه (ى) وبعد ذلك نقله مختصراً فى ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م ، كان مكتوباً فى خط (ى٢) كما يقول هو (ى) نفسه : « نقلته فى خط موفق الدين (ى٢) مختصراً » .

فضلا عن ذلك قال (ى) أنه وجد فى ختام المخطوطة الملاحظة الآتية من أبيه (أحمد بن محمد بن قدامة) « وبخط والدى رحمة الله عليه ، فى آخره بلغت سماعاً بقراءتى من أوله وسمع ولدى محمد (ى) خيره الله ... »

وسمعه أيضاً :

(ى٤) الحافظ محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى (٦١٧ هـ / ١٢١٠م)[3]

---

(١) نفس المصدر ٥ : ٢٧

(٢) نفس المصدر ٥ : ٨٨

(٣) نفس المصدر ٥ : ٨٠

(ى٥) أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله .

(ى٦) أحمد بن عبد الواحد بن أحمد (٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م)[١]

(ى٧) محمد بن إبراهيم بن سعد (سعيد) بن عبد الله .

ولكننا لسنا ندرى فى أية سنة وعلى من قرأ والد « ى » ، متن الكتاب أما فيما يختص بالسنةفيقول (ى) الذى نسخ الكتاب فى ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، أن النسخة الأصلية كانت غير مؤرخة .

قرأه مرة ثالثة :

(ك) محمد بن عبد الغنى (٦١٤ هـ / ١٢١٧[٢]م) على (ى) و(ى٤).

وسمعه

(ك ١) الشيخ يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم المغازلى .

(ك ٢) الفقيه أبو الحسين على بن عبد المغيث بن عبد الرحمن الصقلى.

(ك ٣) الرزيق بن عمر بن إبراهيم .

(ك ٤) عبد الرحمن بن عبد المنعم بن بكران .

(ك ٥) عوض بن أحمد بن عوض .

(ك ٦) أحمد بن (ك)

(ك ٧) أحمد بن (ى)

وحضر أيضاً :

(ك ٨) عبد الرحمن بن (ى) .

(ك ٩) محمد بن عبد الملك بن عثمان .

(ك١٠) عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان (٦٤٣ هـ / ١٤٤٥ م)[٣]

(ك١١) عبد الله بن عبد الملك بن عمر .

(ك١٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم

(ك١٣) أحمد بن عمر بن أبي بكر .

(ك ١٤) عبيد الله : بن عمر بن أبي بكر .

---

(١) نفس المصدر ٥ : ١٠٧

(٢) نفس المصدر ٥ : ٥٦

(٣) ابن رجب « كتاب الذيل » ٢ : ٢١٦

(ك ١٥) محمد بن أبي طالب بن يوسف البعلبكي .

(ك ١٦) محمد بن شعبان بن هلال .

وسمع سوى الوجهة الأولى :

(ك ١٧) عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم .

وسمع من بلاغه إلى آخره (أى لم يحضروا القراءة بل تناولوا المتن من (ى) وحصلوا الإجازة لرواية المتن من سنده كما أنهم سمعوا منه) :

(ك ١٨) محمد بن أبي بكر الجمال بن إبراهيم .

(ك ١٩) حمزة بن أحمد عمر بن محمد بن أحمد .

(ك ٢٠) محمد بن عبد الملك بن عبد الملك .

نقل المتن على يد (ك) وصحح فى ذى القعدة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م . فى الصفحة الأخيرة (أعنى ٢٥٦ب) ذكر أن المتن كان قوبل بأصله الذي نقل منه .

موثوقية المخطوطة :

بعد دراسة القراءات والسماعات نجد التعليقين التاليين :

نقلت عن الأصل مختصراً .

نقلته من خط موفق الدين مختصراً .

تشير هاتان العبارتان إلى أن المتن اختصر مرتين ، أولا اختصره (ط) ثم (ى) ، فما هو المراد بقولها : مختصراً ؟

١ ــ هل المراد أنهما لم ينقلا جميع الأحاديث من النسخة الأصلية ؟ أو :

٢ ــ هل المراد أنهما نقلا الأجزاء الأولى من الحديث عندما وجدا النص طويلا ؟

٣ ــ هل المراد أنهما إذا وجدا الأحاديث المختلفة المماثلة متناً أخذا متن الحديث الأول ، واكتفى بذكر إسناد الأحاديث التالية بدون ذكر متنها ثم أشار إليها بقوله : « بمثل حديث .... » ؟

٤ ــ هل المراد أنهما اختارا الطريقة القصيرة للأحاديث المتعاقبة المتوالية ما كان الإسناد مشتركاً ؟

أما المراد الأول فلا نستطيع أن نقول فيه شيئاً قطعياً ، وذلك لأن النسخة الأصلية التي نسخ منها (ط) و (ى) لا توجد ولم تصل إلى أيدينا. وأما الثلاثة الأخيرة فيجدر بنا أن نشير إلى أن هذه الصور الثلاثة للاختصار كلها توجد في الكتاب وفي نفس الوقت نلاحظ أن هذه العبارات الثلاثة لم تستعمل لتطبيقها في الأحاديث المماثلة عملياً إلى حد سواء . وبعبارة أخرى أنها استعملت حسب الهوى خاصة في القسم الثاني وفي القسم الرابع كما يظهر من الأمثلة التالية :

مثال المراد الثاني :

في الأحاديث المرقومة : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، إذا كان النص طويلا فذكرت الأجزاء الأولى منه ولكن في الأحاديث ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٣٠٨ ما اختيرت هذه الطريقة مع أن النص كان طويلا (رغم ذلك أورد في الكتاب الحديث (٢٥) الذي كان أطولها نصاً) .

مثال المراد الثالث :

ضمن هذا الباب نجد حديثين[١] وطبق على كل منهما هذا المبدأ .

مثال المراد الرابع :

يبدو لنا إنما اختيرت طريقتان لاختصار الأحاديث المماثلة المتابعة إذا كان الإسناد مشتركاً .

أما الطريقة الأولى فهي ذكر اسم السند الأول المشترك مع الإسناد لحديث الأول ثم لم يذكر هذا السند المشترك في إسناد الأحاديث المتوالية في المتن بل في الحاشية كتب « مدرج على شيوخ[٢] ... » إزاء الحديث الثاني (أو الثالث) وعلى نهاية الأحاديث المماثلة سنداً كتب « إلى هنا مدرج على شيوخ ... » في الحاشية[٣] . قد اختيرت هذه الطريقة في رواية موسى بن عقبة

---

(١) الحديث رقم ٢٦ – ٢٨ و ١٤٠ – ١٤١
(٢) ق ٢٣٩ أ ، ق ٢٤٢ أ.
(٣) ق ٢٤٠ أ ، ق ٢٤٤ أ.

وكذلك فى رواية الحجاج وهما أستاذان لإبراهيم بن طهمان . وعنهما روى ٧ أحاديث[١] و ٢٠ حديثاً[٢] حسب هذا الترتيب على التوالى . على كل حال ما اختيرت نفس الطريقة فى الأساتذة الآخرين لإبراهيم بن طهمان كأمثال عباد بن إسحاق ، وسماك بن حرب ومطر بن طهمان ، أبى الزبير ، ومالك ابن أنس الذين روى عنهم ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١٢ حديثاً على التوالى[٣] .

وطريقة أخرى اختيرت لذكر الأسناد كلها أو لجزء منه أو لسند واحد هى استعمال كلمة « به » .

حينما استعمل « به » فى بداية الحديث دون سرد أسماء الاسناد بعده فيراد به إسناد الأحاديث التى سبقت كما فى الأحاديث بأرقام ١٠٧ — ١١٠[٤] ولكن ما اختيرت هذه الطريقة فى الأحاديث ١٠٣ — ١٠٦[٥].

وحينما استعمل « به » ثم سردت الأسماء الأخرى للاسناد فأريد به أن إسناد الحديث السابق يشمل الاسم أو الأسماء المذكورة قبل « به » ونجد مثاله فى الحديث رقم ١٧٧ والحديث ١٧٨ حيث « به » استعمل للإسنادين[٦] ولكن ما اختيرت هذه الطريقة فى الحديث ١٢٦ والحديث ١٢٧[٧].

وعلاوة على ذلك استعمل « به » للسند المشترك لكن يندر[٨] ذلك .

---

(١) الحديث رقم ١٩ — ٢٥

(٢) الحديث رقم ٥٠ — ٦٩

(٣) عباد بن إسحاق ، الحديث رقم ١ — ٩ ، سماك بن حرب الحديث رقم ١٠ — ١٤ مطر ابن طهمان الحديث رقم ٢٦ — ٣٥ ، أبو الزبير الحديث رقم ٣٦ — ٤١ مالك ابن أنس — الحديث رقم ٧١ — ٨٢

(٤) إسناد الحديث رقم ١٠٧ هو هشام — محمد بن سيرين — أبى هريرة ، استعمل كلمة « به » لإسناد الأحاديث كلها من رقم ١٠٨ إلى رقم ١١٠

(٥) إسناد الحديث رقم ٣٦ ، هو أبو الزبير — جابر . لم تستعمل كلمة « به » لإسناد المشترك فى الحديث رقم ٣٧ — ٣٩ بل كررت إسنادها .

(٦) إسناد الحديث رقم ١٧٧ هو موسى — نافع — ابن عمر . فى إسناد الحديث رقم ١٧٨ ذكرت كلمة « به » قبل « ابن عمر » معنا أن كلمة « به » تقوم لموسى — نافع أيضاً .

(٧) إسناد الحديث رقم ١٢٦ هو عاصم — زرين حبيش ، كررت الإسناد نفسه فى الحديث رقم ١٢٧ .

(٨) مثلا الحديث رقم ١٤٣ ، كلمة « به » تقوم لسند واحد أعنى الحسن بن عمارة ←

ومما يعجبنا هو أن (ط) و (ى) كليهما يدعيان أنهما نقلا عن النسخة الأصلية مختصراً ، ورغم ذلك يكرران بعض الأحاديث ، مثلا لا فرق بين الحديث ١٣٣ و الحديث ٧٨ نصاً ولا سنداً .

وكذلك الحال بين الحديث ٢٠٦ ، ١٨٠ وبما أن النسخة الأصلية ليست بأيدينا فلا نستطيع أن نقول شيئاً قطعياً بما قاما به من التبدلات .

أخيراً ، إذا كانت مخطوطتنا هذه اختصرت مرتين على هوى الناسخين فلا يصح أن يدعى أنها نسخة طبق النسخة الأصلية التى جاء بها محمد بن عبدوس (د) من خراسان إلى الشام .

استفادة المحدثين المتأخرين من متن الكتاب :

تتلمذ لإبراهيم بن طهمان عدد كبير من الطلاب ومنهم أبناؤه الثلاثة رجاء ، ومحمد ، وعبد الخالق الذين رووا الحديث عنه[1] وأحد تلامذته حفص بن عبد الله بن راشد المسلمى (٢٠٩ هـ / ٨٢٥ م) الذى كان كاتب الحديث[2] له أيضاً روى نسخة من أستاذه إبراهيم بن طهمان[3] . ثم ناول هذه النسخة ورواها أحمد — ابن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى المذكور آنفاً — الذى روى عنه تلاميذه الكثيرون .

على كل حال ، تشهد سلسلة رواة على أن محمد بن عبدوس (٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م) أحد تلامذة أحمد بن حفص جاء بهذه النسخة إلى الشام حيث لم تزل متداولة حتى أوائل القرن السابع الهجرى / الثانى عشر الميلادى[4] .

يبدو لنا أن نسخة من النسخة الأصلية بقيت فى خراسان متداولة بين أيدى تلامذة أحمد بن حفص .

واحد من تلامذته الشهيرين استفاد من هذه النسخة هو المحدث أبو داود السجستانى (٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) الذى قد أورد ستة أحاديث من مخطوطتنا هذه فى كتابه « السنن »[5] .

---

(١) المعرفة لحاكم النيسابورى ، ١٦٦

(٢) الجرح والتعديل ، الرازى ١ : ٢ : ١٧٥ ، تهذيب لابن حجر ٢ : ٤٠٣

(٣) تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٤٠٣

(٤) أنظر الصفحة .

(٥) الحديث رقم ٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٠

من الجدير بالذكر بهذا الصدد أن أبا داود لا غير قد ذكر حديثاً واحداً من أحاديث هذا الكتاب فى سننه(١).

التلميذ الآخر الذى استفاد من مخطوطة أحمد بن حفص هو النسائى ، (٣٠٣ هـ / ٩١٦ م) الذى يذكر أربعة أحاديث من هذا المتن فى كتابه « السنن »(٢).

تلميذه الآخر الذى استفاد من هـــذه النسخة هو البخارى (٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) . روى البخارى خمسة أحاديث من مخطوطتنا هذه ، اثنين(٣) فى صحيحه وثلاثة فى تاريخه الكبير(٤) ، ولكنه لا يروى أى حديث منها عن أحمد ابن حفص بل يرويها عن إبراهيم بن طهمان تعليقاً ، مع ذلك نعتقد أن البخارى نقلها عن نسخة أحمد بن حفص ، وذلك لأنه وحده روى الحديثين المذكورين فى التاريخ الكبير(٥) ومن الجدير بالذكر أن سلسلة الرواة للأحاديث الخمسة هذه كلها من إبراهيم بن طهمان وما فوقه ، أعنى الراوى الأول الحقيقى تطابق سلسلة الرواة لها فى مخطوطتنا .

عنوان المخطوطة :

يقال أن إبراهيم بن طهمان ألف أربعة كتب وهى ، كما تلى :

١ — كتاب السنن فى الفقه .
٢ — كتاب المناقب .
٣ — كتاب العيدين .
٤ — كتاب التفسير(٦).

ويقول سيزجين (Sezgin) أن هذه الكتب لم تصل إلى أيدينا ، بيد أن

---

(١) الحديث رقم ٥٠
(٢) الحديث رقم ٢٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤
(٣) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧
(٤) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧
(٥) الحديث رقم ٧ ، ٤٣
(٦) الفهرست « لابن النديم » ٢٢٨ ، هدية العارفين ، للبغدادى ، معجم ، للتونكى ٣ : ١٦٧ ، GAS لسيزجين ١ : ٩٢

كتاباً آخر له يسمى بـ « المشيخة » يوجد فى مكتبة الظاهرية بدمشق[1] ، على كل حال إننا نرى أن الكتاب الذى يشير إليه سيزجين (Sezgin) ويقول : إنه مشيخة إبراهيم بن طهمان ، ليس بكتاب مستقل بل هو نفس « كتاب السنن فى الفقه » الذى ذكره ابن النديم ضمن كتبه الأربعة .

هاهى النقاط الثلاث التى تؤدى بنا إلى هذه النتيجة .

(أ) لا يتسم النص بسمات « المشيخة » .

(ب) يتصف النص بصفات مميزة لكتاب السنن .

(جـ) أضيف لفظ « مشيخة » فيما بعد .

(أ) عدم اتسام النص بسمات « المشيخة » :

فى كتب المشيخة يسجل المؤلف أسماء الشيوخ الذين سمعهم وأسماء الكتب لكل شيخ ضمن قائمة ، وكذلك يضع قائمة الشيوخ الذين لم يسمع منهم ولكن حصل على الإجازة منهم لرواية الكتاب (أو الكتب) على سندهم كما أنه سمع عن الشيوخ المذكورين[2]. لا ريب فى أن أسلوب مؤلف يختلف عن أسلوب مؤلف آخر فى تأليف مشيخة[3] . وعلى الأقل ينحصر هذا الاختلاف فى أربعة أساليب حسب ما ذكره الأهوانى[4] .

وحينما نلقى نظرة خاطفة على متن الكتاب يتضح لنا أنه لا يوجد فيه أى أسلوب من أساليب تأليف المشيخة التى ذكرها الأهوانى .

---

(١) GAS لسيزجين ١ : ٩٢ . لم يذكره بروكلمان .

(٢) الرسالة المستطرفة ، للكتانى ١٤٠ ، أنظر أيضاً :

A. Sprenger «über das Tradition wesen bei der Arabern.» ZDMG, x (1856), P. 16:, H. Ritter, "Autographs in Turkish Libraries," Oriens vi (1953) p. 81.

(٣) H. Ritter, "Autographs in Turkish Libraries," oriens vi (1953). p. 81.

(٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ، ١ (١٩٥٥) ٩٦ — ١٠٨ ، انظر أيضاً البرنامج للرعينى ، المقدمة .

(ب) اتصاف الكتاب بصفات كتب السنن :

الكتب المصنفة من قبل كانت تسمى بمثل هذه الأسما : موطأ ، ومصنف ، جامع وسنن[1]. وأقدم كتاب « مصنف » معروف بـ « السنن » هو كتاب السنن لمكحول الشامى (١١٢ هـ / ٨٢٠ م)[2] ويطلق لفظ « السنن » على الكتب المصنفة فى الحديث مرتبة على أبواب المسائل الدينية كالطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، وغير ذلك[3]. ومع أن هذه الكتب كلها فى السنن ، يختلف بعضها عن بعض فى الترتيب ، والتبويب والتنويع ، وتسمية الموضوعات وعدد الأحاديث المتعلقة .

لسنا فى هذا المقام بصدد تفصيل هذه الاختلافات وإنما تفصيل هذه الاختلافات خارج عن بحثنا ، نكتفى بذكر اختلاف واحد على سبيل المثال .

من المعلوم أن أبا داود وابن ماجة كليهما صنفا كتاب السنن ولكن يذكر أولها أحاديث المعتقدات فى الجزء الثانى من كتابه تحت عنوان « كتاب السنة » بينما يستهل ابن ماجة كتابه بأحاديث المعتقدات تحت عنوان « المقدمة » .

قبل أن نواصل البيان ، يجمل بنا أن نوضح أن الكتاب الذى بين أيدينا ليس أقدم من كتاب السنن لأبى داود وكتاب السنن لابن ماجة فحسب بل بقى محفوظاً حتى الآن بصورة مختصرة[4] فطبيعى أن لا نجد فيه الترتيب والتبويب على نحو كتاب السنن المصنف بعده ، على الرغم من ذلك ، يبدو لنا أنه يتصف بصفات عامة للسننين المذكورين .

الأحاديث الشرعية :

يشتمل متن كتابنا على ٢٠٨ أحاديث ، ٨٥ منها تعالج المسائل الشرعية و ٥٠ من هذه الأحاديث مذكورة فى المواقع المختلفة . وأما مابقى من الأحاديث

---

(١) GAS لسيزجين ١ : ٩٠

(٢) الفهرست ، لابن النديم ٢٧٧ ، .Muh : Stud لجولد زيهر ٢ : ٢١٢ ، GAS لسيزجين ١ : ٩٠ .

(٣) الرسالة المستطرفة ، للكتانى ٣٢ .

(٤) انظر الصفحة ٢٤٨ الأعلى .

أى ٣٥ حديثاً قد ذكرت من حيث يطابق البابين المذكورين فى كتب السنن. ورد ٢٨ حديثاً من ٣٥ حديثاً فى مكان واحد (من رقم ١٥١ إلى رقم ١٧٢) يتعلق بالحج. ورد ما بقى من ٣٥ حديثاً (أى ١٣ حديثاً) فى مكان واحد (من رقم ١٧٢ أى ١٨٥) يتعلق بانبيوع ومن هنا يبدو جلياً أن هذه الأحاديث (٣٥ حديثاً) ذكرت تحت البابين من كتاب السنن الحقيقى أملاه إبراهيم بن طهمان.

أحاديث المعتقدات :

إن الأحاديث المتعلقة بالعقائد تشكل قسما واحداً فى سنن أبى داود وسنن ابن ماجة كليهما، يجمع أبو داود الأحاديث المتعلقة بالعقائد فى ٣٢ باباً مختلفاً تحت « كتاب السنة » فى كتابه ويؤلفها ابن ماجة فى ٢٤ باباً تحت « المقدمة » فى كتابه. تحت المعتقدات يوجد باب أهم ذكره أبو داود والنسائى كلاهما فى كتابهما، وهذا هو باب « القدر » وأوردا تحت هذا الباب الأحاديث المتعلقة، لا أنهما يشتركان فى الباب فحسب بلى أنهما يشتركان فى إيراد بعض الأحاديث المذكورة تحت هذا الباب أيضاً.

يشتمل كتابنا على ٢٤ حديثاً فى العقائد، معظم هذه الأحاديث يوجد فى سنن أبى داود وسنن ابن ماجة. يرد ١١ حديثاً منها فى الأمكنة المختلفة بينما يشكل ١٣ حديثاً متتابعة مجموعة واحدة، فلينظر التفصيل فى الجدولين التاليين.

أما الجدول الأول فيدل على ١١ حديثاً منشوراً فى كتابنا، مذكوراً فى سنن أبى داود وسنن ابن ماجة تحت الأبواب المختلفة من « كتاب السنة » و « المقدمة » على التوالى. وأما الجدول الثانى فيدل على ١٣ حديثاً متتابعاً فى كتابنا معظمه مذكور فى السننين المذكورين فى مكان واحد تحت عنوان « القدر »: وأما الأحاديث التى لم تذكر تحت عنوان القدر فتوجد فى الأبواب الأخرى تحت العناوين المختلفة.

الجدول الأول

رقم الحديث		أبو داود كتاب السنة	ابن ماجة المقدمة
١٦		—	١٩٥
١٨		١٦٩٥	١٩٣
٢١		١٦٩٥	—
٧٦		١٦٨٣	١٣٣ ، ١٣٤ (روايتان)
١٠٠		—	٩٦
١١٥		١٦٩٢	٢٣٤ ، ٢٣٥ (روايتان)
١٤٠	على سندين	—	١٥٨
١٣١	مختلفين		
١٤٤		—	١٥٦
١٤٥		١٦٨٧	١٦١
١٤٨		—	١٠٧

الجدول الثانى

رقم الحديث	أبو داود كتاب القدر رقم الحديث	ابن ماجة القدر رقم الحديث
٨٢	٤٧٠٨	٧٦
٨٣	٤٦٩٦	٧٨
٨٤	٤٦٩٥	_(١)
٨٥	_(٢)	٨٦
٨٦	—	_(٣)
٨٧(٤)	٣٧٠٨	٧٦
٨٨	_(٥)	_(٦)
٨٩	٤٧٠١	٨٠
٩٠	_(٧)	_(٨)
٩١	٤٦٩٦	٩١
٩٢	_(٩)	٨٩(١٠)
٩٣	—	—
٩٤	_(١١)	—

(١) ابن ماجة ، كتاب الأيمان ٩ .
(٢) أبو داود ، كتاب الطب الحديث رقم ٣٨٩٣ .
(٣) ابن ماجة ، كتاب الطب ١ .
(٤) يذكر هذا الحديث فى مخطوطتنا كحديث مستقل ، ولكن أبو داود وابن ماجة يذكرانه كجزء حديث رقم ٤٧٠٨ و ٧٦ فى حسب التوالى .
(٥) أبو داود ، كتاب الأيمان ١٢٢٥ .
(٦) ابن ماجة ، كتاب الكفارات ٢١٢٢ .
(٧) يطابق مع الحديث فى مخطوطتنا فى المعنى وحده .
(٨) يطابق مع الحديث فى مخطوطتنا فى المعنى وحده .
(٩) أبو داود ، كتاب النكاح ٧٠٦
(١٠) يطابق مع الحديث فى مخطوطتنا فى المعنى وحده .
(١١) أبو داود ، كتاب النكاح ٧٠٦
(١٢) ق ٢٣٩ (أ) ، ق ٢٤٠ (أ) ق ٢٤٢ (ب) ق ٢٤٣ (ب) .

(ج) تصحيف كلمة « سنن » إلى « مشيخة » :

من الواضح أن كلمة « مشيخة » لم يكتبها ناسخ المخطوطة بل كتبها رجل غيره فيدخل هذا ضمن شأن تصحيف كلمة « سنن » الأصلية على صحيفة العنوان على نحو تال :

« الجزء الأول والثانى من سنن إبراهيم بن طهمان برواية .... » ولكن على مر الزمان تلاشت كلمة « سنن » وأصبحت غير واضحة بحيث تعسرت قراءتها ، وفيما بعد بذل المبوب جهوده فى صحة قراءتها عند تبويبها ، ولكنه أخطأ فى قراءتها .

الحق أن كلمة « سنن » كانت كتبت على نحو ، بعدما أصبحت غير واضحة تشابهت مع كلمة « مشيخة » تكتب على نحو « » ، فظن الناسخ أن الكلمة الغير واضحة هى « مشيخة » وذلك بناء على أنه رأى كلمة « شيوخ » فى الحاشية ومن هنا نسخ المبوب « مشيخة » على كلمة « سنن » التى كانت غير واضحة .

فمن البيان المذكور نثق فى أن المخطوطة التى لدينا ليست هى مشيخة إبراهيم بن طهمان بل هى نسخة كتاب إبراهيم بن طهمان كان عنوانها : « سنن إبراهيم بن طهمان » وأخطأ فى قراءتها المبوب .

الصفحة الأولى من النص :

الجزء الأول والثانى من مشيخة إبراهيم بن طهمان برواية ابن بكر محمد ابن عبدوس النيسابورى عن أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان .

برواية أبى القاسم الفضل بن جعفر المؤذن عن ابن عبدوس .

برواية الشريف النسيب أبى القاسم على بن إبراهيم عن عبد العزيز الكتانى عن محمد بن عوف عن المؤذن .

برواية أبى المعالى عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد[1] بن صابر عن الشريف.
سماع لمحمد بن عبد الغنى المقدسى ، نفعه الله بالعلم (٢٣٦ ب) .

وقف مؤبد وحبس محرم مستقره بالمدرسة الضيائية

(١) (بن أحمد) التصحيح فى المخطوطة نفسها (ق ٢٣٨ ب) وكذا فى المصادر .

بسم الله الرحمن الرحيم / (٢٣٧ أ)

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله (و)[1] سلم

أخبرنا الشيخ أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى بقراءة والدى قدس الله روحه قال له : أخبركم الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى سنة ثمان وخمسمائة .

أنا عبد العزيز بن أحمد الكتانى .

أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن عوف قرأه عليه .

أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن قرأه عليه .

نا أبو بكر محمد بن عبدوس النيسابورى بالرملة .

نا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى .

نا أبى .

حدثنى إبراهيم بن طهمان :

١ ــ عن عباد بن إسحاق عن محمد بن زيد عن أبى إسحاق عن عبد الله[2] بن شرحبيل بن حسنة[3] عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن أول الناس هلاكاً قريش ، وأن أول قريش[4] هلاكاً أهل بيتى » .

٢ ــ عن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « (١) إن أول الناس هلاكاً قومك (٢) وأول الناس هلاكاً أهل بيتى » .

---

(١) (و) : لم يذكر فى المخطوطة .

(٢) عن عبد الله : مولى بن عبد الله ، الأصل .

(٣) حسنة : جعشم ، الأصل ، التصحيح من كتاب الجرح للرازى ٢ : ٣ : ٨١ .

(٤) أول قريش : قريش ، الأصل .

٣ ــ عن عباد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فقال : « لا يدخل على أحد » فسمعت صوتاً فدخلت فإذا عنده حسين بن على وإذا هو حزين ــ أو قالت يبكى ــ فقلت : مالك تبكى يا رسول الله ؟ قال : أخبرنى جبرئيل أن أمتى تقتل هذا بعدى ، فقلت ومن يقتله ؟ فتناول مدرة فقال : أهل هذه المدرة يقتله » .

٤ ــ عن عباد بن إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن أبيه يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى قال : «(١)سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة الضالة فقال : « لك أو لأخيك أو للذئب »(٢)وسئل عن البعير فغضب واحمر وجهه فقال : (مالك و له)[١] معه حذاؤه[٢]وسقاؤه يرد الماء ويرعى الشجر »(٣)وسئل عن اللقطة[٣]فقال : « تعرفها حولا فإن جاء صاحبها دفعتها إليه وإلا عرفت وكاءها وعفاصها[٤]ثم أفضها فى مالك ، فإن جاء صاحبها دفعتها إليه » .

٥ ــ عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أنها قالت :(١)بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبضه الله فيه فى بيت ميمونة فجاءنى يهادى[٥]بين رجلين تخط قدماه فى الأرض(٢)فلما دخل قلت : وارأساه[٦]! فقال: « لوددت أن ذلك كان فاشهدك وأصلى عليك » فقلت : « إنى[٧]لأظنك تحب موتى ذلك لو كان ما أمسيت من (آخر)[٨]يومك حتى تعرس ببعض نسائك ،

---

(١) (مالك وله) : الزيادة يقتضيها السياق ، وكذا فى المصادر كلها ، التصويب من د اللقطة ٥٥٧

(٢) حذاؤد : فوقها « مقدم » . سقاؤد : فوقها « مؤخر » ، كأن الناسخ يشير إلى التصويب « سقاؤد وحذاؤد » فى بعض المصادر (خ الشرب ١٢) يوجد « سقاؤه وحذاؤد أيضاً » .

(٣) اللقطة : النفقة ، الأصل .

(٤) وعفاصها : أو عفاصها ، الأصل .

(٥) يهادى : يهاداه الأصل . بهامش« الأصل نهداً » .

(٦) وارأساه : وارساه ، الأصل .

(٧) إنى لأظنك .. ذلك : لن أظن ذلك ، الأصل . التصويب من خ المرضى ١٦

(٨) آخر : الزيادة يقتضيها السياق ، كذا فى المصادر . التصويب من خ المرضى ١٦

ثم قال : « وارأساه »[1] مرتين ثم قال : (٣) « ألا أدعو أبا بكر وابنه فأعهد إليه أن[2] لا يطمع فى الأمر طامع أو يقـــول فيه قائل » مرتين أو ثلاثاً ثم قال : « يأبى الله ويدفع المؤمنون » مرتين أو ثلاثاً .

(٤) قال عبيد الله : فخرجت فجلست إلى ابن عباس فقلت لو رأيت أمك عائشة تقول هذى وهذى ، فقال ومن الرجلان[3]؟ فقلت أما أحدهما فالعباس و أما الآخر فلم تسمه ، قال ابن عباس : والآخر على بن أبى طالب ولكن لا تنشرح له بخير ، وقد صدقت .

٦ ــ عن عباد عن عمر بن سعيد عن الزهرى محمد بن مسلم عن زرارة بن مصعب عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة من الليالى نحرس المدينة حتى كنا بالمصلى فشب لنا سراج ، فقال عمر : هل تدرى أين هذا السراج ؟ قال : هذا فى / (٢٣٧ ب) دار ربيعة بن أمية بن خلف وهم شرب الآن . قال : فتيممنا داره حتى سمعنا اللغط والأصوات ، فقال عمر : ما أظننا إلا قد جئنا ما لا يحل لنا ، فقلت : أجل فانصرفنا .

٧ ــ عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن سعد بن أبى وقاص قال : لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ماء من السماء وإنى لأدلك ظهره وأغسله .

٨ ــ عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : كان إبراهيم خليل الله يزور ابنه إسماعيل على البراق ، وهى دابة جبريل ، تضع حافرها حيث[4] ينتهى طرفها وهى الدابة التى ركبها رسول الله ليلة أسرى به .

٩ ــ عن عباد بن إسحاق عن ابن أبى عتاب عن عبيد بن أبى جريج عن

---

(١) وارأساه : وارساه ، الأصل .

(٢) أن لا : الا ، الأصل .

(٣) الرجلان : الرجلين ، الأصل .

(٤) حيث : توجد إشارة التصحيح فوقها ، وبهامش « الأصل حتى » .

عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسن بن على فى رقبته خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن[1] المنبر يريده ، فلما رآه الناس أخذوا الصبى فأتوا به ، فحمله فقال : « قاتل الله الشيطان ، إن الولد فتنة ، والله ما علمت أنى نزلت عن المنبر حتى أتيت به » .

١٠ ــ عن[2] سماك بن حرب عن عكرمة قال : حدثنى ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً » .

١١ ــ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله قال : « اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً » .

١٢ ــ وبه عن ابن عباس قال : « يقول الله عز وجل ما كان يحرم من النسب فهو[3] حرام من الرضاع » .

١٣ ــ وبه عن ابن عباس قال : « إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل / (٢٣٨ أ) .

١٤ ــ عن سماك بن حرب عن أخيه محمد بن حرب عن ابن جرير عن أبيه جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه » .

١٥ ــ عن عباد بن إسحاق عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب أنه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « شارب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، فإن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

فأتى برجل قد شرب فجلده أربع مرات ، ووضع القتل فى الخمر عن المسلمين .

---

(١) عن : فوقها « الأصل من » .

(٢) قال حدثنى : عن ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوق « عن » التصحيح من الحاشية .

(٣) فهو : فهو ، فهو ، الأصل .

١٦ — عن سماك عن مرى بن قطرى عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « وقى أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فكلمة بلينة ، (٢) فإن أحدكم إذا لقى الله يوم القيامة يقول : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟ يقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالا وولداً ؟ فيقول : بلى ، يقول فماذا قدمت لنفسك ؟ » قال : فينظر يميناً وشمالا فلا يرى شيئاً » .

١٧ — عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر من الجنابة .

قال فقال أبو هريرة : هى أعلم إذن .

١٨ — عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : مرت[١] سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قلنا : السحاب ، قال : « أو المزن » قلنا : أو المزن ، قال : أو العنان » ، قلنا : أو العنان ، قال : « فهل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟ فقلنا : لا ، قال : « إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين أو ثلاث وسبعين (سنة)[٢] والسماء فوقها مثل ذلك » حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك ، قال : فوق السابعة البحر أسفله من (٢٣٨ب)/ أعلاه مثل ما من سماء إلى سماء[٣]، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافها ، وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، العرش فوق ذلك ، بين أسفله وأعلاه (مثل)[٤] ما بين سماء إلى سماء ، وإن الله تعالى فوق ذلك ، فوق العرش » .

١٩ — عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأول من رمضان .

---

(١) مرت : مر ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح لكن الناسخ لم يصححها .

(٢) سنة : الزيادة يقتضيها السياق ، وكذا فى المصادر . والسماء فوقها : قال وإلى فوقها ، الأصل ، التصويب من جهة المقدمة ١٣

(٣) إلى سماء : إشارة التصحيح فوق سماء ، وبالهامش كلمات غير واضحة .

(٤) أعلاه مثل ما : أعلاه ما ، الأصل ، الزيادة يقتضيها السياق وكذا فى المصادر .

٢٠ ـ [١](عن موسى بن عقبة)[٢] عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه وحله .

٢١ ـ (عن موسى بن عقبة) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذن لى ربى أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام » .

٢٢ ـ (عن موسى بن عقبة) عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « (١) لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن امرأة زوجها الدهر » (٢) قال : وكانت خيبر لمن شهد الحديبية[٣] لم يشركهم فيها أحد إلا نفر من دوس أشركهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذن أهل الحديبية ، ورجل يقال له دحية بن خليفة الكلبى ، ولم يتخلف من خيبر أحد من أهل الحديبية [٤] (٣) وكان أهل الحديبية ألف رجل وثمان مائة رجل ، (٤) فقسمت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم جملا لكل قبيلة منهم بعد ما أخرجوا الخمس ، فعلى ذلك كانوا يأخذون نصف التمر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خيبر أخماساً فخمسين فى سبيل الله ، فى المهاجرين ، وخمساً لأهل خيبر وخمساً لأمير العامة ، (٥) قال : فلما أخرج عمر بن الخطاب يهود خيبر منها قسمها على ثمانية عشر سهماً لكل سهم مائة رجل .

٢٣ ـ (عن موسى بن عقبة) أخبرنى أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل / (٢٣٩ أ) وخالد[٥] بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله

---

(١) (عن موسى بن عقبة) لم تذكر فى المخطوطة لكنها زيدت فى بدء حديث (رقم ٣٠ ـ ٣٥) بناء على ملاحظة فى الحاشية « مدرج على شيوخ موسى بن عقبة » وإلى هنا « شيوخ موسى بن عقبة » فى نهاية حديث رقم ٣٥ ، فى الحاشية .

(٢) بهامش « مدرج على شيوخ موسى بن عقبة » .

(٣) الحديبية : فوقها إشارة التصحيح .

(٤) « ورجل ... من أهل الحديبية » بهامش الأصل .

(٥) خالد : خالداً ، الأصل .

صلى الله عليه وسلم : « ما نقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً ، قد احتبس أدراعه وأعتده فى سبيل الله ، العباس عم رسول الله فهى عليه[1] ومثلها معها » .

٢٤ — (عن موسى بن عقبة) عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عن جده علقمة بن وقاص قال : سمعت بلال بن الحارث المزنى يقول فى حديث يحدثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله[2] له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

٢٥ — (عن موسى بن عقبة) عن أبى الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من[3] الجبابرة فقيل دخل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فقال : يا إبراهيم من هذه التى معك؟ قال : هذه أختى ، ثم رجع إليها فقال : لا تكذبينى فإنى قد أخبرتهم أنك أختى فوالله إن على الأرض مؤمن غيرى وغيرك ، قال : فأرسل إليه أن أرسل بها ، فأرسل بها إليه ، فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلى وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى إلا على زوجى فلا تسلط على الكافر ، قال فغط حتى ركض برجليه .

قال فقال عبد الرحمن[4]: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : إنها قالت إنه إن يمت يقال[5] هى قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت

---

(١) عليه : له ، الأصل .

(٢) يكتب الله له : فى الأصل توجد إشارة التصحيح بين « يكتب » و « له » ، الزيادة « الله » يقتضيها السياق ، وهكذا فى المصادر .

(٣) من : من من ، الأصل .

(٤) عبد الرحمن قال : بهامش الأصل . توجد إشارة التصحيح فوق « فقال » .

(٥) يقال : يقل ، الأصل .

تتوضأ وتصلى ، وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى/ (٢٣٩ ب) إلا على زوجى فلا تسلط على الكافر ، قال فغط حتى ركض برجليه .

فقال عبد الرحمن قال أبو سلمة : إن أبا هريرة قال إنهاقالت : اللهم إن يمت يقال[1] هى قتلته ، قال فأرسل فى الثانية أو الثالثة فقال : والله ما أرسلتم إلى إلا شيطاناً ارجعوها إلى إبراهيم ، وأعطوها[2] هاجر. قال فرجعت إلى إبراهيم ، فقالت : أشعرت أن الله رد كيد الكافر وأخدم وليدة ؟

٢٦ — عن مطر عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن رجلا كان على بعير وهو بمنى فأقعصه فمات وهو محرم[3] فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كفنتموه فلا تغطوا وجهه حتى يبعث يوم القيامة ملبياً » .

٢٧ — عن مطر عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثل ذلك .

٢٨ — عن مطر عن جعفر بن أبى وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثل ذلك .

٢٩ — عن مطر عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية وأن عقبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : إن أختى نذرت أن تحج ماشية وإنها لا تطيق ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لغنى عن مشى أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » .

٣٠ — عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذى يقع على امرأته وهى حائض : ليتصدق بدينار — أو نصف دينار » .

٣١ — عن مطر عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حصين قال : (١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلب والجنب . (٢) ونهى عن

(١) يقال : يقل ، الأصل .

(٢) اعطوها هاجر : اعطوها جر ، الأصل .

(٣) بهامش « إلى هنا مدرج على شيوخ موسى بن عقبة » .

النجش واللمس فى البيع . (٣) ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه . (٤) أو يخطب[1] على خطبة أخيه .

٣٢ – عن مطر عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « يخرج ناس من المدينة . (٢) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » /(٢٤٠ أ) .

٣٣ – عن مطر عن أبى رافع عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « إن مجامرهم اللؤلؤ وأمشاطهم الذهب » .

٣٤ – عن مطر عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حائط الجنة لبنة[2] من فضة ، لبنة[3] من ذهب » .

٣٥ – عن مطر عن أبى رافع عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (...)[4] وإنه ليرى مخ ساقهما[5] من وراء الحلل وإن عليهما[6] سبعين حلة » .

٣٦ – عن أبى الزبير عن جابر أنه قال : رمى رجل بسهم فى صدره – أو قال فى حلقه – فمات[7] فأدرج فى ثيابه كما هو ، قال : ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

٣٧ – عن أبى الزبير عن جابر أنه قال : (١) أفاء الله خيبر على رسوله فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم . (٢) ثم قال : يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إلى ، قتلتم أنبياء الله ، وكذبتم على الله ، وليس يحملنى بغضى إياكم على أن أحيف عليكم ، قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلكم وإن

---

(١) أو يخطب .. أخيه : بهامش الأصل .

(٢) لبنة : ولبنة ، الأصل ، فوقها « مؤخر » .

(٣) لبنة : فوقها « مقدم » لعل الناسخ يشير إلى التصحيح بـ « لبنة من ذهب ولبنة من فضة » وهكذا فى المصادر .

(٤) (...) ما فى الجنة أحد إلا له زوجتان (م الرقاق ١٠٨) نحوها فى المصادر الأخرى .

(٥) ساقهما : ساقها ، الأصل .

(٦) عليهما : عليها ، الأصل .

(٧) فمات : بهامش الأصل ، لا توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

شئتم فلى، فقولوا : بهذا قامت السماوات والأرض قد أخذناها ، فاخرجوا عنا.
(٣) قال أبو الزبير إن عمر بن الخطاب إنما أخرجهم منها بعد ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: لانعز وفى جزيرة العرب من ليس منا — أو قال من ليس من المسلمين .

٣٨ — عن أبى الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (١) « لاعدوى ولا طيرة ولا شوم (٣) فإن يكن فى شىء ففى الربع والفرس والمرأة » .

٣٩ — عن أبى الزبير قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا عدوى — ومن أعدى الأول ؟ — ولا صفر ولا غول » .

٤٠ — عن أبى الزبير عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى ، وجمع الله بين ريقه وريقى[1]، دخل عبد الرحمن ابن أبى بكر وفى يده سواك فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت أنه يعجبه /(٢٤٠ ب) أن يستاك فأخذته فطيبته ثم دفعته إليه فاستن به فما رأيت مستناً قط أحسن منه ، قالت ثم أراد أن يناولنى فلم تعم يده فلما رأيت ذلك أخذته من يده .

٤١ — عن أبى الزبير عن ابن عباس قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّب نساءه ليلة جُمع قبل الزحام .

٤٢ — عن عباد بن إسحاق عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد عن أبى ليلى الحارثى عن سهل بن أبى حثمة عن عبد الرحمن بن سهل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة ، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها ملك ، ولا كانت صدقة إلا صارت مكسا » .

٤٣ — عن عباد بن إسحاق عن عثمان بن حفص عن إسماعيل بن محمد بن

---

(١) جمع الله بين ريقه وريقى : ريقه معَ ريقى ، الأصل ، التصويب من حم ٦ : ٤٨
قال : « سرب رسول الله » « بدلا عن » رسول الله سرب » ، لكن كتب إشارة التصحيح فى غير موضعها .
أسيد : أسعد ، الأصل ، التصحيح من التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٤٢١ .

سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشر مرات » .

٤٤ ــ عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه سعد أنه قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فوق صوته فلما سمعن صوت عمر تبادرن الحجب ــ أو الحجاب ــ فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال : أضحك الله سنك يارسول الله مما تضحك ؟ فقال : عجبت لهؤلاء يسألنى ويستكثرننى عالية أصواتهن فوق صوتى فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب » فقال عمر : ياعدوات أنفسهن أتهبننى وتجترين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن : نعم ، أنت أفظ وأغلظ . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مه أن يفعلن »(1) ثم قال : « فإن الشيطان لم يسمع صوتك سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غيره » .

٤٥ ــ عن يحيى التيمى عن سالم بن أبى الجعد أنه قال أتى ابن عباس رجل بعد ما كف/(٢٤١ أ) بصره فقال : يا عبد الله بن عباس ما ترى فى رجل قتل مؤمناً متعمداً(2) ، قال : (جزاؤه جهنم خالداً فيها أبداً وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيما)(3) . قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال : وأنى له ــ ثكلته أمه ــ الهدى ، والذى نفس عبد الله بيده لقد سمعت نبيكم يقول(4) : ثكلته أمه قاتل المؤمن متعمداً يجىء يوم القيامة متعلقاً(5) رأسه بيمينه أو بشماله قد لزم قاتله بيده الأخرى تشخب أوداجه دماً فى قبل عرش الرحمن يقول : رب سل هذا فيم قتلنى » والذى نفس عبد الله بيده لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آية حتى قبض نبيكم فما نزل بعده من برهان .

---

(١) مه أن يفعلن : مه ثم قال أن يفعلن ، الأصل .

(٢) متعمداً : بهامش الأصل .

(٣) عظيما : أليما ، الأصل ، التصويب من الحاشية .

(٤) يقول : بهامش الأصل .

(٥) متعلقاً : معتقاً ، الأصل .

٤٦ ــ عن نصر أبى جزى عن على بن الحكم عن أبى الحسن عن سعيد ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ضنائن من عباده يضن بهم من القتل والأمراض ، يعيشهم فى عافية ويميتهم فى عافية » .

٤٧ ــ عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » (٢) قال نافع[1] : فبلغنى أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم سمعت بذلك ذكرت النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتخذن ذيولهن شبراً » قالت : إذن تنكشف عنها ، قال : فذراع ، لا يزدن عليه » .

٤٨ ــ عن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن محمد الزهرى عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوا الفويسق يعنى الوزغ » .

٤٩ ــ عن عباد بن إسحاق عن الزهرى عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أنه قال : كنت فى مجلس من بنى سلمة وأنا أصغرهم فقالوا من يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ، وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان . قال فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بى فقال /: (٢٤١ ب) « ادخل » فدخلت ، فأتى بعشائه فرآنى أكف عنه من قلته فلما فرغ قال : « ناولنى نعلى» فقام فقمت معه فقال : « كان لك حاجة » ؟ فقلت : أجل ، أرسلنى إليك رهط من بنى سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال : « كم الليلة ؟ فقلت اثنتان وعشرون ، فقال : « هى الليلة » ثم رجع فقال : « أو القابلة » ــ يريد ليلة ثلاث وعشرين .

٥٠ ــ عن الحجاج بن الحجاج عن عسل عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال لها : « اجلسى ، فجلست ساعة فقال : اجلسى بارك الله فيك أما نحن فلا حاجة لنا فيك ولكن تملكينى أمرك » ؟ قالت نعم ، فنظر رسول

---

(١) قال نافع : .. أم سلمة : قال فبلغنى أن أم سلمة يقول نافع أن أم سلمة ، الأصل ، التصويب من حم ٢ : ٥ فيها قال نافع أنبئت أن أم سلمة .

الله صلى الله عليه وسلم فى وجوه القوم فدعا رجلا منهم فقال : « إنى أريد أن أزوجك هذه إن رضيت» فقالت: ما رضيت لى يارسول الله فقد رضيت، ثم قال للرجل : « هل عندك شيء » .فقال : لا والله ، قال : فقم إلى النساء فقام إليهن فلم يجد عندهن شيئاً ، فقال : « ما تحفظ من القرآن » ؟ قال : سورة البقرة أو التى تليها ، قال: « فقم ، فعلمها عشرين آية وهى امرأتك».

٥١ — عن الحجاج عن قتادة عن أبى حسان الأعرج عن الأشتر أنه (١) حدث أنه قال لعلى بن أبى طالب إن الناس قد تفشغ[١] بهم ما يسمعون منك ، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك فحدثنا به ، فقال : ماعهد إلى رسول الله عهداً لم يعهده إلى الناس غير أن فى قراب سيفى صحيفة: فإذا فيها ، (٢) إن إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم[٢] المدينة ، وإنها حرام ما بين حرتيها لا يقطع منها شجرة إلا لعلف (٣) ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، (٤) ومن أحدث حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله (٢٤٢أ)/(...)[٣] والملائكة، والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (٥) والمؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم . وهم يد على من سواهم (٦) لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد فى عهده .

٥٢ — (عن الحجاج)[٤] عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تلاعنوا بلعنة الله ولا تلاعنوا بغضب الله ولا تدعوا بجهنم — أو قال بالنار » .

٥٣ — (عن الحجاج) عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكبشين كبشين .

٥٤ — (عن الحجاج) عن يونس عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدعوا بالموت ولا تتمنوه ، فمن كان داعياً لابد فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيراً وتوفنى ما كانت الوفاة خيراً لى » .

---

(١) تفشغ : تفسح : الأصل ، التصحيح من حم ١ : ١١٩ .

(٢) وأنا أحرم المدينة : بالهامش ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

(٣) ... فى الأصل بياض قراب ثلثى سطر .

(٤) بهامش الأصل « مدرج على شيوخ الحجاج » ، وفى نهاية حديث رقم ٦٩ . « إلى هنا مدرج على شيوخ الحجاج » لذا زيدت فى بدء الحديث رقم ٥٢ — ٦٩ .

٥٥ ــ (عن الحجاج) عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : نهى النبي عليه السلام عن الأكل والشرب فى آنية الذهب والفضة .

٥٦ ــ (عن الحجاج) عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين قال : سألت أبا سعيد الخدرى عن العزل فقال : (١) قد كان ذلك نفعل فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢) فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل تكون لهالمرأة فترضع ولدها فيعزل عنها كراهية أن تحمل وتكون له الأمة فيصيب منها ويعزل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنما هو القدر » .

٥٧ ــ (عن الحجاج) عن سعيد بن عبد الله العبدى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتقدمن أحدكم قبل صوم رمضانبصوم[1] يوم أو يومين إلا صوماً كان يصومه » .

٥٨ ــ (عن الحجاج) عن قتادة عن أنس قال : (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمؤمن فى الجنة ثلاثون[2]زوجة » فقلنا يارسول الله صلى الله عليه وسلم/ (٢٤٢ ب) أوله قوة ذلك ؟ (٢) قال : « إنه يعطى قوة مائة » .

٥٩ ــ (عن الحجاج) عن قتادة عن أنس قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبى بن كعب وقال : « إن الله أمرنى أن أقرئك القرآن » فقال أبىّ : رسول الله ؟ سمانى ؟ قال : « نعم » قال : فجعل أبىّ يبكى .

٦٠ ــ (عن الحجاج) عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (...)[3]يدعو يا حى يا قيوم (...)[4].

٦١ ــ (عن الحجاج) عن قتادة عن عمر بن سيف عن المهلب بن أبى صفرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) بصوم : بالهامش ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

(٢) ثلثون : ثلثين ، الأصل .

(٣) ... = إذا كربه أمر ، كذا فى الترمذى الدعوات ٩٩ نحوها فى المصادر الأخرى .

(٤) ... = برحمتك استغيث كذا فى الترمذىالدعوات ٩٩ « «

وسلم : « تبعث نار على أهل الشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكسير » .

٦٢ — (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : (١) تذاكرنا — ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم — أيهما أفضل: أمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو (٢) وليوشكن أن[1] لا يكون للرجل مثل شطن[2] فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً » — قال أو قال : « خير له من الدنيا وما فيها » .

٦٣ — (عن الحجاج) عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — أو عن أبي كبشة — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل أمتي أربعة ، رجل أعطاه الله مالا فجعله في سبله التي فرض[3] الله ورضي ، فرآه رجل من المسلمين فقال ليت لي مثل مال فلان فأعمل فيه كعمله ، فهما في الأجر مستويان ، ورجل أعطاه الله مالا فجعله في ملاعبته وشهوته ولذاته ، فرآه رجل فقال ليت لي مثل مال فلان فأعمل فيه كما عمل فيه ، فهما في الوزر مستويان » /(٢٤٣ أ).

٦٤ — (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن محمود بن عمير بن سعد أنه قال : إن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك فإني أحب أن تصلي معي في مسجدي فآتم[4] بصلاتك ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا مالك بن الدخشم فقالوا ذلك[5]

(١) أن لا يكون : لا يكون ، الأصل ، إشارة التصحيح فوق « لا » وبهامش « لعله لان » التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ .

(٢) شطن فرسه : شيط قوسه ، الأصل ، التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ ، الأرض حيث يرى : الأرض خير له من الأرض حيث يرى ، الأصل ، التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ .

(٣) فرض : أفرض ، الأصل .

(٤) فآتم : فايتم ، الأصل .

(٥) ذاك : يه ، الأصل ، إشارة التصحيح فوق « يه » ، ولكن الناسخ لم يصححها .

كهف المنافقين وأهل النفاق وملجأ الذين يلجأون[1] إليه ومعقلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله » ؟ فقالوا : بلى ، ولا خير فى شهادته ، فقال : « لا يشهد بها عبد صادقاً من قلبه فيموت إلا حرم على النار » .

٦٥ — (عن الحجاج) عن قتادة عن أبى ميمونة — أو عن أبى ميمون — (عن أبى هريرة)[2] قال : خرج علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت : يا رسول الله إنى لتقر عينى وتطيب نفسى إذ رأيتك ، نبئنى عن كل شىء ، فقال : « كل شىء خلق من الماء » ، فقلت : أخبرنى — أوقال أوصنى — بشىء إذا أخذت به دخلت الجنة ، فقال : (٢) « ألن الكلام وافش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وصلّ والناس نيام تدخل الجنة بسلام » .

٦٦ — (عن الحجاج) عن الوليد بن زروان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن خالته ميمونة بنت الحارث أنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا وبنى بها حلالا وتزوجها بسرف وبنى بها تحت السقيفة[3] .

٦٧ — (عن الحجاج) عن على بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن المغيرة بن شعبة عن سعيد بن زيد أنه قال كان عاشر عشرة على حراء ..[4] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا إلا نبى أو صديق أو شهيد » ، (٢) فقال سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ذلك : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبدالرحمن ابن عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة ، (٣) فقال المغيرة لسعيد : أذكرك الله من التاسع ؟ فقال : دعنى ، فقال : أذكرك الله من التاسع ؟ فلم يزل به حتى قال : أنا التاسع ، يقول سعيد بن زيد ذلك لنفسه .

---

(١) ملجأ الذين يلجأون : ملجأهم الذين يلجوهم الذين يلجون إليه ، الأصل .

(٢) عن أبى هريرة : الزيادة كما فى حم ٢ : ٢٩٥ .

(٣) السقيفة : التنفية ، الأصل ، التصحيح من طبقات ابن سعد ٨ : ٩٨ .

(٤) ... فى الأصل بياض قراب نصف سطر .

٦٨ — (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء ».

٦٩ — (عن الحجاج)(١) عن أبي التياح عن مطرف بن عبد الله عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقل ساكني الجنة النساء».

٧٠ — عن يحيى بن سعيد عن مجمع عن عمر بن سعد بن مالك أنه (١) قال: كانت له حاجة إلى أبيه سعد فقدم بين يديه كلاماً، ثم ذكر حاجته إلى أبيه فقال سعد: (٢) ما كنت قط أزهد فيك مني الساعة، ولا كنت قط أبعد من حاجتك منك الساعة. إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (٣) إنه سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها من الأرض».

٧١ — عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سمن سقطت فيه فأرة فقال: «خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه».

٧٢ — عن مالك عن الزهرى عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر/(٢٤٤ أ) أخبر عبد الله بن عمر(٢) عن عائشة أنها قالت: قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألم ترى أن قومك حين بنو الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال: « لولا حدثان قومك بالكفر ».

(٢) قال عبد الله بن عمر حين سمع ذلك منه: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم.

---

(١) بهامش « إلى هنا عن شيوخ الحجاج ».

(٢) عبد الله بن عمر: عبيد الله بن عمر، الأصل.

٧٣ – حدثنى إبراهيم عن مالك عن الزهرى عن نبهان مولى أم سلمة أنه بينا هو يسير مع أم سلمة فى طريق مكة[١] وقد بقى عليه من مكاتبيه ألفا درهم، فذكر حديثاً فيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء لما بقى عليه من مكاتبته فاضربن دونه[٢] الحجاب .

٧٤ – عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة حدثته عن (١) بيعة النساء ، فقالت : ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها (٢) فإذا أخذ عليها فأعطته قال : « اذهبى فقد بايعتك » .

٧٥ – عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال : « كل مسكر حرام » .

٧٦ – عن مالك عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى عليه وسلم : « كل شراب أسكر فهو حرام » .

٧٧ – عن مالك عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أنه حدثه أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل[٣] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر : أى ساعة هذه ؟ قال : إنى شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلى حتى سمعت التأذين فلم أزد[٤] على أن توضأت/ (٢٤٤ب) فقال عمر : الوضوء (أيضاً)[٥] وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالغسل .

٧٨ – عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه[٦] وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق » .

---

(١) فى طريق مكة .. أم سلمة : بهامش الأصل ، إشارة التصحيح فوق « أم سلمة » .
(٢) دونه : دو هـ نه ، الأصل .
(٣) رجل : بهامش الأصل ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .
(٤) فلم أزد : فلم يعى أزد ، الأصل .
(٥) أيضاً : الزيادة يقتضيها السياق ، وهكذا فى المصادر الأخرى .
(٦) طعامه : بهامش الأصل ، إشارة التصحيح فى موضعها .

٧٩ – عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما دار أو أرض قسمت فى الجاهلية فهى على قسم الجاهلية ، وأيما دار أو أرض[١] قسمت فى الإسلام فهى على ما قسم الإسلام » .

٨٠ – عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عزوجل يوم القيامة : أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم فى ظلى ، يوم لا ظل إلا ظلى » .

٨١ – عن مالك عن أبى النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه قال : كنت من أصحاب الصفة فجاءنا رسول الله فجلس معنا وقد انكشف ثوبى عن فخذى . قال فغمزنى وقال : « أما علمت أن الفخذ عورة »

٨٢ – عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب ثنا ابن مسعود قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : « إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك » الحديث .

٨٣ – عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة إلى بقيع الغرقد فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله ومعه شيء ينكت به الأرض ساعة / (٢٤٥ أ) (   )[٢] ثم رفع رأسه فقال : ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة » الحديث أيضاً .

٨٤ – عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار وعلقمة بن مرثد عن ابن بريدة (عن ابن يعمر)[٣] عن ابن عمر عن أبيه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل حسن الوجه، طيب الريح ، جيد الثياب ، فقال : سلام عليكم يا رسول الله ، فقال : « وعليك السلام . قال :

(١) أرض : بهامش الأصل ، إشارة التصحيح فى موضعها .

(٢) ...   بياض قراب نصف سطر .

(٣) (عن ابن يعمر) : عن أبيه ، الأصل ، التصحيح من حم ١ : ١٥٢ عن أبى عمر : بهامش الأصل ، لا توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

« ادن »[1] فدنا ، ثم قام — فقال أصحابه : بالله إن رأينا كاليوم رجلا أحسن قامة ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أطيب ريحاً ، ولا أجود ثياباً ، ولا أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه — ثم قال : ادنو ؟ قال : « ادن » فدنا ، ثم قام ، فقال لنا مثل ما قال لنا ثم قال : أدنو[2] ؟ فقال : « ادن » فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه ، ثم قال : ما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين » فذكره وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم » .

٨٥ — عن سفيان بن سعيد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن بعض أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود[3] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايعدى شيء شيئاً » فقال أعرابي : يارسول الله فإن النقبة بمشفر[4] البعير أو بذنبه لتكون في الإبل العظيمة فتجرب من عند آخرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فمن أجرب الأول ؟ » ثم قال : « لا عدوى ولا صفر ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، وكتب حياتها ومصيبتها ورزقها » .

تم الجزء الأول

٨٦ — وبه حدثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد عن أبيه أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به[5] ورقى نسترقي بها وتقاة نتقي بها ؟ هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذ ذلك القدر » / (٢٤٥ ب) .

---

(١) أدنو : ادن ، الأصل

(٢) ادنو : ادن ، الأصل .

(٣) ابن مسعود : بهامش الأصل ، توجد إشارة التصحيح في موضعها .

(٤) النقبة بمشفر : النقبة لتكون بمشفر ، الأصل ، التصحيح من حم ١ : ٤٤٠ .

(٥) به : بها ، الأصل ، فوقها إشارة التصحيح ولكن الناسخ لم يصححها .

٨٧ — عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليعمل الدهر الطويل بأعمال[1] أهل الجنة ثم يختم الله عمله بأعمال أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الدهر الطويل بأعمال[1] أهل النار ثم يختم الله عمله بأعمال أهل الجنة فيجعله الله من أهل الجنة » .

٨٨ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنذروا ، فإن النذر لا يرد شيئاً من القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل »[2] .

٨٩ — عن الحسن بن عمارة الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احتج آدم وموسى » .

٩٠ — عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن النذر لا يرد من القدر شيئاً ولكنه ، يستخرج به من البخيل » .

٩١ — عن محمد بن ميسرة عن محمد الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت عملنا[3] هذا لما قد فرغ منه أو لما ائتنف ؟ قال : « بل لما قد فرغ منه » قال عمر : ففيما العمل إذن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا فإن كلا لا ينال إلا بعمل » فقال عمر : ذاك حين نجتهد .

٩٢ — عن هشام صاحب الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي رفاعة عن أبي سعيد الخدرى قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لى وليدة أعزل عنها وأنا أريد ما يريد الرجل وأنا أكره أن تحمل/(٢٤٦أ) وتزعم يهود أن العزل الموؤدة[4] الصغرى فقال : « كذبت يهود ، لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه » .

٩٣ — عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

---

(١) بأعمال ... الطويل : بهامش الأصل ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .
(٢) البخيل : النخيل ، الأصل .
(٣) عملنا : أعملنا ، الأصل .
(٤) الموؤدة : المودة ، الأصل .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحاج آدم وموسى ، فحج آدم موسى » .

٩٤ ــ عن منصور بن المعتمر عن أبى إسحاق الهمذانى عن أبى الوداك عن أبى سعيد قال : أصبنا سبايا يوم حنين وكنا نعزل عنهن[١] ، فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نسأله عن هذا ؟ فسألنا عن ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من كل الماء يكون الولد وما يقدر أن يكون ، كان » .

٩٥ ــ عن سعيد عن قتادة عن أبى الشيخ الهنائى أنه حدثه (١) أن معاوية ابن أبى سفيان دخل بيتاً فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر ، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية فأعظمه ويعجبه[٢] ، فقال له معاوية : اجلس فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(٢) « من أحب أن يتمثل له العباد قياماً فليتبوأ مقعده من النار » .

٩٦ ــ عن شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرأت محكم القرآن وأنا مختون ابن عشر سنين .

٩٧ ــ عن شعبة عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة .

٩٨ ــ عن الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن البخترى أنه قال : أتى عمار بن ياسر بإداوة فصب له ليشرب فإذا هو لبن فضحك ، فقيل له : ما يضحكك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أن آخر شراب أشربه لبن ، حتى أموت .

٩٩ ــ عن حبيب بن أبى ثابت عن مجاهد عن أبى معمر قال (١) قام رجل فمدح أميراً من الأمراء فقام إليه المقداد بن الأسود فحثا فى وجهه التراب ثم قال : (٢) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثى فى وجوه المداحين التراب / (٢٤٦ب) .

---

(١) عنهن : عنهم ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوقها ولكن الناسخ لم يصححها .

(٢) يعجبه : لعجمه ، الأصل .

١٠٠ - عن الحسن بن عمارة عن عطية[1] بن سعد عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أهل الدرجات العلى يراهم الذين أسفل منهم كما يرى الكوكب الدرى فى أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما » .

١٠١ - عن الحسن عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال : قال عمر بن الخطاب أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة ، قال : قلت أنا ، فقال : إنك لجرىء حدثنا ، فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة ، الحديث » .

١٠٢ - عن أبان عن شهر بن حوشب عن معدى كرب عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر[2] عن ربه : « يقول الله يابن آدم (١) إنك ما دعوتنى ورجوتنى أغفر لك كلما كان فيك(٢) ولو لقيتنى بقراب الأرض خطيئة لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بى شيئاً (٣) ولو أذنبت (حتى)[3] تبلغ ذنوبك أعنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ، ولا أبالى » .

١٠٣ - حدثنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا وأشرك فيه غيرى فأنا منه برىء ، وهو للذى أشرك » .

١٠٤ - حدثنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله عز وجل : إذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، وإن هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها له سيئة واحدة » .

١٠٥ - عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) عطية : أبى عطية . الأصل ، توجد إشارة التصحيح لكن الناسخ لم يصحها ، التصحيح من جهة المقدمة ١١ .

(٢) عن : فوقها إشارة التصحيح وبهامش « الأصل عن » .

(٣) حتى : فى الأصل بياض ، الزيادة يقتضيها السياق .

وسلم/ (٢٤٧ أ) قال : يقول الله عز وجل : «استقرضت عبدى فلم يقرضنى ، شتمنى عبدى ولم ينبغى له شتمى . يقول وادهراه وأنا الدهر » ، ثلاثاً .

١٠٦ — عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يغار والله أشد غيرة » .

١٠٧ — عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل (١) الحسنة بعشر أمثالها (٢) والصوم لى وأنا أجزى به ، إنه يذر طعامه وشرابه من أجــلى (٣) ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

١٠٨ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

١٠٩ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اختصمت الجنة والنار ، فقالت الجنة : يارب ما لها يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم » الحديث .

١١٠ — وبه قال : قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : « إن الله وتر ، يحب الوتر » .

١١١ — إبراهيم عن محمد بن ميسرة عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال : « إن الله) [1] يحب الرفق فى الأمر كله » .

١١٢ — عن ليث بن أبى سليم عن عثمان عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أتانى جبريل فى كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء ، فذكر حديث الجمعة .

١١٣ — عن أيوب بن أبى تميمة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جر ثيابه — أوثوبه — من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » .

---

(١) (قال : إن الله) : قبلها فوق « صلى الله عليه وسلم » إشارة التصحيح ولكن الناسخ لم يصحها — الزيادة يقتضيها السياق ، التصحيح من دى الرقاق ٧٥ ، ونحوها فى المصادر أيضاً .

١١٤ – عن أيوب عن محمد بن سيرين عن بعض بنى أبى بكرة عن أبى بكرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم النحر : « إن الزمان قد استدار كهيئة/ (٢٤٧ب) يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة إثنا عشر شهراً » .

١١٥ – عن أيوب عن محمد بن سيرين عن بعض بنى أبى بكرة عن أبى بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(١) « ألا ، لا ترجعن بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض(٢) ألا فليبلغ الشاهد الغائب » .

١١٦ – حدثنى إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « قال ربكم كل العمل كفارة والصوم لى ، وأنا أجزى به ، (٢) ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١١٧ – عن محمد بن زياد عن أبى هريرة (١) أنه رأى رجلا يجر إزاره فصاح به ثم قال له : أو ما سمعت ما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : (٢) « إن الله عز وجل لا ينظر إلى من يجر إزاره – أو قال ثيابه – بطرا » .

١١٨ – عن محمد بن أبى ذئب عن الزهرى عن الأعرج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت الشمس على خير يوم من يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه دخل الجنة ، وفيه خرج منها ».

١١٩ – عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم « رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران فى الجنة » .

١٢٠ – عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبى سعيد (١) أنه سأله عن الإزار فقال : على الخبير سقطت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) « إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين » .

١٢١ – عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « إذا كان أحدكم فى صلاته فإنه يناجى ربه فلا يتفلن عن يمينه (٢٤٨ أ) ولا بين يديه ولكن[١] عن يساره أو تحت قدميه » .

١٢٢ — عن عمر بن سعيد الكوفى عن سليمان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، ملك كذاب وعائل مستكبر ، وشيخ زان » .

١٢٣ — عن سفيان بن سعيد عن موسى بن أبى جعفر عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال : جاء رجل من بنى سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم — فقال : يا ابن عبد المطلب أنا رجل من أخوالك ، وأنا رسول قومى ووافدهم إليك ، وأنا سائلك ومشدد سؤالى إياك ومنشدك فمشتد إنشادى إياك فلا تجدن على ، قال : « نعم » قال : أخبرنى من خالقك وخالق مَن قبلك وخالق مَن بعدك ، قال « الله » الحديث .

١٢٤ — عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بالناس فرأى (١) نخامة فى قبلة المسجد فحتها (٢) ثم نهى الناس أن يتنخم أحدهم إذا كان فى الصلاة قبل وجهه ، فقال : « إن الله قبل وجه أحدكم إذا كان فى الصلاة فلا يتنخم أحدكم قبل وجهه إذا كان فى الصلاة » .

١٢٥ — عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن أبى بن كعب قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند[٢] أحجار المرائى فقال له إنك بعثت إلى أمة أميين ، فيهم الصغير والشيخ الفانى والعجوز فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف .

١٢٦ — عن عاصم عن زر بن حبيش/(٢٤٨ ب) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(١) « رأيت جبريل واقفاً على السدرة له ستمائة جناح (٢) تسد أجنحته ما بين المشرق والمغرب .

---

(١) لكن : لا ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوقها ولكن الناسخ لم يصححها ، التصحيح من حم ٣ : ١٠٠

(٢) عند : عن ، الأصل . المرائى : المرى ، الأصل ، التصحيح من معجم البكرى ١ : ١١٧

١٢٧ — عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل (١) عبدى عند ظنه بى وأنا معه حين يذكرنى (٢) إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى (٣) وإن ذكرنى وحده ذكرته وحدى (٤) وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم (٥) وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً (٦) وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً (٧) وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » .

١٢٨ — عن الحجاج عن أيوب بن أبى تميمة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » .

١٢٩ — عن حسين عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن عباد بن أوس عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة تكتب له حسنة وتمحى عنه بها سيئة — قال أو قال : « تكتب له حسنة أو تمحى عنه بها سيئة »

١٣٠ — عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة لا يقطعها » .

١٣١ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار من أجل هرة لها أوثقتها فلا هى أطلقتها ، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا » / (٢٤٩ أ) .

١٣٢ — عن عباد بن إسحاق عن أبى الزناد عن يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله[١] صلى الله عليه وسلم : (١) « لا يزال الله فى حاجة أحدكم ما كان فى حاجة أخيه ، (٢) وإنما امرؤ ثلث عن امرىء حلقة فك بها عنه حاجته يوم القيامة » .

١٣٣ — عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله[٢] صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق » .

---

(١) رسول : فوقها « النبى » .
(٢) رسول : فوقها « النبى » .

١٣٤ — عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر يقول : قالت عائشة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرق ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلا صالحاً يحرسنى الليلة » قالت إذ سمعت صوت السلاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هذا » ؟ فقال سعد بن أبى وقاص ، يارسول الله جئت أحرسك الليلة ، قالت فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه .

١٣٥ — عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد بن أبى صالح السمان عن زيد بن خالد الجهنى فيما أعلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريش والأنصار وأسلم وغفار ومن كان من أشجع وجهينة — أو جهينة وأشجع — حلفاء موالى ليس لهم دون الله ورسوله مولى » .

١٣٦ — عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت كأن الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوباً وفى نزعه ضعف ثم قام عمر فاستحالت غرباً فما رأيت عبقرياً من الناس يفرى فرية حتى ضرب الناس بعطن » .

١٣٧ — عن مالك بن أنس عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله/(٢٤٩ب) عن عبيد الله بن حنين عن أبى سعيد الخدرى قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : « إن عبداً خيره ربه بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده » فبكى أبو بكر ثم قال فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، قال : فعجبنا له ، فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره ربه ، وهذا يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آمن الناس على فى صحبته[1] وماله أبو بكر (٢) ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام » (٣) ثم قال : لا يبقين فى المسجد إلا خوخة أبى بكر » .

١٣٨ — عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فبلغه أن الناس عابوا إمارته فطعنوا فيها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) صحبته : صحبتى : الأصل .

(فقال)[1] : « ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون فى إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان لخليقاً للإمارة وإن كان لأحب الناس كلهم إلى وإن ابنه لأحب الناس إلى فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم » .

فقال سالم : ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلا قال : والله ماحاشا فاطمة .

١٣٩ – عن يحيى بن سعيد عن سعيد عن سعيد قال : سمعت سعداً يقول : أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم/(٢٥٠ أ) القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين[2] سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين (٢) فقبض وهو ابن ثلاث وستين ، فقال (٣) استكمل أبو بكر فى خلافته سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى وهو (فى)[3] سن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٠ – عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبى صالح عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهتز العرش[4] لموت سعد بن معاذ » .

١٤١ – عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بمثل حديث أبى صالح .

١٤٢ – عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن موسى بن عبد الله[5] بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المهاجرون[6] والأنصار بعضهم أولياء بعض فى الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض » .

١٤٣ – وبه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أنه قال : دخل عبد الرحمن

---

(١) (فقال) : الزيادة يقتضيها السياق ، فى الأصل إشارة التصحيح فى موضعها لكن الناسخ لم يصحها .

(٢) بهامش عمر النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى : الزيادة يقتضيها السياق .

(٤) بهامش : اهتز العرش .

(٥) موسى بن عبد الله : موسى بن مسعود ، الأصل التصحيح من الجامع لابن وهب ١ : ٥

(٦) بهامش : « المهاجرون والأنصار » .

ابن عوف على أم سلمة فقال: يا أمتاه إني قد خشيت أن أكون قد هلكت، أنا أكثر قريش مالا وقد بعت أرضاً لي بأربعين ألف دينار ، فقالت : أنفق يا بني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن[1]من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه أبداً » .

١٤٤ – (وبه)[2] عن الأعمش عن عثمان بن عمير عن شهر بن حوشب عن ابن عمر[3] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » .

١٤٥ – وبه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : (١) انشب خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (٢) « لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه »/(٢٥٠ ب) .

١٤٦ – عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : مر حارثة[4]بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل، فقال جبريل : يا رسول الله هذا حارثة بن النعمان ؟ قال : « نعم » قال جبريل أما إنه أحد الثمانين الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؛ تكفل الله بأرزاقهم وأرزاق عيالاتهم في الجنة » .

١٤٧ – عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن مسلم عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وحمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا أنا نائم أوتيت بقدح فيه لبن فشربت حتى رأيت الرّي يخرج من أظافيري ثم ناولت[5]فضلي عمر فشرب فقيل : ما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : « العلم » .

---

(١) إن : الزيادة يقتضيها السياق .

(٢) وبه : الزيادة يقتضيها السياق لأن إسناد الحديث المذكور قبله وبعده « وبه عن الأعمش » بهامش فضل أبي ذر .

(٣) بهامش : فضل صحابة .

(٤) بهامش : فضل حارثة .

(٥) ناولت : ناولته ، الأصل .

١٤٨ — وبه عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت أنى فى الجنة فإذا قصر مبنى إلى جانبه جارية فقلت لمن هذا القصر » ؟ قالت لعمر ، فوليت مدبراً لعلمى لغيرته » وعمر جالس حتى يحدث بهــذا ، قال فبكى فقال : بأبى أنت يا رسول الله أعليك أغار .

١٤٩ — وبه عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا نائم رأيت كأن الناس يعرضون ، عليهم قمص إلى ذيلهم وأسفل من ذلك ، فعرض على عمر[1] عليه قميص يجره قيل : ما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الدين » .

١٥٠ — عن محمد بن أبى ذئب عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عثمان بن عفان وعائشة أنهما حدثاه أن أبا بكر استأذن ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه لابس مرط عائشة فأذن له فكلمه بحاجته ثم خرج ثم جاء عمر ، الحديث /(٢٥١ أ) .

١٥١ — عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لقد كنت أفتل قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم لا يمسك عن شىء مما أحل له .

١٥٢ — عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أفتل القلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها وهو مقيم عندنا ثم لا يحرم على نفسه شيئاً مما يجتنب المحرم .

١٥٣ — عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : (...)[2] ما تركت أن أمسحه كلما أتيت عليه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه .

١٥٤ — عن عباد بن إسحاق عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة المسافر ركعتين » و صلاها أبو بكر ركعتين وصلاها عمر ركعتين وصلاها عثمان ركعتين صدراً من خلافته ثم أتمها بعد ذلك .

---

(١) بهامش « فضل عمر » .

(٢) (...) = رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ، ثم قبل يده ، ونحوها فى المصادر .

١٥٥ – عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : (١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف فى الحج أو العمرة أول ما يقدم يسعى ثلاثة طوافات من أول طوافه ويمشى أربعة أطواف مشياً (٢) ثم يصلى ركعتين ثم يطوف بين الصفا والمروة .

١٥٦ – عن ياسين عن عمرو بن دينار عن المسور بن مخرمة (...)[١] أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنى طفت سبعين[٢] فقرنت بينهما وركعت أربع ركعات قال : « أحسنت » .

١٥٧ – عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : ما يترك المحرم من الثياب – أو قال ما يلبس المحرم من الثياب – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فإن لم يجد[٣] نعلين فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا يلبس ثوباً مسه الورس /(٢٥١ ب) والزعفران ولا يلبس البرنس » .

١٥٨ – عن موسى عن نافع ابن عمر قال : نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تنتقب المرأة وهى محرمة .

١٥٩ – عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن دينار عن جابر[٤] بن زيد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمنى أو بعرفات : « من لم يجد إزاراً فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين » .

١٦٠ – عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه حين يحرم وعن حله حين يرى الجمرة قبل أن يزور البيت .

---

(١) ... = « عن أبيه » فى المصدرين .

(٢) سبعين : أسبوعين ، الأصل ، التصحيح فى ميزان الاعتدال ، للذهبى ٤ : ٣٥٨ .

(٣) لم يجد : وجد ، الأصل ، فوقها إشارة التصحيح لكن الناسخ لم يصححها .

(٤) جابر : خالد ، الأصل ، التصحيح من حم ١ : ١ : ٢٧٩ .

١٦١ — عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرنى عن ابن عباس قال : من رمى الجمرة القصورى يوم النحر فقد حل له كل شىء إلا النساء ، فقيل له: فما شأن الطيب ؟ فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضمخ رأسه بالمسك أفترى ذلك كان طيباً (أم لا)[1] ؟

١٦٢ — عن عمر بن سعيد عن سليمان[2] عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

١٦٣ — عن أيوب بن أبى تميمة عن القاسم عن عائشة قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه حين يحرم وعند حله حين يحل .

١٦٤ — عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم مكة نزل بذى طوى ويبيت حتى يصلى صلاة الصبح . قال ابن عمر : ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك المكان على أكمة غليظة ليس حيث[3] بنى المسجد ولكن أسفل من ذلك /(٢٥٢ أ) .

١٦٥ — عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أنه قال إن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة تماريا وهما بالأبواء ، فقال ابن عباس : يغسل المحرم رأسه ، وقال المسور لا يغسله ، فأرسلنى ابن عباس إلى أبى أيوب الأنصارى أسأله عن ذلك ، الحديث .

١٦٦ — عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع .

١٦٧ — عن المغيرة عن الشعبى عن كعب بن عجرة قال : والذى نفسى بيده لقد أنزلت هذه الآية ولآياى عنى بها ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال : « أيؤذيك هوامك » ؟ فقلت : نعم ، قال : فأنزل الله عز وجل : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) .

---

(١) أم لا : الزيادة يقتضيها السياق ، وهكذا فى المصادر .

(٢) سليمان : أبى سليمان ، الأصل ، التصحيح من سم ٦ : ٢٠٧ .

(٣) حيث : حسر ، الأصل ، التصحيح ، من م الحج ١٢٥٩ .

الصيام[1] ثلاثة أيام والطعام لستة مساكين ثلاثة آصع لكل مسكين نصف صاع والنسك[2] شاة .

١٦٨ ـ عن مالك بن أنس عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه حدثه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً فآذاه القمل فى رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلق رأسه وقال : « صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين أو أنسك شاة أى ذلك فعلت اجزأ عنك » .

١٦٩ ـ عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى إبراهيم عن أبى سعيد الخدرى أنه قال : (١) حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم/(٢٥٢ب) وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبى قتادة (٢) واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة .

١٧٠ ـ عن مطر عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ولدت امرأة أبى بكر الصديق وهى محرمة ، فأمرت أن تقضى مايقضى الحاج غير أن لاتطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ، فإذا طهرت طافت بالبيت وبين الصفا والمروة .

١٧١ ـ عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت : حاضت صفية بنت حيى ونحن بمنى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم « أحابستنا هى » ؟ فقيل :[3] إنها قد أفاضت ، قال : « فلا إذن » .

١٧٢ ـ عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة وأبى سلمة عن عائشة قالت : حاضت صفية ابنة حيى بعد ما أفاضت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أحابستنا هى » ؟ قالت فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة ، قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلتنفر » .

١٧٣ ـ عن جابر عن نافع عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشتروا الشعرة ؟ حتى يبدو صلاحها » .

---

(١) الصيام : صيام ، الأصل . والطعام : أو طعام ، الأصل . لستة : ستة ، الأصل

(٢) والنسك : أو نسك ، الأصل .

(٣) فقيل : فقال ، الأصل ، إشارة التصحيح فوقها لكن الناسخ لم يصححها .

١٧٤ ــ عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى العرايا يأخذها أهل البيت بخرصها تمراً يأكلونه رطباً .

١٧٥ ــ عن سعيد عن يحيى بن صبيح عن عمرو بن دينار عن محمد بن على أبى جعفر عن كعب بن مالك الأنصارى ...[1]وهو يجارى رجلا حتى انتصف/(٢٥٣ أ) النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا لكعب يومىء إليه ــ « هل لك فى الدين[2] والدين[3] من حقك » ــ كأنه أومىء بالشطر ــ قال : نعم ، قال : « هلم إلى ما غبر منه » .

١٧٦ ــ عن عباد بن إسحاق عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : رأيت الناس إذا ابتاعوا الطعام جزافاً نهوا أن يبيعوه حتى يوؤوه إلى رحالهم .

١٧٧ ــ عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام إذا اشتراه أحد حتى يستوفيه .

١٧٨ ــ وبه عن ابن عمر قال : إنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى يبلغوه إلى حيث يبيعون الطعام .

١٧٩ ــ عن عباد بن إسحاق عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « من باع عبداً فماله للذى باعه إلا أن يشترط المبتاع و (٢) من باع نخلا[4] بعد أن تؤبر فثمرتها للذى باعها إلا أن يشترط المبتاع » .

١٨٠ ــ عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(١) البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يفترقا أو يكون بيعهما عن خيار (٢) فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب البيع » .

---

(١) ... فى الأصل بياض . الأنصارى : فوقها إشارة التصحيح .

(٢) الدين : ندين ، الأصل .

(٣) والدين : ولدين ، الأصل .

(٤) ومن باع نخلا ... المبتاع : بهامش ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

١٨١ ـ عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم « البيعان بالخيار مالم يتفرقا إلا أن يكون بيع خيار » .

١٨٢ ـ عن الحسن بن عمارة عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحتكر إلا خاطئ » .

١٨٣ ـ عن خالد الحذاء عن عطاء بن أبي رباح عن حكيم بن حزام قال : « كنت أشترى الطعام فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيعه حتى أقبضه » .

١٨٤ ـ عن عبيد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه و(٢) لا يخطب على خطبة أخيه حتى يأذن له » .

١٨٥ ـ وبه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الطعام إذا اشتراه أحدكم حتى يستوفيه / (٢٥٣ ب) فيقبضه .

١٨٦ ـ عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الأخلاء ثلاثة : فأما خليل فيقول : لك ما أعطيته وما أمسكت فليس لك ، ذلك (ماله)[١]. وأما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتى باب الملك ثم أرجع وأتركك وذلك أهله وعشيرته يشيعونه حتى يأتى قبره ثم يرجعون ويتركونه . وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول : والله لقد كنت من أهون الثلاثة على » .

١٨٧ ـ عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشىء من ذمته » .

١٨٨ ـ عن أبان بن أبي عياش عن نافع عن عبد الله بن عمر (١) أن أناساً قالوا يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن ترغب فيما يرغب فيه الناس من هذه الإمارة؟

---

(١) (ماله) : الزيادة يقتضيها السياق ، التصحيح من المستدرك ١ : ٧٤ .

قال : أبعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال (٢) « إن الرجل ليحاسب يوم القيامة حتى يسأل عن ولده وزوجته » فما رغبت فيما بعد هذا .

١٨٩ — عن الحسن عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن[١] بن الحارث بن هشام عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فقال : « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا عملا ينزعه الله فيكم ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فألتحوكم[٢] كما يلتحى القضيب » .

١٩٠ — عن محمد بن ميسرة عن الزهري عن ابن المسيب أنه حدث أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة تطلب ميراثها من دية زوجها فقال عمر : (١) إنما الدية للعاقلة فلا أعلم لك شيئاً ، (٢) فقال الضحاك بن سفيان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / (٢٥٤ أ) ...[٣] كتب إلى أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فورثها عمر .

١٩١ — عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه أخبره أنه اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة رمت أخرى وهي حبلى فأسقطت ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها غرة عبد أو أمة .

١٩٢ — عن خالد الحذاء عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » .

١٩٣ — عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي الزبير عن جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة رجل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح قال : وزودهم جراب تمر فكان أبو عبيدة يرزقهم أول مرة قبضة قبضة كل رجل فذكر الحديث .

---

(١) محمد بن عبد الرحمن : محمد عن عبد الرحمن ، الأصل التصحيح من حم ٥ : ٢٧٤ .

(٢) فالتحوكم : فالتكحكم ، الأصل ، إشارة التصحيح فوقها وبالهامش « لعله فالتحوكم أو فاحوكم » . التصحيح من حم٥ : ٢٧٤ . يلتحى : يلحا ، الأصل : التصحيح من حم ٥ : ٢٧٤

(٣) ... في الأصل بياض .

١٩٤ — عن حسين عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاة الظهر والعصر فى السفر إذا كان على ظهر سير و (٢) يجمع بين المغرب والعشاء .

١٩٥ — عن حسين عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن أبى عاصم عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) يصلى وفى رجليه نعلان (٢) فبزق فمسح بصاقه بنعله فى التراب (٣) والمسجد يومئذ فيه التراب .

١٩٦ — عن أبى الجويرية عن عسل عن عطاء بن أبى رباح أنه قال : ما طلع النجم[1]غداة قط (و) بقوم أو بقرية عاهة إلا خفت أو ارتفعت عنهم ، فقلت عن من هذا يا أبا محمد ؟ قال عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٩٧ — عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : رحم الله أبا عبد الرحمن يعنى ابن عمر ، إنما كانت جنازة يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنهم ليبكون وإنه ليعذب » وقد احترم ذلك/ (٢٥٤ ب) ...[2]

١٩٨ — عن محمد بن ميسرة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن البراء ابن عازب أن ناقة له وقعت فى حائط قوم (فأفسدت فيه)[3] فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن على أهل الأموال الحفظ بالنهار وعلى أهل المواشى الحفظ بالليل » .

١٩٩ — عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم : « إنى أتيت بدابة أشبه الدواب بالبغل ، مضطرب الأذنين ، يضع خطوه عند منتهى طرفه » فذكر حديث المعراج .

٢٠٠ — عن السرى بن يحيى عن يحيى بن أبى كثير[4] عن أبى سلام

---

(١) النجم : نجم ، الأصل ، ٢ (و) فى الأصل بياض .

(٢) ... فى الأصل بياض قرابة نصف السطر .

(٣) (فأفسدت فيه) : الزيادة يقتضيها السياق ، التصحيح من حم ٤ : ٢٩٥ ، ونحوها فى المصادر الأخرى .

(٤) يحيى بن أبى كثير : يحيى بن أنس الطائى ، الأصل ، التصحيح من حم ٢ : ٨

عن الحارث الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمر يحيى ابن زكريا بخمس ليعمل بهن ويأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن » الحديث .

٢٠١ — عن الحجاج عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحشر نار من حضرموت تحشر الناس » قالوا : بم تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : « (عليكم بـ[1]) الشام »

٢٠٢ — عن الحجاج عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ[2] من أول سورة الكهف عشر آيات عصم من فتنة الدجال » .

٢٠٣ — عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة إلا أن يتوب » .

٢٠٤ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أحدكم على طعامه فلا يعجلن عنه حتى يقضى حاجته منه وإن أقيمت الصلاة » .

٢٠٥ — وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٢٠٦ — وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البيعان بالخيار من بيعهما مالم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب البيع أو يتفرقا » ..

٢٠٧ — وبه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

٢٠٨ — وبه أنه قال : إن اليهود جاءوا برجل منهم وامرأة إلى رسول الله/(٢٥٥ أ) صلى الله عليه وسلم قد زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما تجدون فى التوراة فقالوا : لا نجد شيئاً ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم ، فى التوراة الرجم ، فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ، فجاءوا

---

(١) (عليكم بـ) : الزيادة يقتضيها السياق ، وهكذا فى المصادر ، التصحيح من حم ٢ : ٨

(٢) حفظ من : بهامش الأصل ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

بالتوراة فوضعوها ، فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على آية الرجم ، فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ، ولا يقرأ آية الرجم ، قال فنزع عبد الله ابن سلام[1] يده عن آية الرجم ، فقال : ماهذه ؟ فلما رأوا ذلك قال : هي[2] آية الرجم ، قال فأمر[3] بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قريباً من حيث يوضع الجنائز عند المسجد . فقال عبد الله : فرأيت الرجل يجنأ عليها يقيها[4] الحجارة .

آخره والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله والسلام

نقلت من خط والدى رضوان الله عليه نقلت عن الأصل مختصراً .

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على سيدنا الشريف أبى القاسم على بن الشريف القاضى أبى الحسين إبراهيم بن العباس الحسينى ، أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر بقراءة أبيه .

كان الإسماع[5] فى الحرم فى سنة ثمان وخمسمائة .

سمع ما فى هذا الجزء وما على ظهره على الشيخ الأجل أبى المعالى عبدالله ابن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر بقراءة الفقيه أبى عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة ، ابنه عمر وأخواه عبد الله وعبيد الله فى آخرين فى شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة .

نقلته من خط موفق الدين مختصراً ، وبخط والدى رحمة الله عليه . فى آخره : بلغت سماعاً بقراءتى من أوله ، وسمع ولدى محمد خيره الله والحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى وأبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله وأحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله .

نقلته فى سنة ستمائة وكان فى الأصل غير مؤرخ والحمد لله وحده/(٢٥٥ب)

---

(١) سلام : فوقها « جف لعل الناسخ يريد « كف يده » .

(٢) هى آية : هى هى آية ، الأصل .

(٣) بهما : بهم ، الأصل . فرجما : فرجمهما ، الأصل .

(٤) يقيها : بنقيها ، الأصل .

(٥) كان الإسماع : كانت الأسماء ، الأصل .

قرأت هذا الجزء على الشيخ العالم ابى عمر محمد بن أحمد بن قدامة وعلى الشمس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد وعلى نحو سماعهما[1] من أبى المعالى بن صابر، فسمعه الشيخ يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم المغازلى، الفقيه أبو الحسن على ابن عبد المغيث بن عبد الرحمن الصقلى، ورزيق بن عمر بن إبراهيم وعبد الرحيم ابن عبد المنعم بن بكران وعوض بن أحمد بن عوض وولدى أحمد وأحمد بن الشيخ أبى عمر وحضر ولده عبد الرحمن ومحمد وعبد العزيز وعبد الله أولاد عبد الملك بن عثمان وإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم وأحمد وعبد الله ابنا عمر بن أبى بكر المقدسيون ومحمد بن أبى طالب بن يوسف البعلبكى وممدود ابن شعبان بن هلال .

وسمعه سوى الوجهة الأولى عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم .

وسمعه من بلاغه إلى آخره أحمد بن الجمال أبى بكر بن الجمال .

وسمع من بلاغه إلى آخره حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ومحمد ابن عبد الملك بن عبد الملك .

وكتب محمد بن عبد الغنى وصح فى ذى القعدة ست (و) ستمائة/(٢٥٦ أ) قوبل بأصله الذى نقل منه / (٢٥٦ ب) .

---

(١) سماعهما : سماعنا ، الأصل .

كتاب نثير الجمان

في شعر من نظمني وإياه الزمان

بقلم : عبد القادر زمان

— نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان —

بهذه السجعة المشتملة على : النثير ، والجمان ، والنظم والزمان سمى أبو الوليد كتابه هذا . كما سمى كتبه الأخرى بسجعات أخرى مماثلة :

— المنتخب من درر السلوك ، في شعر الخلفاء الأربعة والملوك .

— فريد العصر ، في شعر بني نصر .

— روضة النسرين في دولة بني مرين .

وقد أعجب أبو الوليد بهذه السجعة التي سمى بها كتابه هذا ، فأدخل عليها تغييراً في جزأيها بعد نحو ربع قرن . وسمى بذلك كتابه الآخر :

— نثير فرائد الجمان ، في نظم فحول الزمان .

والمؤلفون قبل أبي الوليد وبعده تفننوا في استعمال كلمة الجمان في أسماء كتبهم . فالمؤرخ المغربي ابن القطان سمى كتابه :

— نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان[1] .

والشاعر المغربي أبو عبيد الله غريط سمى كتابه :

— فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان[2] .

(*) أبو ليد إسماعيل بن يوسف ، المعروف بابن الأحمر ، أديب ، مؤرخ ، أصله من غرناطة وأقام بفاس وبها توفى سنة ٨٠٧ هـ (المجلة) .

(١) طبع قسم منه بتطوان بتحقيق الدكتور محمود مكي .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٤٧ هـ .

وذلك كله داخل فى ظاهرة التصنيع الأدبى التى شملت الرسالة والخطبة ، والمقامة ، والقصيدة ، وكل شيء حتى أسماء الكتب ، واستعراض أسماء الكتب التى ألفت فى عصر أبى الوليد ، ولا سيما فى المغرب والأندلس يقنعنا أن أبا الوليد كان يعيش فى عصر التصنيع ، ويستجيب لدواعيه فى كل أعماله الأدبية ، شكلا ، ومضموناً ومن جملتها تسمية الكتب .

أما الدوافع التى حملت أبا الوليد ، ونعنى بها الدوافع الخاصة التى جعلته يجمع مادة هــذا الكتاب ، وينسقها فى شكل مؤلف له موضوع ومنهاج وطريقة فى العرض ، فهى فيما يظهر دوافع شخصية لإثبات الذات ، والحصول على تقدير المعاصرين ، وإفادة الوسط الذى يعيش فيه ، مع ما ضمنه أبو الوليد من إنتاجه الأدبى ، وإنتاج بعض أفراد أسرته الكبرى والصغرى . وربط اسمه ونسبه ربطاً متكرراً مملا بملوك بنى الأحمر فى سلسلة طويلة لا تنتهى إلا بالجد الأعلى ، مع المحافظة على الكنى والحلى والألقاب .. !

وليس فى الكتاب ما يدل على أنه ألف لملك ، أو حاجب أو وزير ، أو أنه ألف لأغراض سياسية مؤقتة ، لا بالنسبة لدولة بنى الأحمر التى ينتمى إليها ولا بالنسبة لدولة بنى مرين التى يعيش فى ظلالها .

ولعل أبا الوليد قصد بتأليف هذا الكتاب على هذه الصورة شيئاً زائداً على الدوافع الشخصية ، وهو مناقضة ومخالفة عصريه لسان الدين بن الخطيب فى موقفه من بعض المعاصرين ، الذين تناولهم فى الكتيبة الكامنة ، والإحاطة وغيرهما من كتبه بشيء غير قليل من التجريح والشتم وإفشاء الأسرار ، وهتك الأستار .. !

فأراد أبو الوليد ، وقد اطلع على كتب ابن الخطيب[1] وشاهد مصرعه المؤلم بفاس ، أن يجعل كتابه هذا خاصاً بأدب المعاصرين وأن يتجنب كل ما يتعلق بالمعايب والعورات ، وأن يقتصر على مالهم من المحاسن والإنتاج الشعرى بالخصوص ، من أبيات ومقطعات وقصائد .

وصرح فى مقدمة كتابه بذلك قائلا :

---

(١) نثير فرائد الجمان ص ٢٤٤

وقصدى فى هذا الكتاب عند ذكر الملوك والأمراء والوزراء ، والكبراء وغيرهم من سائر الشعراء ، أن أغضى عما أجده لهم من القبائح ، وأذكر ما امتازوا به من الفضائل والمنائح ؛ لأن مثلى لا يليق به إظهار العورات ..! ولا يحمد له تتبع العثرات[1] ..!

فى هذه السطور التى أجمل فيها منهاجه ، نشتم منها سخطه على ما يجده فى بعض كتب ابن الخطيب من تتبع عثرات خصومه ، وهتك حرماتهم ..

فموضوع الكتاب محدد دقيق ، وهو جمع أخبار معاصرى أبى الوليد الذين لهم شعر . وكلهم بطبيعة الحال من أهل القرن الثامن الهجرى ، وفيهم الملوك والأمراء والوزراء والكتاب والفقهاء والقضاة وفيهم شيوخ أبى الوليد الذين أخذ عنهم ، أو أجازوه ، كما أن فيهم من عرفه أبو الوليد معرفة عين أو معرفة سماع ، مع إدراكه بسنه ، سواء كان وقت تأليف الكتاب حياً فى الأحياء ، أو ميتاً فى الموتى ..

فالموضوع ، شعر وخبر ، فكل شخصية من شخصيات الكتاب لها عنوان خاص ولها أخبار ، وصفات وحلى ، يأتى بعدها أبو الوليد بما يختاره لها من أبيات ، أو مقطعات أو قصائد ، حسب المادة التى يملكها .

ولأجل أن يتجنب أبو الوليد الفوضى والتخطيط فى ذكر شخصيات كتابه اختار منهاجاً دقيقاً ، فى تصنيف هذه الشخصيات إلى أصناف ، حسب ما عرف لها من ألقاب ، ووظائف ، وصفات ، وجعل لكل صنف باباً خاصاً من كتابه .

فلكل من ملوك بنى مرين ، وملوك بنى الأحمر ، وملوك بنى حفص ، باب خاص يذكر فى كل باب ما لهؤلاء الملوك من شعر ، حتى إذا فرغ من الملوك انتقل إلى أبنائهم الأمراء ..

وبطبيعة الحال فإن أبا الوليد طبق المنهاج فيما يرجع لبنى الأحمر . وذكر نفسه ، وشعره ، كما ذكر أخاه محمد فى نفس الباب الذى عقده لقومه لأنه وهو يؤلف كتاباً فى الشعر لا ينفصل عن مشاعره الذاتية ، إن لم يكن يغذيها وينميها بعمله هذا .

---

(١) نثير الجمان . ٢ / ظ .

ومن المستغرب أن أبا الوليد عقد الباب السادس فى نثير الجمان وجعل موضوعه هكذا :

ـ الباب السادس فى شعر ملوك بنى العزفى وأبنائهم ـ

والمعروف عند المؤرخين أن العزفيين بسبتة كانت لهم رياسة متوازنة منذ استبدوا بهذه المدينة أواخر عهد الموحدين وكانوا يدعون بالرؤساء وبالأمراء ..

وهناك أبواب لوزراء بنى الأحمر ، وكتابهم وقضاتهم ، أما بالنسبة لبنى مرين فهناك ـ زيادة على باب الملوك ـ بابان اثنان : أحدهما عقده لشعر كتاب بنى مرين ، والثانى عقده لشعر فقهاء المغرب وقضاته .

فالأبواب الرئيسية فى الكتاب لا تتعدى العشرة إلا أن أبا الوليد كتب لكتابه مقدمة ، ضمنها الحنين إلى الوطن ، وهيأ فيها قارئ كتابه نفسياً وأدبياً ليسمع ويرى ماسيمليه عليه هذا الأمير المبعد عن وطنه ، وهو يعيش فى دار غربة ووحشة ، مع أن له وطناً ودولة ينتمى إلى ملوكها . فروى عن شيخيه : محمد بن سعيد الرعينى ، وأبى عبد الله القشتالى حديثاً نبوياً روته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، وهو قول النبى صلى الله عليه وسلم :

« اللهم حبب لنا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها ، وانقل حماها فاجعلها فى الجحفة[1] » فهو محدث له سند متصل بالكتب الصحاح ورواتها ..

وهو أمير مبعد يحنو على المبعدين ، ويحن إلى وطنه كل حين ..

ولا شك أن هذا من براعة الاستهلال ، وجمال المدخل ، حيث أن أبا الوليد يعبر فى هذه السطور الأولى من المقدمة بطريقة إيحائية عما يجيش فى نفسه . وما يريد أن يشارك قراءه فيه ..

وخصص الجزء الأخير من المقدمة ، لمدح كتابه ، وبيان مناهجه ، وموضوعه . والاعتذار عما يمكن أن يكون فيه من خطأ ..

---

(١) الحديث فى صحيح البخارى فى كتاب الحج .

وهناك إلى جانب هذه الأبواب العشرة الرئيسية والمقدمة الممهدة بابان ليسا من صميم الموضوع الذى حدده لكتابه ، ونعنى بهما الباب الأول ، والباب الثانى عشر .

فالباب الأول فى موضوع أدبى عام عقده أبو الوليد لبيان فضل الشعر وإباحة إنشاده بالمساجد . ولبيان ما يتعلق بالشعر من التصنيع البديعى .. الذى كان فى ذلك العصر من الثقافة الأساسية عند الشعراء وعند الكتاب .

والباب الثانى عشر فى موضوع أدبى تاريخى خاص . عقده أبو الوليد لذكر ما قيل من الشعر فى السيف الذى بصومعة القرويين ..

ومناقشة أبى الوليد وانتقاد عمله من الناحية المنهجية أمر متيسر لكون منهاجه يقتضى البحث عن شعر نظمه شعراء فى موضوعات متعددة . أما عمله فى الباب الثانى عشر فهو البحث عن شعر خاص فى موضوع معين ، تناوله عدد من الشعراء . وأما عمله فى الباب الأول فهو دفاع عن الشعر من الناحية الدينية والذوقية والتاريخية وإعطاء الشاعر المكانة اللائقة به فى المجتمع .. ثم الدخول فى جو مدرسى تعليمى باستعراض ما يتوقف عليه الشاعر من إتقان أساليب التصنيع ..

ولعل أبا الوليد لا يعدم مبرراً لعمله . لا بالنسبة للباب الأول ولا بالنسبة للباب الثانى عشر ؛ لأننا إذا جئناه للنقاش والانتقاد من باب المنهاج ؛ جاءنا للتبرير من باب الذوق ، والاعتبار الأدبى الذى لا حظه ليبدأ الكتاب بباب فى الدفاع عن الشعر ، وتصنيعه ، ويختمه بباب ذى موضوع طريف . تناوله شعراء معاصرون . ليكون مسك الختام .

والحقيقة أن أبا الوليد كان دقيقاً فى المحافظة على منهاجيته التى رسمها لهذا الكتاب ، الذى جمع مواده من شعر المعاصرين وأخبارهم فيما عدا الملاحظة التى تتعلق بالبداية والنهاية ، وفيما عدا ذكره لنصوص نثرية مصنعة لبعض المترجمين ..

ففى ترجمة الكاتب القاسم بن يوسف بن رضوان — وهو أخو أبى القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان — يذكر رسالة كتبها المترجم لأبى عنان

والتزم فى كل كلمة منها بالسين[1] .

وفى ترجمة الكاتب على بن محمد الصباغ العقيلى يذكر له رسالة مماثلة[2].

وفى ترجمة الكاتب أبى عبد الله بن جزى يأتى له برسالة التزم فى كلماتها حرف الزاى[3] .

أما طريقة العرض فهى دقيقة مع ذوق فى الترتيب ، وأسلوب فى الاختصار ، بالاقتصار على ذكر الاسم ، والكنية ، والنسب ، وموطن الأسرة وما لها من مفاخر ، وما للمؤلف من علاقة بالشخصية التى يتحدث عنها ، ويذكر شعرها .

على أننا لا نسمى عمل أبى الوليد هذا ، وبالنسبة لجل الشخصيات ترجمة إلا من قبيل التجوز فى التعبير ، لأن العناصر الأساسية فى جل التراجم مفقودة لا بالنسبة للذين كانوا أحياء ، ولا بالنسبة لمن كانوا أمواتاً .. ومع ذلك فإن المعلومات التى جمعها أبو الوليد والملامح التى رسمها ، والآثار التى سجلها لها أهمية واعتبار .. زيادة على أنه احتفظ بالحديث عن شخصيات لا نكاد نعرف عنها شيئاً كشخصية شيخه الذى أجازه فى التاريخ والآداب .. عبد الغفار بن موسى البوخلى[4] .

واستطرادات المؤلف متنوعة ، فمنها :

– ذكر وقائع ومشاهدات تحدث عنها المؤلف .

– رسائل وصلته من معاصريه .

– ربط شخصيته بسلسلة ملوك غرناطة .

– الحديث عن أشياء تتعلق بأنساب الأسر والأشخاص .

وشخصية أبى الوليد بارزة فى هذا الكتاب لأنه يربط نفسه بمن يتحدث عنهم فى حالات كثيرة . ويسجل ما قيل فيه من ثناء ومدح ولا يتحرج من

---

(١) نثير الجمان ٦٨ / و .

(٢) نثير الجمان ٧٤ / ظ .

(٣) نثير الجمان ٨٨ / ظ .

(٤) نثير الجمان ١١٥ / ظ .

ذلك . كما لا يتحرج من تكرار نسبه والافتخار بأجداده وذكر هذه الجملة : (قال إسماعيل) ..

ويستغرب دارس هذا الكتاب حين يرى أبا الوليد وقد تحدث عن أكثر من سبعين شخصية من معاصريه ، من طبقات شتى ، ولم يذكر مستنداً ولا مصدراً سوى كتابه –فريد العصر– وكأنه إنما يتحدث بما خزنته ذاكرته أو جمعته أوراقه ومذكراته ، وهذا مصداق قول مترجميه أنه كان مولعاً بالتقييد[1] .

كما يستغرب دارس هذا الكتاب الذى كان مؤلفه مشتغلا بتحريره حوالى سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) كما سيأتى أن يجد فيه أبا الوليد يتحدث عن الفقيه الصوفى محمد بن أحمد المكودى الذى توفى سنة (٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م) ويأتى بقصيدة كان هذا الفقيه الصوفى قد أنشده إياها .. كما أنشده بعدها موشحاً فى الغزل الصوفى .

ومعنى ذلك أن أبا الوليد احتفظ فى ذاكرته أو فى أوراقه بهذين النصين مدة تزيد على العشرين سنة ، قبل أن يسجلهما فى هذا الكتاب ويقول : أنشدنى لنفسه[2].

ويكرر أبو الوليد العبارات الدالة على مقاصد معينة ، وهى مفيدة فى البحث عن ترجمته الخاصة وصلاته بأهل عصره . فيقول : أدركته .. بمعنى أنه أدركه حياً ، وعاصره من الزمان قبل أن يودع المعنى بالأمر هذه الحياة . ويقول : رأيته ، بمعنى أنه أدركه حياً وشاهده . ويقول : أجازنى ، وأنشدنى وشيخنا .. وصاحبنا .. وصاحبته ، وبينى وبينه وداد كبير .

وسجل أبو الوليد فى «نثير الجمان» صلته الوثيقة بالسلطان أبى عنان . تلك الصلة التى يظهر أنها دامت وثيقة طيلة المدة التى جلس فيها أبو عنان على عرش بنى مرين ورافقه فيها فى حملته على أفريقية ، وجالسه وتحدث إليه وحضر مجالسه المتعددة ، كما حضر مهرجانات الصراع بين الأسد والثور التى كان يقيمها أبو عنان فى فاس .

وقد روى أبو الوليد نصوصاً شعرية قيلت فى هذه المهرجانات ولا سيما

---

(١) سلوة الأنفاس ج ٢ ص ٢٥٦

(٢) نثير الجمان ١١٩ / ظ .

القصيدة الطويلة التي أنشدها في الموضوع صديقه الكاتب أحمد بن يحيى ابن عبد المنان الأنصارى. وقدمها أبو الوليد بقوله : « وأنشدنى أيضاً لنفسه يمدح أبا عنان ، ويصف قتل الأسد بين يديه بقصره ، والثور المقاتل للأسد والأكرة ، والخاتل ، وغير ذلك مما يلعب به مع الأسد ». والأكرة والخاتل والأسد والثور وصفها ابن عبد المنان وصفاً دقيقاً نابضاً بالحركة[1].

ويردف أبو الوليد هذه القصيدة بقصيدة أخرى يصف فيها صديقه ابن عبد المنان مشهداً آخر من قتل الأسد بين يدى السلطان أبى عنان فى مشهد عظيم حضره أبو الوليد فيمن حضره من حاشية السلطان[2]..

والنصان الطويلان اللذان احتفظ بهما أبو الوليد فى «نثير الجمان» زيادة على قيمتهما الأدبية ، لها قيمة اجتماعية وتاريخية بالنسبة للعصر المرينى الذى كانت هذه اللعبة معروفة فيه .

فالنصان يدلان على أن الأسد كانت موجودة فى غابات المغرب إذ ذاك يمكن الإتيان بها إلى ساحة الصراع ، كما يدلان أن المرينيين كانوا مغرمين بهذه اللعبة ولا سيما فى عهد أبى عنان .

والمؤرخون المغاربة — فيما نعلم — لا يكادون يعرجون على هذه اللعبة وإن كانت المدينة البيضاء ما زال معروفاً بها باب السبع الذى يسمى الآن باب المكينة ،ولعل هذه التسمية لها صلة بلعبة صراع الأسد مع الثور، حيث كانت المهرجانات تقام قرب هذا الباب فلذلك سمى باب السبع فيما يظهر.

وقد أشار لسان الدين ابن الخطيب إلى هذه اللعبة فى حديثه عن فاس من كتابه «معيار الاختيار» ، حيث ذكر أن بها « ملاعب الليث المفترس » كما أشار إلى ذلك مرة ثانية فى بعض تراجم الإحاطة[3].

ولعل هذه اللعبة كانت معروفة قبل عهد أبى عنان ، وقبل دولة بنى مرين نفسها بدليل ما جاء عند ابن الأبار فى الحلة السيراء[4].

---

(١) نثير الجمان ٨٨ / ظ .

(٢) نفس المصدر ٩٢ / ظ .

(٣) انظر ٢ ص ٦ . ط. الأولى . وأنشد أبياتاً فى الموضوع، انظرها فى الصيب والجهام .

(٤) انظر ج ٢ ص ٢٦١

والنصوص الشعرية التى جمعها أبو الوليد فى نثير الجمان زيادة على شعره وشعر أسرته ، وشعر الملوك والأمراء فى أقطار بر العدوة هى التى تنبنى عليها القيمة الحقيقية لهذا الكتاب ، وهى التى تعطى لأبى الوليد لقب الأديب الذى جمع فأحسن الجمع واختار فأحسن الاختيار .

واستغرق الحديث عن شعر ملوك عصر أبى الوليد الأبواب الخمسة الأولى بعد الباب الأول الذى خصصه لحكم إنشاد الشعر .

وابتداء من الباب السابع شرع أبو الوليد فى تقديم طبقات من الشعراء حسب وظائفهم وألقابهم التى اشتهروا بها من وزراء وكتاب وقضاة وعلماء فى كل من الأندلس والمغرب .

وابتدأ بوزير غرناطة أبى الحسن ابن الجياب أستاذ ابن الخطيب الذى عمل فى بلاط بنى الأحمر مع ستة من الملوك . واختار له قصيدة فى مدح أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن الأحمر ، ثالث ملوك غرناطة المعروف بالمخلوع . ابتدأها بقوله :

زارت تجرر نخوة أذيالها   هيهات تخلط بالنفار دلالها
والشمس من حسد لها مصفرة   إذ قصرت عن أن تكون مثالها
وافتك تمزج لينها بقساوة   قد أدرجت طى العتاب نوالها

* * *

ومدح مخدومه بقوله :

جمع العلوم عناية ، بفنونها   آدابها ، وحسابها ، وجدالها
معقولها ، منقولها ، وأصولها   وفروعها ، تفصيلها ، إجمالها

* * *

وختم القصيدة بقوله فى بنى الأحمر :

وهم الالى فتحوا لكل ملمة   باباً أراح بفتحه أشكالها
متقلدين من السيوف عضابها   متأبطين من الرماح طوالها

* * *

وكان منتظراً أن يأتى ذكر لسان الدين ابن الخطيب بصفة كونه من وزراء بنى الأحمر بعد ذكر أستاذه أبى الحسن ابن الجياب، إلا أن النسخة التى تحتفظ بها دار الكتب المصرية من كتاب نثير الجمان والتى ندرس الكتاب بواسطة مصورتها، لا تشتمل على ترجمة خاصة لابن الخطيب، بل إن بها بياضاً يدل على بتر فى أصل الكتاب ..

وفى الباب الثامن يذكر أبو الوليد شعر كتاب بنى الأحمر الذين بلغه خبرهم . وابتدأ بكاتب أديب صوفى النزعة هو أحمد بن إبراهيم بن صفوان وروى له قصيدة فائية عارض بها قصيدة فائية للشاعر الصوفى المصرى عمر ابن الفارض[1].

وذكر بعده عبد الحق بن محمد بن عطية المحاربى الذى شارك لسان الدين ابن الخطيب فى العمل ببلاط الغنى بالله واختار له قصيدة فى مدح الغنى مطلعها[2]:

ياقاطع البيد يطوى السهل والجبلا	ومضغياً فى الفيافى الخيـــل والإبلا
يجوب آفاق أرض لا يؤنســـه	ألا تذكـر عهـد للحبيب خـــلا

* * *

ويلاحظ أن أبا الوليد اقتصر فى الباب السابع المخصص للوزراء على وزير واحد هو أبو الحسن ابن الجياب .

واقتصر فى الباب الثامن المخصص للكتاب على كاتبين هما أحمد بن إبراهيم ابن صفوان، وعبد الحق ابن عطية المحاربى .

ولا شك فيما يرجع للكتاب أن هناك آخرين طوى ذكرهم لأنهم لاشعر لهم، أو لأن شعرهم لم يصله، أو لم يرتض منه شيئاً .

وبدأ أبو الوليد الباب التاسع من كتابه بالحديث عن شخصية مغربية كبرى عاشت فى الأندلس مدة كبرى، تعمل فى دولة بنى الأحمر، وهى شخصية أبى القاسم الشريف السبتى، أستاذ أعلام ذلك العصر، وأستاذ الأدب واللغة فى عصره . ولثقافته العالية وأدبه الجم . ومؤلفاته القيمة

---

(١) ذكره ابن الخطيب فى الإحاطة ج ١ ص ٢٢٩ . ط . الثانية . وهو من أشياخه جمع ديواناً سماه : الدرر الفاخرة، واللجج الزاخرة . وذكره فى الكتيبة ص ٢١٦

(٢) ذكره ابن الخطيب فى الكتيبة ص ٢٦٩

ذكره تلامذته وهم جماعة من أعلام العصر ، فيهم ابن الخطيب ، وابن خلدون وابن زمرك وأبو إسحاق الشاطبي ، والقاضي النباهي ، وآخرون .

ولولع أبي الوليد بالأنساب ، ولا سيما أنساب أهل البيت ، فقد أتى بذكر سلسلة نسبه منوهاً بعلمه ، وأدبه وشعره ونثره ، ويلفت النظر أن أبا الوليد استعمل كلماته الغامضة هنا ، كما استعملها عدة مرات مع آخرين ، فقال : أدركته ، ورأيته .

أما أدركته ، فأمرها واضح .. وذلك أن الشريف السبتي توفى سنة (٧٦٠هـ / ١٣٥٨ م)[1] فأبو الوليد أدركه بسنه وعاش بعده .

وأما رأيته ، فإنها تثير سؤالا وهو متى .. ؟ وأين ؟ ، لأن أبا القاسم الشريف السبتي عاش مدة طويلة بالأندلس وبها توفى ، فأين رآه أبو الوليد ؟

الذي يظهر وتؤيده وقائع التاريخ والنصوص ، هو أنه رآه بمدينة فاس ، وذلك إما سنة (٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م) ، التي جاء فيها وفد أندلسي أرسله الملك محمد الغني بالله تحت رياسة لسان الدين ابن الخطيب ، ومن أعضائه أبو القاسم السبتي ، إلى الملك المريني أبي عنان بقصد طلب المعونة ، والاستنجاد على قتال الغزاة الصليبيين ..

وقد أنشد لسان الدين بين يدى أبي عنان عند أول لقاء قوله :

خليفة الله ساعد القدر	علاك ما لاح في الدجى قمر
ودافعت عنك كف قدرته	ما ليس يستطيع دفعه البشر
وجهك في النائبات بدر دجى	لنا ، وفي المحل كفك المطر
والناس طرا بأرض أندلس	لولاك ، ما وطنوا ، ولا عمروا
ومن به قد وصلت حبلهم	ما جحدوا نعمة ، ولا كفروا
وقد أهمتهم بقوسهم	فوجهوني إليك ، وانتظروا

* * *

ويقول ابن خلدون :

قال شيخنا القاضي أبو القاسم الشريف : وكان معه في ذلك الوفد لم يسمع

---

(١) المرقبة العليا للنباهي ص ١٧٧

سفير قضى سفارته قبل أن يسلم على السلطان إلا هذا ..[1]، وأما سنة ٧٥٧ هـ حين وفد للشفاعة فى المقرى الجد ..

وبهذه الإفادة التى جاءت فى كلام ابن خلدون خرجنا من غموض أبى الوليد ، وعرفنا أن رؤية أبى القاسم كانت بمدينة فاس ، وأبو الوليد إذ ذاك فى حاشية أبى عنان ..

وروى ابن الأحمر لأبى القاسم قصيدة يقول فيها :

دعينى من مقال العاذلين ... وخلى بين تهيامى وبين
ومن يك سالياً فلدى حب ... سلو القلب منه غير هين
علقت بمقلتى للنوم حرب ... بأعزل وهو شاكى المقلتين
مليح الدل شاقت كل قلب ... شمائله وراقت كل عين

وذكر بعد الشريف السبتى شريفاً آخر وهو على بن أحمد المعروف بالأحيمر ، وأتى بقصيدته فى مدح أبى الوليد إسماعيل بن فرج خامس ملوك غرناطة ، جاء فيها :

الآن تطلب ودها ووصالها ... من بعدما شغلت بهجرك بالها
ولقد استحالت فيك سيماء الصبا ... حالا يروع مثلها أمثالها
وأتيتها متلبساً بروائع ... نكر بفودك أصبحت عذالها
بيض تخيل للنفوس نصولها ... سمراً تحول للنحور نصالها
مثل الأفاعى الرقط تنفث فى الحشا ... وأرى بفودك حتماً أصلالها

وختمها بأبيات جاء فيها :

وقفت وذو أحسابها من هاشم ... من خير سبط العالمين حيالها
ترجو رضاك وطالما أرضيتم ... آل النبى وكنتم أرضى لها
كم من يد بيضاً لدينا منكم ... شكر الإله وأولياه فعالها

• • •

وذكر أبو الوليد هذه الشخصية فى كتابه الآخر نثير فرائد الجمان ؛ ويظهر مما كتبه هنا وهناك أنه اعتمد على المعلومات التى سجلها لسان الدين

---

(١) العبر ج ٦ ص ٦٩١ . وكتاب الرحلة ص ٦١

ابن الخطيب فى كتابه : الكتيبة الكامنة[1] ، واستفاد منها ولا سيما فى إيراد النصوص الشعرية التى نظمها الأحمير المالقى .

وكتب ابن الخطيب كانت معروفة لدى أبى الوليد ..

ثم ذكر شخصية شهيرة بالعلم والأدب وكثرة التلاميذ وهى شخصية محمد بن الحاج المعروف بأبى البركات البلفيقى . ولهذه الشخصية شهرة فى المصادر الأدبية والعلمية عند المقرى وابن الخطيب وغيرهما .

ويقول أبو الوليد أنه أدركه ورآه ، ويبين لنا هذه المرة الإجمال بتعيين زمن الرؤية ومكانها .

« .. وبعثه رسولا لملك العدوة ، وهو أمير المسلمين المستعين بالله أبو سالم إبراهيم فلقيته بفاس ، وأنا إذ ذاك بها فى حضرة الملوك من بنى مرين منذ أخرجنا عن الأندلس بنو عمنا الملوك من بنى الأحمر ، آل نصر . فطلبت منه أن ينشدنى من شعره فأنشدنى ما نذكره إن شاء الله تعالى[2] ..

ورحلة أبى البركات إلى فاس سجلها أبو العباس ابن القاضى فى جذوة الاقتباس ، ومن أجل ذلك ترجم له فى أعلام فاس[3].

وأنشد أبو الوليد ما سمعه من شعر أبى البركات البلفيقى :

يفنى الهوى وغرام عزة باق	والشوق يذهب ما عدا أشواقى
حلف الهوى ألا يفارق مهجتى	طول الزمان إلى بلوغ تراقى
فالوجد ماطويت عليه جوانحى	والدمع ما جادته آماقى
أنا فارس العشاق ما منهم	فتى يهتز بين يدى يوم سباق
وإذا هم يعدون خلفى سرعاً	لم يظفروا يوم الهوى بلحاق
فأنا الذى عرف الرجال مقامه	من بينهم فى مصرع العشاق

* * *

وقد روى أبو الوليد هذه القصيدة القافية ، كما روى مقطعات أخرى غزلية ووصفية .

---

(١) انظر ص ٦٢ . وانظر نثير فرائد الجمان ص ٢٣٥

(٢) نثير الجمان ٥٤ / و .

(٣) الجذوة ص ١٨٢ . ط حجرية .

وأبو البركات أديب أصيل ، وشاعر شهير ، وقد ذكر المؤرخون له ديواناً شعرياً سماه :

« العذب والأجاج من كلام أبي البركات ابن الحاج »[1]

وهو من أشياخ ابن الخطيب الذين نوه بقدرهم وافتخر بالأخذ عنهم[2].

ويستمر أبو الوليد فى تقديم قضاة وفقهاء الأندلس على طريقته من إعطاء معلومات عن الشخصيات ثم ذكر ما وصله من شعرها ، وعند ذكر شيخه فرج بن قاسم بن لب التغلبى يقول إنه أرسل إليه بالإجازة من الأندلس .

ثم يستغل ما خدثه به هذا الشيخ فى إجازته من رواية قصيدة حجازية لأبى الثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبى مطلعها :

وصلنا السرى وهجرنا الديارا   وجئناك نطوى إليك القفارا

فيرويها عن شيخيه ، القاضيين ، أبى عبد الله الفشتالى ، وأبى الحسن المومنانى ويشرحها شرحاً لغوياً[3].

ويظهر أن أبا الوليد — وإن كان لا يذكر مصادره — اعتمد على نقول كثيرة من كتب الأندلسيين وكتب أهل المغرب الذين عرفوا الأندلس وعلى ما سمعه من أفواه المعاصرين ، وما قيده من معلومات وجدها فى مصادر شتى .

وفى الباب العاشر يلتقى بنا مع كتاب بنى مرين وما لهم من شعر أنشدوه فى موضوعات مختلفة .

وكتاب المرينيين جماعات شتى من مغاربة ، وأندلسيين وغيرهم ، ففيهم : التونسى ، والتلمسانى ، والفاسى ، والسبتى ، والأندلسى ، ولكن أبا الوليد حسب منهاجه اعتبرهم جميعاً كتاباً لبنى مرين . وبهذه الصفة المشتركة ذكرهم فى هذا الباب ، وإن كانت لهم حيثيات علمية تفوق صفة الكتابة .

وابتدأ بعبد المهيمن الحضرمى، السبتى ، وهو شخصية لها وزنها العلمى والأدبى فى ذلك العصر ، وقد كتب للعزفيين بسبتة ولبنى الأحمر بغرناطة ،

(١) نفح الطيب ج ٥ ص ٤٧٣

(٢) الكتيبة الكامنة ص ١٢٧

(٣) نثير الجمان ٥٤ / و .

ولبني مرين . وكان من رجال دولة أبي الحسن المريني ، وصحبه في حملته على أفريقية ، وهناك توفي بعدما شرق علمه وغرب[1].

وروى عنه الرواة شيئاً كثيراً من العلوم الدينية والأدبية ،ويكون مع بعض أقربائه أسرة علمية شهيرة ..

ثم تحدث عن الكاتب الحاجب محمد بن علي بن أبي عمرو التميمي التلمساني ، ويذكر أبو الوليد أن أبا عنان رثى كاتبه هذا لما بلغه وفاته بقصيدة رواها :

ألما بأجداث العلى والمناصب تحيي ثراها واكفات السحائب
وعوجاً بأكناف الضريح الذي حوى من الجود والأفضال أسنى المراتب

* * *

والمرثية طويلة النفس ، فإذا صح أن أبا عنان نظمها هو نفسه فإنها تدل على شاعرية رقيقة بين جنبيه[2] ..

ورثاه أيضاً كاتب أبي عنان أبو عبد الله بن جزي وكذلك شاعره أحمد ابن يحيى بن عبد المنان . وهذا يدل على قيمة هذا الرجل والخسارة التي شعر بها أبو عنان يوم فقده ..

ثم تحدث أبو الوليد عن أبي القاسم عبد الله بن يوسف ابن رضوان المالقي الأصل ، ولم يحله أبو الوليد في نثير الجمان بما يدل على مشيخة أو أخذ عنه ، لكنه في مستودع العلامة حلاه — بشيخنا — وذكر أنه استجازه فأجازه . وتبادل معه في هذا الموضوع مراسلة تضمنت نثراً متصنعاً تخللته أبيات من الشعر ، أتى فيها كل من أبي القاسم وأبي الوليد بما يكنه كل منهما للآخر من تقدير وإعجاب وإطراء .

وحرص أبي الوليد على إجازة ابن رضوان شيء معقول وفي محله ، فهو شخصية مرموقة ذات آفاق واسعة في الرواية والدراية[3] احتلت

(١) انظر عنه فهرس الفهارس : ج ١ ص ٢٥٨ . وابن خلدون ج ٧ ص ٥١٥ . ومخطوطة الإحاطة ، ونفح الطيب ج ٥ ص ٢٤٠ . وجذوة الاقتباس ص ٢٧٨

(٢) نثير الجمان ٦٤ / و .

(٣) انظر ما كتبه عنه إحسان عباس في كتاب « العيد » الذي أصدرته الجامعة الأميركية بيروت ١٩٦٧ ص ٩٩

مكانتها فى كتب الفهارس والإثبات بسبب كثرة روايتها وكثرة الرواة عنها .

ولأبى القاسم ابن رضوان أخ يسمى القاسم ويكنى بأبى الفضل . ذكره أبو الوليد لأنه كان كاتب دولة أبى عنان ، ولم يرو له شعراً ، وإنما روى له رسالة كتب بها لأبى عنان ، التزم فى جميع كلماتها حرف السين .

وبعد ابن رضوان وأخيه يذكر أبو الوليد شخصية علمية هى شخصية كاتب الأشغال أبى الحسن الخزاعى التلمسانى الأصل ، وكان الخزاعى هذا من رجال العلم والأدب[1] وقد ألف كتاباً سماه : « تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية » وهو كتاب حافل عن منشأ الحضارة الإسلامية وبواكرها فى الحجاز ، ويدل على مكانة مؤلفه وثقافته الواسعة فى عصره[2].

وقد اتصل به أبو الوليد وأنشده شعره فى مدح أبى عنان وذكره فى مستودع العلامة منوهاً بمكانته وفضله .

ويذكر ابن القاضى فى الجذوة فى ترجمة الخزاعى ، أنه لما كبا بموسى ابن أبى عنان المرينى فرسه بالشماعين بعد صلاة الجمعة بالقرويين أنشد الخزاعى :

مولاى لا ذنب للشقراء إن عثرت	ومن يلمها لعمرى فهو ظالمها
وهالها ما اعتراها من مهابتكم	من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان قد ركبوا	تكبو الجياد ولم تنب عزائمها
وفى النبى رسول الله أسوتنا	أعلى النبيين مقداراً وخاتمها
كبا به فرس أبقى بسقطته	فى جنبه خدشة تبدو مراسمها
حتى لصلى صلاة جالساً نبتت	لنا بها سنة لاحت معالمها
صلى عليه الإله دائماً أبدا	أزكى صلاة تحييها نواسمها

* * *

وقد أنطقت هذه الكبوة عدداً من الشعراء فى ذلك العصر وشغلوا بالنظم فيها .

---

(١) جذوة الاقتباس ص ٣٠٩ . ودرة الحجال ج ٢ ص ٤٤٢

(٢) التراتيب الإدارية ج ١ ص ٢٦

فقد قال أبو عبد الله محمد بن عباد الصوفى الشهير صاحب الرسائل وإمام القرويين إذ ذاك وخطيبها :

إن الجـواد ما كبـا ... إلا لما فيـه نبـا
ذاك قبـول ما بـه ... إمامنـا تقربـا

* * *

وقد خمس هذين البيتين أبو الوليد ابن الأحمر ، كما خمسهما كاتب من كتاب بنى مرين وهو محمد بن أبى الفضل التيمى[1].

ويستمر أبو الوليد فى ذكر كتاب بنى مرين واقتطاف منتخبات من شعرهم وذكر بعض ملامح شخصياتهم الأدبية ، ولاشك أن هذا يصور لنا الحالة الأدبية التى كانت تحيط ببلاط بنى مرين والجو الأدبى الذى كان مخيماً على كتاب دولتهم .

ويودع أبو الوليد جو الرجال الرسميين المرتبطين بالوظائف السياسية إلى جو القضاء والفقهاء والعلماء المرتبطين بالوظائف الشرعية والخطط العلمية وفيهم عدد من شيوخه الذين حضر دروسهم أو طلب إجازتهم ، أو استفاد منهم بالمذاكرة والحديث والرواية .

ومن أجل الحديث عن هؤلاء عقد الباب الحادى عشر من الكتاب .

وفى هذا الباب نجد القضاة والفقهاء الذين عاصرهم أبو الوليد وكانوا إلى جانب مكانتهم الدينية والعلمية يملكون الذوق الأدبى ويسهمون فى نظم الشعر . لأن نظم الشعر إذ ذاك كان من متممات الشخصية ومن عناصر شهرتها وجاهها عند أصحاب المناصب والسلطة .

فنجد فى هذا الباب القاضى محمد بن على بن عبد الرزاق الجزولى[2] والقاضى محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالى[3] ويلفت النظر هنا أن أبا الوليد ينقل عن المؤرخ ابن أبى زرع أن فشتالة فرع من صنهاجة ، وصنهاجة من حمير[4].

---

(١) مستودع العلامة ص ٣٩ . وجذوة الاقتباس ٣٠٩ .

(٢) درة الحجال ج ١ ص ٢٨٣ . ونفح الطيب ج ص ٢٤١ . والسلوة ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٣) الإحاطة ج ٢ ص ١٣٣ . ط . الأولى . والجذوة ص ١٤٦

(٤) نثير الجمان ٩٦ / و .

كما يلفت النظر أن أبا الوليد كان يحضر حلقة دروس الفشتالى ، التى كان يلقيها فى مدرسة العطارين بفاس[1] .

وكانت بين الفشتالى وأعلام عصره مخاطبات ومراسلات ، ولا سيما مع لسان الدين بن الخطيب الذى نوه به فى الترجمة التى كتبها له فى الإحاطة .

ويتابع أبو الوليد ذكر القضاة والعلماء وهم قسمان :

قسم من شيوخه الذين وقع الحديث عنهم فى الفصل الخاص بشيوخه . وقسم من أصحابه الذين عرفهم وروى بعض أخبارهم وأشعارهم ..

ويلفت النظر أن أبا الوليد ذكر فى ترجمة أحد أصدقائه وهو سعيد بن إبراهيم السدرتى المعروف بشببون . أنه كان مغرماً بنظم الزجل فى فاس ، وله براعة فى أزجاله شهد له بها جماعة من أعلام العصر[2] . ولم يذكر زجله وإنما ذكر موشحاً مدحه به .

ويختم أبو الوليد كتابه نثير الجمان بالباب الثانى عشر الذى تحدث فيه عن السيف الذى قيل إنه جعل فى أعلى صومعة القرويين وأنه من سيوف الإمام إدريس مؤسس المدينة ، وما نظمه الشعراء فى هذا السيف .

وقد أخلص أبو الوليد إلى منهاجه وإلى طريقة العرض وإلى أسلوبه المتصنع فلم يحد عنها إلا قليلا ، ولعله كان يعلم أن جل أهل الأدب من الشعراء والكتاب ، وجل أهل العلم من الفقهاء والقضاة ،كانوا فى ذلك العصر يأخذون أنفسهم ويأخذون غيرهم باعتبار التصنع . والتصنيع قضية أسلوبية لا جدال فيها .. زيادة على أهل السلطة والنفوذ الذين كانوا يزينون حاشيتهم بمن استجمع أداة التصنع فى النظم والنثر .

أما تاريخ تأليف نثير الجمان فيظهر حسب استقراء الحوادث وتاريخ الشخصيات المذكورة فيه أن أبا الوليد كان يكتبه فيما بين سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) وسنة (٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م) .

والدليل على ذلك أن أبا الوليد يذكر شيخه محمد بن أحمد بن عبد الملك

---

(١) نفس المصدر .

(٢) نثير الجمان ١٢٢ / ظ .

الفشتالى المتوفى سنة ٧٧٧ هـ ثم يقول : « حاله . سلمه الله »[1] وسلمه الله . دعاء للأحياء لا للأموات .

ويذكر ابن خلدون ، ويتحدث عن بعض أخباره ثم يقول :

وهو الآن فى الأندلس فى حضرة ابن عمنا أمير المسلمين الغنى بالله[2].

وابن خلدون كان فعلا فى الأندلس سنة (٧٧٦ هـ/١٣٧٤ م) كما صرح بذلك فى رحلته[3] .

وأخبار الشخصيات ، وملابسات الظروف التى قيلت فيها الأشعار لا تخرج عن هذا التاريخ ، بمعنى أن تاريخها ليس متأخراً عن سنة ٧٧٧هـ بل هو متقدم عليها ..

وقد اخترنا أن يكون الحديث عن أهمية الكتاب موزعاً بالإشارة إلى كل الأبواب التى عرضت ووقع الحديث عن محتوياتها ..

والمعروف إلى حد الآن من نسخ نثير الجمان نسختان فريدتان :

الأولى : نسخة دار الكتب بالقاهرة التى تحمل رقم ١٨٦٣ — أدب — وهى نسخة بخط مغربى كتبت ظناً فى القرن التاسع الهجرى . مبتورة بتراً قليلا من البداية والنهاية ، وبها تبر وسطها ضاعت بسببه ترجمة لسان الدين ابن الخطيب .

وحجم النسخة ٢١ سم×١٦ سم . ومسطرتها ٢١ سطراً. وأوراقها ١٣٠ إلا أن عيب هذه النسخة هو الخرم الذى أتى على بعض الأوراق من جهتها السفلى ، فلما رممت حجبت عدة سطور ، وعدة كلمات ، ولا سيما من الأبواب الأولى . كما أن ترتيب الأوراق يحتاج إلى دراسة وتصحيح من جديد .

وهناك تعليقات على هامش الأوراق، إلا أن كثيراً منها حجب بسبب الترميم الذى وقع فى النسخة .

الثانية : نسخة الخزانة الملكية بالرباط تحمل رقم ٣٧٩١ .

---

(١) نثير الجمان ٩٦ / و .

(٢) نثير الجمان ٨٣ / و .

(٣) كتاب التعريف بابن خلدون ص ٢٢٦ .

وهي نسخة بخط مغربي متأخر. كتبت ظناً في القرن الثاني عشر أو أوائل الثالث عشر نظراً لما جاء في بعض الأوراق الملحقة بهذه النسخة ومسطرتها ٢١ سطراً، وحجمها ٢١ سم × ١٦ سم.

وقد عملت الأرضة عملها في بعض الأوراق ولا سيما الأولى منها، فلم تبق من بعضها إلا كلمات قليلة.

والنسخة غير مرتبة الأوراق؛ لذلك كانت الاستفادة منها تحتاج إلى ترتيب الأوراق ليمكن معرفة ما فيها من زيادة أو نقص.

وأثناء قراءتي لهذه النسخة ومقابلتها مع مصورة نسخة دار الكتب لاحظت مع الأسف أننا إذا أردنا أخذ نسخة مصححة على النسختين الموجودتين الآن، فإن ذلك لا يتم إلا بالبحث عن نسخة ثالثة تكمل النقص المشترك بينهما.

وسبق للمستشرق الأسباني خوسه باسكت أن نشر الباب الثالث من هذا الكتاب، وهو المتعلق بشعر ملوك بني الأحمر، وسمى مؤلف هذا الكتاب هكذا: « إسماعيل بن يوسف ملك غرناطة »[1]..

فاس: عبد القادر زمان

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السادس (١ و ٢)، ص ١٨٧.

البركار التام والقطوع المخروطية

تأليف : لويجن بن رستم القوهى

بقلم دكتور أحمد سعيد الدمرداش

أستاذ الدراسات العليا بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة

توطئة :

أقدم ما وصل إلينا عن القطوع المخروطية ، هو ما ألفه « أبلونيوس » فى ثمانى مجلدات تحتوى على افتراضات تقرب من ٤٨٧ فرضاً ، وعنى العلماء العرب بتعريبها ، ونحن مدينون لثابت بن قرة الحرانى بالترجمة ، وعن الترجمة العربية كان النقل إلى اللاتينية ، ابتداء من القرن الثانى عشر الميلادى فى الحضارة الأوروبية ، ومن المجلد الثانى والثالث كان التطبيق النظرى والعملى للعلماء العرب فى الفلكيات والبصريات ، وعلم الجبر والمقابلة ..

وفى كل العصور نجد أن المحرك الأكبر للعقل الإنسانى ، والذى يدعوه إلى السير فى طريقه هو هندسة كامنة لا تنفصل عن التصور للمكان ، ذلك لأن الوظيفتين الجوهريتين للعقل هما قوتا القياس والاستقراء ، ولهذا نلمس بزوغ الحدس الرياضى فى أماكن مختلفة من العالم المتحضر فى الأزمان الغابرة.

ففى پرجا ، إحدى مدن الشمال الغربى لآسيا الصغرى ، نشأ « أبلونيوس » (٢٦٢ — ١٩٠ ق . م) . وفى مدينة صور بلبنان ظهر إقليدس (٣٠٠ ق.م) وفى سيراكوزا بصقلية نشأ أرشميدس (٢٨٧ — ٢١٢ ق . م) ، ولكننا نراهم جميعاً قد وفدوا إلى الإسكندرية ليستكملوا بحوثهم ومن ثم إنتاجهم الغزير فى الرياضيات . لما امتازت به جامعتنا القديمة فى عصر البطالسة من مناخ فكرى متفتح ، ينابيعه حضارة مصر الفرعونية ، وإلا لكان الظعن إلى أثينا مهد العبقرية الإغريقية ، التى يتهافت مؤرخو العلم الأجانب على الثناء عليها ، ثم على فضلها على الحضارة الأوروبية ، متغافلين عن حضارة مصر التى طال بها الأمد .

لقد مس كل من إقليدس وأرشميدس القطوع المخروطية مساً خفتفاً ، وانحصرت هندسة إقليدس عموماً فى الأشكال التى تنجم من الخطوط المستقيمة والمثلثات والدوائر ، ولباب فكر إقليدس أنه يضع مكان البينة العيانية البينة المنطقية التصورية فى هندسته ، فمثله فى هذا — على حد تعبير شوبنهور الفيلسوف الألمانى — كمثل من يقطع رجليه ليسير متكئاً على عكازه ، ذلك أننا نشاهد فى براهين إقليدس أنه يقنع العقل ، ولكن دون أن ينيره . أعنى أننا نعترف بالضرورة بأن ما يبرهن عليه إقليدس — هو كما يبرهن عليه . ولكننا لا نتبين لماذا كانت الحال كذلك ، ولهذا يشعر الإنسان بعد كثير من براهين إقليدس ، بشىء من القلق الذى يشعر به بعد مشاهدة ألاعيب الشعوذة ، وبراهينه تشبه فى الواقع هذه الألاعيب إلى حد عجيب ، فتكاد الحقيقة عنده أن تدخل دائماً من الباب السرى الصغير :

ومن جهة أخرى يرى الإمام الغزالى « إن من ينظر فيها يتعجب من دقائقها ، ومن ظهور براهينها ، فيحسن بسبب ذلك اعتقاده فى الفلاسفة ، فيحسب أن جميع علومهم فى الوضوح وفى وثاقة البرهان كهذا العلم (الهندسيات) ، ثم يكون قد سمع من كفرهم ... فيكفر بالتقليد المحض » .

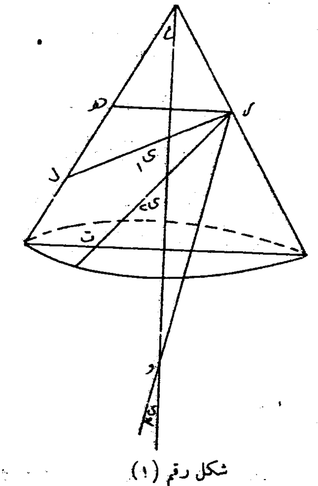
أما « أبلونيوس » فهو يختلف عن إقليدس فى تفكيره ، فهو يتناول العيان ، ويفترض عياناً آخر ، ثم يسير قدماً ، فلا تلبث هذه المعطيات أن تتطور من تلقاء نفسها إلى علاقات ، ثم قوانين تمس الركيزة الأساسية للقطوع المخروطية .

ومن المسلم به عملياً أنه إذا تقاطع مستوى مخروط دائرى قائم من أ ب ﺣ فإن شكل القطاع يختلف باختلاف أوضاع المستوى القاطع بالنسبة لمحور المخروط حسب شكل (رقم ١) .

فإذا كان المستوى القاطع عمودى على المحور ينتج شكل القطاع دائرة (ز ﻫ) . وإذا كان المستوى القاطع يصنع مع المحور زاوية $ى_1$ أكبر من $\frac{1}{2}$ زاوية الرأس $ى_1 > ع$ ينتج القطع الناقص (زل) .

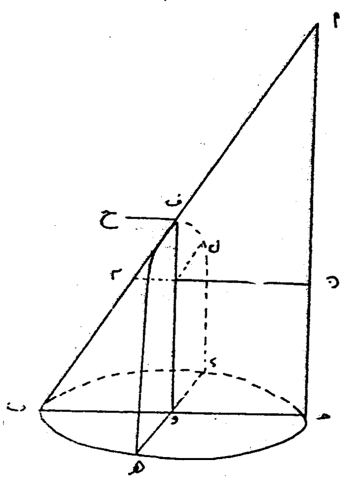
وإذا كان المستوى القاطع يصنع مع المحور زاوية $ى_2 = \frac{1}{2}$ زاوية الرأس $ى_2 = ع$ ينتج القطع المكافىء (زت) .

وإذا كان المستوى القاطع يصنع مع المحور زاوية ى م أصغر من ½ زاوية الرأس ى م < ع ينتج القطع الزائد (ز و) ، ز هـ قطر الدائرة ، ز ل سهم القطع الناقص ، زت سهم القطع المكافىء ، ز و سهم القطع الزائد .



شكل رقم (١)

لن ندخل فى تفاصيل القطوع المخروطية إلا بقدر . إذ ليس هذا موضوعنا ، ولكننا مضطرين إلى ذكر مثل واحد منها ، ليكون رائدنا فى بحثنا فى هذه الأطروحة ، وسنكتفى بالقطع المكافىء طبقاً لشروح «أبلونيوس» شكل (رقم ٢) .



شكل رقم (٢)

نفرض وجود مخروط رأسه أ وقاعدته الدائرة ب حـ ، ونفرض أنه قطع رأسياً بمستوى يمر بالرأس والمحور ، فينتج المثلث أ ب حـ .

ونفرض أنه قطع بمستوى آخر يقابل قاعدة المخروط فى الخط ء هـ عمودياً على الخط ب حـ ، ونفرض أن مقطعه مع سطح المخروط هو ء ف هـ .

فهذا المقطع يشكل قطعاً مكافئاً ، سهمه ف و مواز للخط أ حـ فى المثلث المحورى أ ب حـ . نفرض أن الخط ف ح العمودى على ف ، وعند النقطة ف بحيث أن :

$$\frac{\overline{ب ح}^2}{ب ا . ا ح} = \frac{ف ح}{و ا}$$

وانأخذ النقطة ك بأى شكل على محيط القطع المكافئ ، ومن ك نرسم الخط ك ل مواز للخط ء هـ . ينتج أن $\overline{ك ل}^2$ = و ح . و ل

والمرادف له فى الاصطلاح الحديث $ص^2$ = ا س

حيث أن ف ح (أى أ فى المعادلة) هو البارامتر أو الوتر البؤرى العمودى Latus Rectum ، وهو الضلع القائم فى الترجمة الأولى التى تمت بمعرفة ثابت بن قرة الحرانى ، ف و هو سهم القطع المكافئ بحسب هذه الترجمة أو المحور بالاصطلاح الحديث .

البرهان : ارسم م ن ماراً بالنقطة ل موازٍ للقطر ب ح ، الخط ء هـ // مواز ك ل .

∴ المستوى المار بالخط ك ل ، م ن يوازى المستوى المار بالخط ب ح ، ء هـ والمستوى الأول دائرة قطرها م ن وفيه ك ل عمود على م ن .

∴ م ل . ل ن = $\overline{ك ل}^2$ وتر عمودى على قطر الدائرة

ولكن $\frac{\overline{ب ح}^2}{ب ا . ا ح} = \frac{ف ح}{ف ا}$ فرضاً

$$∴ \frac{ف ح}{ف ا} = \frac{ب ح}{ا ح} \times \frac{ب ح}{ا ب}$$

ولكن $\frac{ب ح}{ح ا} = \frac{م ن}{ن ا} = \frac{م ل}{ل ف}$ خطوط متوازية

$$، \frac{ب ح}{ا ب} = \frac{م ن}{م ا} = \frac{ل م}{م ف} = \frac{ن ل}{ف ا}$$

$$∴ \frac{ح ف}{ف ا} = \frac{م ل \times ن ل}{ل ف \times و ا}$$

ولكن $\frac{\text{ح ف}}{\text{ف ا}} = \frac{\text{ح ف}}{\text{ف ل}} \times \frac{\text{ف ل}}{\text{ف ا}}$.

$$\therefore \frac{\text{م ل . ل ه}}{\text{ف ل . ف ا}} = \frac{\text{ح ف . ف ل}}{\text{ف ل . ف ا}}$$

$$\therefore \text{م ل . ل ه} = \text{ح ف . ف ل}$$

ولكن $\text{م ل . ل ه} = \overline{\text{ه ل}}^{2}$

$$\therefore \overline{\text{ه ل}}^{2} = \text{و ح . ف ل}$$

ف ح هو الضلع القائم أو البارامتر .

ويلاحظ فى هذه الدراسات لأبلونيوس عدم ذكر بؤرة القطع المكافئ ولا دليله ، واستمرت الدراسات على هذا النحو حتى فى العصر الإسلامى ؛ وفى القرن السابع عشر اعتبرت القطوع المخروطية بأنها المحل الهندسى للنقط التى بعدها عن نقطة ثابتة (البؤرة) مرتبط ببعدها عن خط ثابت هو الدليل .

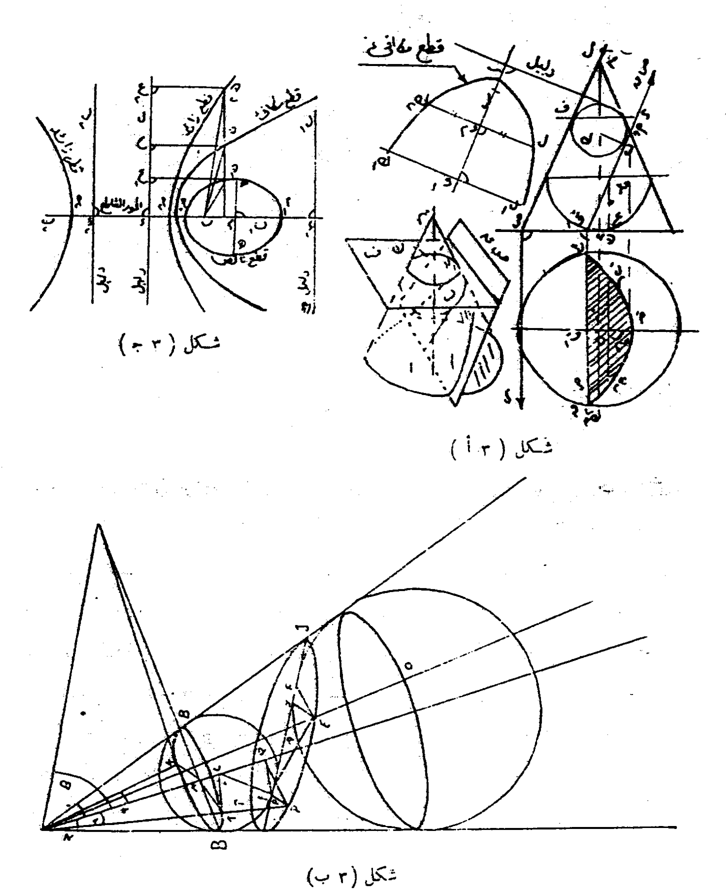
وفى عام ١٨٢٢م أثبت جيرمنيال داندلين نظرية هامة تخص المخروطات ، ومفادها أنه إذا رسمت كرة داخل مخروط دائرى بحيث تمس سطحى المخروط وسطح القطاع داخل المخروط ، فإن نقط تماس القطاع المخروطى مع هذه الكرة هى بؤرات هذه القطاعات وأن المستوى الذى يمر بهذا القطاع والمستوى الآخر الذى يمر بنقطتى تماس الكرة مع سطحى المخروط ، هذين المستويين يتقاطعان فى خط يعين الدليل عنده لهذه القطوع المخروطية شكل (٣ أ ، ٣ب)

النقطة ب هى بؤرة القطع المكافىء ، وخط تقاطع المستوى ف مع م ر ق يعين الدليل عند نقطة ء .

* * *

هذه المقدمة كان لابد لها لنتحقق من أهمية القطوع المخروطية فى الحضارة الإسلامية ، وفى هذا الصدد يختتم ويجن رستم القوهى أبو سهل مخطوطه فى البركار التام بلفظه :

« فقد تبين لنا رسم الفصول المشتركة للسطح المخروطى وأى سطح كان من السطوح المختلفة الأجناس على وضع معلوم بهذا البركار ، وسهل علينا



شكل (٣ جـ)

شكل (٣ أ)

شكل (٣ ب)

بذلك عمل الإسطرلابات على السطوح المستوية وذوات المحاور ، وعمل الرخائم على أي سطح كان . وكذلك كل الآلات التي يكون عليها خطوط الفصول المشتركة لسطح المخروطي ـ وأي سطح كان » .

وفي الحضارة الغربية أصبحت دراسة خواص القطوع مثل القطع الناقص من الأهمية بمكان ، لأن مسارات الكواكب حسب قانون كبلر حول الشمس تدور في محيط قطع ناقص ، تقع الشمس في إحدى بؤرتيه .

وتبعاً لهذا درس مسار القمر حتى يتسنى معرفة مكان السفن فى البحار والمحيطات كما درس القطع المكافىء تفصيلا ، لأن مسار القذفيات قطعٌ مكافىء ، وبالجملة فإن القطوع المخروطية أمست الانطلاقة فى البحوث الرياضية لأهميتها فى صناعة العدسات والتلسكوبات والميكروسكوبات وانحناءات الإشعاعات الضوئية لأهميتها فى الفلكيات ، ولقد كانت هذه البحوث حافزة عند ديكارت وفرما لدراسة البصريات .

ومن جهة أخرى أضحت هذه القطوع المخروطية حافزاً لاختراع آلة جديدة هى البركار التام الذى نحن بصدد التعرف به ، فلنمض مسرعين ! !

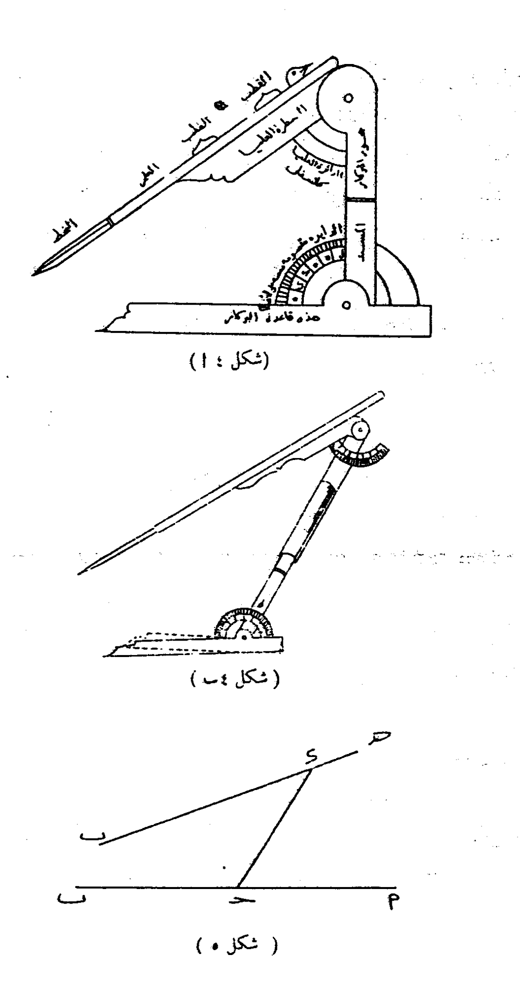
البركار التام :

ترك لنا أبو سهل ويجن رستم القوهى المولود فى طبرستان عام ٩٨٨ م ، وكان رئيساً للمرصد الذى أسسه شرف الدولة البويهى فى بغداد مخطوطاً بعنوان « كتاب البركار التام » وهو موجود بالمكتبة الأهلية بباريس ، وحققه ثم ترجمه إلى الفرنسية فرانسواه ويبكه عام ١٨٧٤ م ، وهو يشتمل على مقدمة ومقالتين : فالمقالة الأولى تطرق البرهان على أنه يمكن بهذا البركار رسم الخطوط القياسية . والمقالة الثانية تشرح علم رسم الخطوط القياسية على وضع معلوم .

كما ترك لنا العالم الرياضى محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين رسالة فى البركار التام وكيفية التخطيط به ، ثم أهداه للسلطان الملك الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب بن شاذى فى الدولة الأيوبية . والمخطوط موجود أيضاً بالمكتبة الأهلية بباريس وحققه بالفرنسية فرانسواه ويبكه أيضاً . وهو يشتمل على مقدمة (الحمد والبسملة) ثم شرح مبدأ القول على البركار التام ، ثم صفة البركار التام وكيفية عمله ، ثم مقدمات على تخطيط القطع المكافئ بالبركار التام ، ثم تخطيط القطع الزائد ، ومايحتاج إليه من المقدمات ، ثم تخطيط القطع الناقص . وما يحتاج إليه من المقدمات . وهذا رسمه شكل (٤ أ ، ٤ب ، ٥) .

ويقول بلفظه :

أما صفته فتى قام على سطح مستو من نقطة منه مفروضه خط مستقيم



(شكل ٤ ا)

(شكل ٤ ب)

(شكل ٥)

ثبت طرفه على النقطة ، ويتحرك على ذلك السطح من جهتين متقابلتين ، ومر بنقطة من هذا الخط المثبت الطرف خط آخر له ثلاث حركات . حركة نظيرة لحركة الخط المثبت الطرف . وحركة أخرى مستديرة حول الخط ، وحركة للخط نفسه على استقامة منه فى الجهتين جميعاً ، فمتى جمعت هذه الحركات الثلاثة آلة سميت بركاراً تاماً .

وليكن المثال فى ذلك خط أب قاعدة البركار، وليكن فى السطح الذى فيه مركز البركار (شكل ٥)، وليخرج من حـ من أب خط حـ ء يكون حركته فى السطح المار بنقط أ حـ ء ب إلى جهتى أب ، وليمر بنقطة د من خط حـ ء خط هـ ء ز ذو ثلاث حركات :

حركة نظيرة لحركة خط حـ ء ، وأخرى حول حـ ، وأخرى يتحرك بها هـ ء ز نفسه على استقامة منه فى جهتى هـ ز شكل (٤ أ ، ٤ ب ، ٥)

« مبدأ القول على البركار التام » :

يشرح لنا العالم الرياضى محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين هذا الموضوع فى مخطوطه كالآتى :

« أقول إنه لما كان اتخاذ قطوع المخروطات الثلاثة من أنفس المطالب الهندسية ، وألطف المقاصد الصناعية ، وأظرف الفوائد العلمية ، وكانت هذه الخطوط الثلاثة على ما فيها من اللوازم الغريبة ، والخواص العجيبة التى أتى على أكثرها الفاضل « أبلونيوس » فى كتابه الموسوم بكتاب المخروطات مما جافها بكل معنى يملك الأذهان إعجاباً ، ويستخف النفوس إبداعاً وإغراباً مضطراً إليها فى تخطيط مقنطرات الإسطرلاب المسطح تسطيحاً مخروطياً ، ورسم خطوط الساعات على الرخائم والحيطان المنتصبة على سطح الأفق ، إذا كانت مقنطرات الارتفاع ورءوس الإظلال تقع فى هذه السطوح كلها قطوعاً زائدة وناقصة ومكافية بحسب العروض والآفاق فى الإسطرلاب ، ومقتضى الأوضاع فى الرخائم والحيطان .

وكانت الطرق الموضوعة لتحصيل هذه القطوع الثلاثة فى البسيط لا تخرج عن اتخاذ نقط متقاربة على محيطاتها يوصل فيما بينها بالحذق الذى يجعل الوصولات على وضع متشابه ، يسلم معه محيطات هذه القطوع عن التضريس والتفاوت المحسوسين ، ولعمرى إن وجد لصانع ما من الملكة ما يقوم بهذا المطلوب ، فإن التفاوت الواقع فيه لا يكاد يضمنه الحس ولا يدركه الحذق ولا يعصم فى إثباته عن الزلل .

على أن هذه الأمور التى فى حيز المعقولات بالقوة يبعد تحصيلها بالفعل على ما هى به فى الذهن ، لكن كلما قرب ما بالعقل مما بالقوة كان أولى

بالسلوك لا سيما فى هذه الأمور اليقينية ، فإن رسم دائرة بالبركار أقرب إلى الدائرة الحقيقية من بغيره .

وكان القدماء استخرجوا لتخطيط هذه القطوع آلة وسموها بركاراً تاماً ، إذ به يخط جميع أنواع الخطوط المنحنية والمستقيمة ، ولم يقع إلينا فيه رسالة لمستنبط ولا لغيره من القدماء ، فيتضح بها كيفية عمله والعمل به ، ومر بنا ما حكاه أبو الريحان البيرونى فى كتابه الموسوم باستيعاب الوجوه الممكنة فى صنعة الإسطرلاب عن الشيخ أبى سهل ويجن بن رستم القوهى ، وما حرره فى كيفية عمله والعمل به ، وذكر أبو الريحان هذا فى طرق التخطيط به أنه بناها على مقدمات حررها فى كتابه وسمه بقسمة الخطوط على نسب السطوح ، ولم يقع إلينا هذا الكتاب ، وكانت الرغبة مصروفة إلى تحصيل البراهين على تلك الطرق التى حكاها أبو الريحان عن أبى سهل مع عدم الكتاب .

أما تلك البراهين بأعيانها أو ما يؤدى الاستنباط إليها ، ففاوضت سيدنا الشيخ الإمام العالم أبا المعالى موسى بن يونس أدام الله علوه فى ذلك ، ورغبت إليه فى تأمل هذا المطلوب والمشاركة فى البحث عنه والتوصل إلى أصحاب ما استفسر منه ، وفتح ما استغلق فيه مع علمى بما لديه من الشواغل المانعة والصوارف الدافعة عن كل مهم لا يجد من الزمان سعة له لما هو بصدده من إقامة وظائف دروس الفقه والأصول ، وإكبابه على مراعاة أسباب ذلك مضافاً إلى ما يتحمله من النظر فى إصلاح أمور ضرورية معذوقة به موكولة إلى نظره ، فلبى دعوتى مجيباً إلى إسعافى بطلبتى حزناً على سالف بطوله ، وسابق إنعامه وتفضله » .

ثم يستطرد :

« وأبدأ بالقطع المكافئ ثم الزائد ثم الناقص على الترتيب للموضوع اتباعاً للرسم لا غير ، وسيقف الناظر فى هذه الأشكال على فرق كثير بينها فى اختصار الطرق إلى اتخاذ هذه القطوع وبين ما أورده غيرنا ، وبالله نستعين وعليه نعتمد »

« صناعة البركار » :

لقد رأينا أن نستعير من المخطوط السابق طريقة صناعة البركار لوضوحها ، فهو يقول بلفظه : « والمثال الصناعى أن نتخذ مسطرة من بعض الجواهر

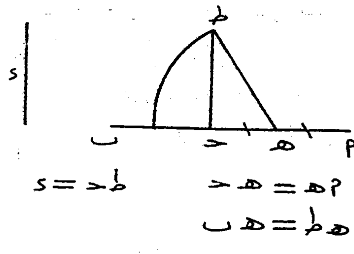
المنطرقة الذائبة ، أو الخشب الصلب القابل للتشكيل القليل التأثر بحر الصيف وبرد الشتاء ليعدم القلق والاصطكاك فى أجزائه، وليبالغ فى تسويتها وتصحيحها وليكن مقدار شبر ونصف ، وليعمد إلى طرف هذه المسطرة ، فيخلع فيه بالمبرد أنثى برمادجة (لفظ فارسى معرب) محكمة أودون الطرف ، ويتخذ لها ذكر فى طرف مسطرة أخرى قد جعل نصفها مستديراً ، وهو الأعلى والذى فيه الذكر سطرياً ، ثم تركب الذكر البرمادجة (برمادة) فى الأنثى تركيباً محكماً سلساً متماسكاً فى دورانه يسلم معه الزوايا القائمة وغيرها من الشغربة ، وعدم الانطباق ، ونبالغ فى إيقان (إتقان) هذا المفصل ، ثم نتخذ أنبوباً من ذلك الجوهر يكون غلافاً للنصف المستدير من المسطرة التى فيها الذكر ، ولتكون حركة هذا الأنبوب على المستدير من المسطرة حركة سهلة يعدم معه القلق ، يكون طرف هذا الأنبوب الأعلى سطرى الشكل أيضاً ليخلع فيها أنثى برمادجة يكون ذكرها فى طرف مسطرة نظيرة للمسطرة التى فيها قاعدة البركار . وليثبت على ظهر هذه المسطرة قطبان أو ثلاثة تنتظم قلما متخذاً من جوهر يقبل مقدار طوله بالمسطرة التى هى قاعدة البركار مرة ونصف ، وليكن هذا القلم مشقوق الوسط من دون طرفه الأعلى ، وإلى الطرف الأسفل بحيث يجرى فى الأقطاب المثبتة على ظهر المسطرة العليا جرياناً سهلا عادماً للقلق بما يتوصل له حذاق الصناعة .

وربما اتخذ عوض الأقطاب والقلم المشقوق أنبوب يلصق على المسطرة ، ويجاوز فيه على حلقته قلم . وليكن فى طرف هذا القلم مخط نؤثر به على السطح بالمداد وغيره ذا شعبتين ، ولتكن حركة هذا القلم وجريانه على الأقطاب المثبتة أبلغ فى السلاسة من سائر الحركات المذكورة بحيث إذا صوب سال فى الأقطاب أو الأنبوب سيلاناً متشابهاً ، وإذا دفعه شىء عاد صاعداً بالحركة التى نزل بها ، وليتخذ من الزاويتين اللتين أحدثهما محور البركار مع القاعدة والعارضة ربعا دائرتين من شبه مقسوم محيطها أى أقسام أمكنت ، ولتكونا ثابتتين ليحفظ بهما مقدار الزاويا ، ولا تعوقا المحور كما فى الصورة ،وليتقن تركيب المفصلين الذى يلى قاعدة البركار والذى يلى القلم ، ونبالغ فى جميع ذلك غاية الحذق والإيقان ، وقد تقدمت صورته » .

«مقدمات على تخطيط القطع بالبركار التام» :

سنختار هنا مقدمة واحدة تمهد لرسم قطع مكافئ وهى بلفظه :

« وطريق ذلك نريد أن نضيف إلى خط أحـ المفروض سطحاً مساوياً لمربع خط ى المفروض نزيد على تمام الخط مربعاً (شكل ٦)



(شكل ٦)

فننصف أحـ على نقطة هـ ، ونقيم من نقطة حـ على أحـ عموداً عليه حـ ط مساوياً لخط ى ونجعل نقطة هـ مركزاً وندير ببعد هـ ط دائرة تقطع أحـ إذا أخرج على نقطة ب : فلأن أب فى بحـ مع مربع هـ حـ مثل مربع هـ ب أعنى مربعى هـ حـ ، حـ ط ، فنلقى مربع هـ حـ المشترك يبقى سطح أب فى بحـ مثل مربع حـ ط أعنى ى ، وذلك ما أردنا بيانه :

الشرح بأسلوب العصر الحاضر :

$$\text{ا ب . ب حـ} = (\text{ب هـ} + \text{هـ حـ})(\text{ب هـ} - \text{هـ حـ}) = \overline{\text{ب هـ}}^2 - \overline{\text{حـ هـ}}^2$$

وبإضافة $\overline{\text{حـ هـ}}^2$ لكل من الطرفين ينتج أن :

$$\text{ا ب . ب حـ} + \overline{\text{هـ حـ}}^2 = \overline{\text{هـ ب}}^2 = \overline{\text{هـ ط}}^2 = \overline{\text{حـ ط}}^2 + \overline{\text{هـ حـ}}^2$$

$$\therefore \text{ا ب . ب حـ} = \overline{\text{حـ ط}}^2 \qquad \text{نفرض أن حـ ب = س}$$

$$\therefore (\text{ا حـ} + \text{س})\,\text{س} = \text{ى}^2$$

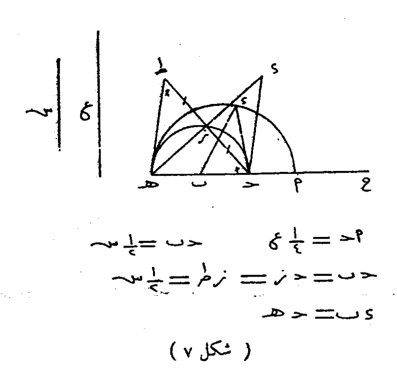
أى أن $\text{س}^2 + \text{ا حـ . س} - \text{ى}^2 = \text{صفر}$

وهذه معادلة من الدرجة الثانية تمثل قطع مكافئ

والمجهول س هو عبارة عن الخط ب حـ $= \sqrt{\left(\frac{\text{ا حـ}}{2}\right)^2 + \text{ى}^2} - \frac{\text{ا حـ}}{2}$

* * *

فإذا أردنا أن نخط قطعاً مكافياً قد فرض ضلعه القائم (البارامتر) خط ع ومحور البركار الذى يخط به خط س ، وليكن سهمه وهو أب على استقامة خط مفروض ، فنفصل أحـ مثل ربع قائم ع ، حـ ب مثل نصف محور س ونقيم من حـ عموداً بغير نهاية، ونزيد فى أ ب الزيادة التى قدمنا ذكرها ولتكن ب هـ :



(شكل ٧)

ولتكن نصف دائرة أ ء هـ هى التى تجعل ء ب مثل حـ هـ ،وندير على حـ هـ نصف دائرة حـ ز هـ ، ونجعل حـ مركزاً ، ونتعلم ببعد حـ ب علامة ز ، ونصل حـ ز ، ز هـ، ونخرج حـ ز على استقامته إلى نقطة ط ، ونجعل ز ط مثل حـ ز ونصل ط هـ فيكون زاويتا حـ ، ط متساويتان ، حـ ط هو مقدار محور البركار التام .

أقول إنه متى أطبق خط ط هـ على الخط المفروض ، وحفظت الزاويتان وأدير حـ ط على نفسه خط مخط البركار فى السطح قطعاً مكافياً رأسه عند نقطة هـ وضلعه القائم خط ع ، برهانه ذلك أن مربع خط حـ هـ مساو لمربع ء ب أعنى مربعى حـ ب ، حـ ء ، أعنى مربعى حـ ز ، حـ ء لكن مربع حـ هـ أعنى ب ء مثلى مربعى حـ ز ، ز هـ يبقى مربع ز هـ مثل مربع حـ ء أعنى مثل حـ هـ فى حـ أ

فنسبة أ حـ إلى ز هـ كنسبة ز هـ إلى حـ هـ فنسبة ضعف أ حـ أعنى ح حـ وهو نصف الضلع القائم إلى ز هـ كنسبة ضعف ز هـ ، وليكن ك هـ إلى حـ هـ ونسبة جميع الضلع القائم إلى ك هـ كنسبة ك هـ إلى حـ هـ .

فنسبة مربع ك هـ إلى مربع حـ هـ أعنى إلى سطح حـ هـ فى حـ ك كنسبة الصدر القائم إلى حـ هـ ، ولأن محور حـ ط بحركته على نفسه يرسم مثلث حـ و هـ مخروطاً يمر بمحوره مثلث هـ حـ ك ويقطعه سطح يقوم على سطح المثلث المار بالمحور على زوايا قائمة .

والفصل المشترك لسطح المثلث والسطح القاطع مواز لأحد أضلاع المثلث المار بمحور المخروط . وقد جعلت نسبة مربع قاعدة المثلث وهى ك هـ إلى سطح أحد ضلعى المثلث وهى حـ هـ فى الضلع الآخر وهو حـ ك كنسبة خط ما وهو ع إلى خط ما وهو حـ هـ ، فخط ع ضلع قائم للقطع المكافىء الذى رأسه نقطة هـ وسهمه هـ ط بما تبين فى الشكل الحادى عشر من المقالة الأولى من كتاب أبلونيوس فى المخروطات ، وذلك ما أوردنا بيانه .

الشرح بالأسلوب الحاضر :

$$\frac{\overline{\text{كه}}^{2}}{\text{حه} . \text{حك}} = \frac{\text{ع}}{\text{حه}}$$ [من تعريف القطع المكافىء لأبلونيوس]

$$\text{حه} = \frac{\text{اح}}{٢} + \sqrt{\left(\frac{\text{اح}}{٢}\right)^{٢} + \overline{\text{بح}}^{٢}} = \frac{\frac{١}{٤}\text{ع}}{٢}$$

$$+ \sqrt{\left(\frac{\frac{١}{٤}\text{ع}}{٢}\right)^{٢} + \left(\frac{١}{٢}\text{س}\right)^{٢}}$$

وإذا فرض الضلع القائم [البارامتر] = ٢ صـ والمحور للبركار ك

$$\therefore \text{حه} = \frac{\text{ص}}{٤} + \sqrt{\left(\frac{\text{ص}}{٤}\right)^{٢} + \left(\frac{\text{ك}}{٢}\right)^{٢}}$$

* * *

« وبجن رسم القوهى والبركار التام » :

تتناول المقالة الثانية من مخطوط القوهى على رسم الخطوط القياسية على وضع معلوم ، نجملها هنا باقتضاب ، ثم ننتخب إحداها التى تخص القطع المكافئ للمقارنة مع ما سبق :

١ — نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره أ خطاً مستقيما موازياً لخط حـ ى المستقيم المعلوم الوضع ، ويجوز على نقطة هـ المعلومة .

٢ — نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم محيط دائرة أحد أقطارها خط حـ ى المستقيم المعلوم الوضع .

٣ — نريد أن نرسم بالبركار التام الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم محيط قطع مكاف أحد أقطاره خط بـحـ المعلوم الوضع ، ورأس القطر نقطة ب ، والضلع القائم (البارامتر) : لذلك القطر خط ى المعلوم القدر ، والزاوية التى يحيط بها القطر ، وخط ترتيبه مساوية لزاوية هـ المعلومة .

أولا : إذا كانت الزاوية هـ قائمة .

ثانياً : إذا كانت الزاوية هـ ليست بقائمة .

٤ — نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو مفروض قطعاً زائداً ، ومتقابل الوضع ، يكون أحد أقطارهما خط بـحـ المعلوم القدر والوضع ، وضلعه القائم ى المعلوم القدر ، والزاوية التى يحيط بها القطر ، وخط ترتيبه مساوية لزاوية هـ المعلومة .

أولا : إذا كانت زاوية هـ قائمة .

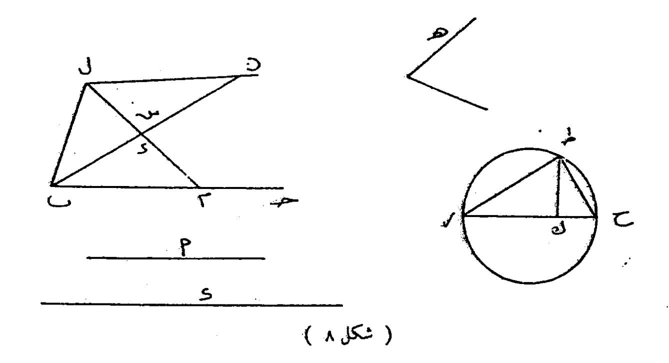
ثانياً : إذا كانت زاوية هـ ليست بقائمة .

٥ — نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم قطعاً ناقصاً ، يكون أحد أقطاره خط بـحـ المعلوم القدر والوضع ، وضلعه

القائم خط د المعلوم القدر ، والزاوية التي يحيط بها القطر ،وخط ترتيبه مساوية لزاوية هـ المعلومة .

أولا : إذا كانت زاوية هـ قائمة .

ثانياً : إذا كانت زاوية هـ ليست بقائمة .



(شكل ٨)

وقد اخترنا المسألة رقم ٣ ، والحل بلفظه كالآتي :

« فإن كانت زاوية قائمة خططنا على خط ما مستقيم وهو زح دائرة زطح ونحدث على خط زح نقطة ، فلتكن ك حتى تكون نسبة مربع زك إلى سطح فيح ك كنسبة مربع نصف خط الضلع القائم وهو د إلى مربع المحور وهو أ كما بينا في كتابنا إحداث النقطة على الخطوط في نسب السطوح .

ونجعل ك ط عموداً على زح ونصل خط طح ونجعل كل واحدة من زاويتي رأس البركار ومركزه مساوية الزاوية ك ح ط التي هي أصغر من قائمة ،ونحرك البركار حتى يلقى رأس المخط خط المركز من جهة الزاوية الحادة على نقطة ما : فنطبق تلك النقطة على نقطة ب وخط المركز على خط ب حـ وسطح المركز على السطح المعلوم (شكل ٨) .

فليكن البركار بلم ورأسه نقطة ل ومحوره ل م ومركزه نقطة م ،

وخط الرأس إن كانت زاوية الرأس حادة متبادلة مع زاوية المركز الحادة وهو ل ن ، وإن كانتا من جهة واحدة وهو ل ب ، وخط المركز وهو ب م ، فإن رأس الخط بحركة البركار يرسم على السطح المعلوم قطعاً مكافياً كما بينا فى المقالة الأولى ، فأقول إن ضلعه القائم خط ى ، والزاوية التى يحيط بها قطر ب ح وخط ترتيبه مساوية لزاوية ه التى فرضناها قائمة .

برهان ذلك أنا نخرج من نقطة ب خطاً يكون عموداً على محور ل م وهو ب س ونصل خط ز ط ، فلأن نسبة مربع نصف خط ى إلى مربع المحور وهو ل م كنسبة مربع ز ك إلى سطح ز ح فى ح ك وسطح ز ح فى ح ك مساو لمربع ط ح فنسبة مربع نصف خط ى إلى مربع ل م كنسبة مربع ز ك إلى مربع ط ح .

فنسبة نصف خط ى إلى خط ل م كنسبة خط ز ك إلى ح ط .

ونسبة خط ز ك إلى خط ح ط كنسبة ح ز فى ز ك أعنى مربع ز ط إلى سطح ح ز فى ح ط لأن ز ح ارتفاع مشترك .

فنسبة مربع ز ط إلى سطح ز ح فى ح ط كنسبة نصف خط ى إلى خط ل م .

ومن جهة أن مثلث ل ب م متساوى الساقين ، و ب س عمود على قاعدة ل م فنسبة مربع ز ط إلى سطح ز ح فى ح ط كنسبة ربع خط ى إلى خط ل س وأيضاً لأن زاوية س ل ب مساوية لزاوية ز ح ط وزاوية ل س ب مساوية لزاوية ز ط ح لأن كل واحدة منهما قائمة .

فمثلث ل س ب يشبه مثلث ز ط ح فنسبة س ب (إلى ل ب) كنسبة ط ز إلى ز ح ، ونسبة ب س إلى س ل كنسبة ز ط إلى ط ح ، فالنسبة المؤلفة من س ب إلى ب ل ومن نسبة ب س إلى س ل أعنى نسبة مربع ب س إلى سطح س ل فى ل ب كالنسبة المؤلفة من نسبة ط ز إلى ز ح ومن نسبة ز ط إلى ط ح أعنى نسبة مربع ز ط إلى سطح ز ح فى ح ط .

فنسبة مربع ب س إلى سطح س ل فى ل ب كنسبة مربع ز ط إلى سطح ز ح فى ح ط .

لكن نسبة مربع زط إلى سطح زح في حط كنسبة ربع خط ء إلى خط ل س. فنسبة مربع س ب إلى سطح س ل في ل ب كنسبة ربع خط ء إلى خط ل س فنسبة أربعة آحاد مربع ب س وهو مربع ب ن لأن خط ب س مثل س ن إلى سطح س ل في ل ب كنسبة أربعة أمثال ربع خط ء أعني خط ء إلى ل س، ونسبة خط ء إلى خط ل س، كنسبة سطح (ء. ل ب) إلى سطح س ل في ل ب لأن ل ب ارتفاع مشترك لهما، فنسبة كل واحد من مربع خط ب ن وسطح ء في ل ب إلى سطح س ل في ل ب واحدة فمربع خط ب ن مساو لسطح خط ء في ل ب.

فنسبة خط ء إلى ب ن كنسبة خط ب ن إلى ب ل فنسبة خط ء إلى خط ب ل كنسبة مربع ب ن إلى مربع ب ل ومربع ب ل مساو لخط ب ل في ل ن.

لأن مثلث ب ل ن متساوى الساقين فنسبة خط ء إلى خط ب ل كنسبة مربع ب ن إلى سطح ب ل في ل ن ونقطة ل رأس المخروط وخط ب ح مواز لخط ل ن.

ونسبة خط ء إلى ضلع المثلث المار برأس المخروط على ما وصفنا قبل كنسبة (مربع) قاعدة المثلث إلى سطح أحد الضلعين من المثلث في الآخر فخط ء هو الضلع القائم للقطع المكافىء، كما قال أبلونيوس، وسهم ذلك القطع ب ح؛ لأن المخروط هو قائم فالزاوية يحيط بها خط ب ح، وخط الترتيب قائمة ورأس الخط يجوز على محيطه.

فقد رسمنا بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو مفروض قطعاً مكافياً أحد أقطاره ب ح وضلعه القائم خط ء والزاوية التى يحيط بها القطر وخط ترتيبه مساوية لزاوية هـ القائمة.

والشرح بلغة العصر الحاضر:

$$\frac{\overline{\text{زك}}^{٢}}{\overline{\text{حط}}^{٢}} = \frac{(\frac{١}{٢}\text{ء})^{٢}}{\text{ا}^{٢}} \quad \therefore \quad \frac{\text{زك}}{\text{حط}} = \frac{\frac{١}{٢}\text{ء}}{\text{ا}} = \frac{\text{زك}}{\text{حط}} \quad \ldots\ldots (١)$$

$$\frac{\text{زك}}{\text{حط}} = \frac{\text{حز} \times \text{زك}}{\text{حط} \times \text{حز}} = \frac{\overline{\text{زط}}^{٢}}{\text{حز} \cdot \text{حط}} = \frac{\frac{١}{٢}\text{ء}}{\text{ا}} = \frac{\frac{١}{٤}\text{ء}}{\text{ل س}} \quad \ldots\ldots (٢)$$

$\therefore \frac{س ب}{س ل} = \frac{ط ز}{ز ح}$ ، $\frac{س ب}{س ل} = \frac{ط ز}{ط ح}$ وبالضرب ينتج أن : .

$$\frac{\overline{س ب}^2}{ب ل . س ل} = \frac{\overline{ط ز}^2}{ز ح . ط ح} = \frac{\frac{1}{4} ى}{ل س}$$

$$\therefore \frac{ى}{ل س} = \frac{4 \overline{س ب}^2}{ب ل . س ل} = \frac{\overline{ب ه}^2}{ب ل . س ل}$$ ب س = س ه

$$، \frac{ى . ل ب}{ل ب . ل س} = \frac{\overline{ب ه}^2}{ب ل . س ل}$$ $\therefore$ ى . ل ب = $\overline{ب ه}^2$

$$\therefore \frac{ى}{ب ى} = \frac{ب ه}{ب ل}$$ $$\therefore \frac{ى}{ب ى} = \frac{\overline{ب ه}^2}{\overline{ل ب}^2} = \frac{\overline{ب ه}^2}{ب ل . ل ه}$$

وإذا فرضنا أن الضلع القائم [البارامتر] = ٢ع ومحور البركار ا والمستقيم ز ح = ل ، والمستقيم المطلوب ز ك = س الذى يحقق المعادلة :

$$\frac{س^2}{ل . (ل - س)} = \frac{ع^2}{ا^2}$$

$$\therefore س^2 + \frac{ل ع^2}{ا^2} س = \frac{ل^2 ع^2}{ا^2}$$ معادلة من الدرجة الثانية

ومنه ز ك (س) $= \frac{ل ع}{ا} \left(- \frac{ع}{٢ا} + \sqrt{\frac{ع^2}{٤ا^2} + ١} \right)$

وإذا كانت Θ هى زاوية رأس البركار

$$\therefore جتا^2 \Theta = جتا^2 ك ح ط = \frac{\overline{ح ط}^2}{\overline{ز ح}^2} = \frac{ز ح . ح ك}{\overline{ز ح}^2} = \frac{\overline{ز ك}^2}{ز ع}$$

$$\times \frac{ز ح . ح ك}{\overline{ز ك}^2} = \frac{\overline{ز ك}^2 \times ا^2}{ل^2 \times ع^2}$$

$$\therefore جتا \Theta = \frac{-ع}{٢ا} + \sqrt{\frac{ع^2}{٤ا^2} + ١}$$ ومنها جتا $\Theta = \frac{ا}{ل ع} \times ز ك$

« عمر الخيام والقطوع المخروطية » :

منذ أن ترجم ثابت بن قرة الحرانى كتاب المخروطات لأبلونيوس ، ثم نقحه الأصفهانى أبو الفتح ، أصبح الشغل الشاغل لعلماء الرياضيات ، فقام أبو جعفر الخازن المتوفى بين (٩٦١ – ٩٧١م) بحل بعض معادلات الدرجة الثالثة باستعمال خطوط التقاطع للأشكال المخروطية ، كما قام أبو الجود محمد ابن الليث المعاصر للبيرونى ببعض محاولات أخرى ، وأعقبه أبو سعيد أحمد ابن محمد بن عبد الجليل السجزى (٩٥١ – ١٠٢٤ م) باستخدام القطوع المخروطية لتثليث الزاوية ، ثم الحسن بن الهيثم فى حل المعادلات الجبرية ذات الدرجة الثالثة وهو المعاصر لابن سينا والبيرونى ، ثم أبو الحسن على ابن أحمد النسوى (١٠٣٠ م) ثم الماهانى أيضاً .

ولكن الذى فاقهم جميعاً هو عمر الخيام غياث الدين أبو الفتح (١٠٤٠ – ١١٣٢ م) المولود فى نيسابور بخراسان ، فقد طرق ميادين جديدة مثل موضوع المسوحات التى تؤول قضاياها إلى معادلات جبرية من الدرجة الثالثة ، منها :

(١) كعب وجذر يعدل عدداً وبلغة العصر الحديث $س^{٣} + ب س = أ$

(٢) كعب وعدد يعدل جذراً » » » » $س^{٣} + أ = ب س$

(٣) عدد وجذر يعدل كعباً » » » » $أ + ب س = س^{٣}$

(٤) كعب ومال يعدل عدداً » » » » $س^{٣} + ح س^{٢} = أ$

(٥) كعب وعدد يعدل مالا » » » » $س^{٣} + أ = ح س^{٢}$

(٦) عدد ومال يعدل كعباً » » » » $أ + ح س^{٢} = س^{٣}$

ويقول الخيام : « وهذه الستة الأصناف لم يوجد فى كتبهم منها شىء إلا الكلام فى واحد منها مبتراً ، وسأبينها وأبرهن عليها من جهة الهندسة لا من جهة العدد ، والبرهان على هذه الستة لا يمكن إلا بخواص القطوع المخروطية ، وأما المقترنات الرباعية فقسمان أحدهما وهو الأول ما يكون فيه ثلاث مراتب معادلة لواحدة ، وهو أربعة أصناف :

(١) كعب ومال وجذر يعدل عدداً   س^3 + حـس^2 + بس = ا

(٢) كعب ومال وعدد يعدل جذراً   س^3 + حـس^2 + ا = بس

(٣) كعب وجذر وعدد يعدل مالا   س^3 + بس + ا = حـس^2

(٤) كعب يعدل جذراً ومالا وعدداً   س^3 = حـس^2 + بس + ا

والقسم الثانى هو ما يكون فيه مرتبتان معادلتين لاثنين وهو ثلاثة أصناف :

(١) كعب ومال يعدل جذراً وعدداً   س^3 + حـس^2 = بس + ا

(٢) كعب وجذر يعدل مالا وعدداً   س^3 + بس = حـس^2 + ا

(٣) كعب وعدد يعدل جذراً ومالا   س^3 + ا = حـس^2 + بس

فهذه هى الأصناف السبعة الرباعية ، ولا سبيل لنا إلى تحليل شىء منها إلا بالهندسة ، أما من تقدمنا فقد اضطر واحد منهم إلى نوع من أنواع صنف واحد سأذكره ، والبرهان على هذه الأصناف لا يتم إلا بخواص القطوع المخروطية ، وسنأتى بواحد واحد من هذه الأصناف الخمسة والعشرين ، ونبرهن عليه مستعينين بالله ، إنه من توكل عليه مخلصاً هداه وكفاه » .

ولما كان الهدف من هذه الأطروحة هو عقد مقارنة بين المنحى الفكرى لكل عالم عربى من المبرزين فى الرياضيات ، لذلك اخترنا إحدى المعادلات الجبرية التى قام بها الخيام ، مستعيناً فى الوصول إلى المجهول باستخدام القطع المكافىء وهى مكعب وأضلاع تعدل عدداً أى س^3 + ل س = أ

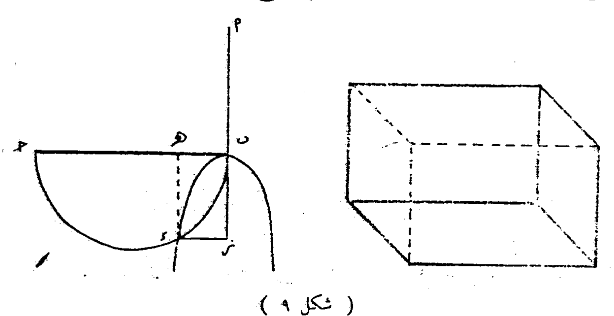
يقول الخيام : « نضع أب ضلع مربع مساو لعدة الجذور ، وهو مفروض ونعمل مجسما يكون قاعدته مثل مربع أب ، ويكون ارتفاعه مثل بحـ ويكون مساوياً للعدد المفروض كما بينا عمله فيما تقدم ، ونجعل بحـ عموداً على أب ، وقد علمت ما معنى العدد المجسم فى كلامنا ، وهو مجسم يكون قاعدته مربع الواحد وارتفاعه مثل العدد المفروض، أعنى خطاً نسبته إلى ضلع قاعدة المجسم كنسبة العدد المفروض إلى الواحد ، ونخرج أب

على استقامته إلى ز ، ونعمل قطعاً مكافئاً رأسه نقطة ب وسهمه ب ز وضلعه القائم أب وهو قطع حبء فيكون قطع حبء معلوم الوضع كما بينا آنفاً ، ويكون مماساً لخط بح ، ونعمل على بح نصف دائرة فإنها باضطرار تقطع القطع ، فليقطعه على ء ، ونخرج من ء التى هى معلومة الوضع كما عرفته عمودى ءز ـ ءه على بز ـ بح فيكونان معلومى الوضع والقدر .

فخط ءز من خطوط الترتيب فى القطع فيكون مربعه مساوياً لضرب بز فى أب ، فيكون نسبة أب إلى ءز الذى هو مثل به كنسبة به إلى ه ء الذى هو مثل ز ب .

لكن نسبة ب ه إلى ه ء كنسبة ه ء إلى ه ح ، فالخطوط الأربعة متناسبة أب ـ ب ه ـ ه ء ـ ه ح فنسبة مربع أ ب الأول إلى مربع ب ه الثانى كنسبة ب ه الثانى إلى ه ح الرابع ، فالجسم الذى قاعدته مربع أ ب وارتفاعه ه ح مساو لمكعب ب ه لأن ارتفاعيهما مكافيان لقاعدتيهما ، ونجعل الجسم الذى قاعدته مربع أب وارتفاعه ه ب مشتركا ، فيكون مكعب ب ه مع هذا الجسم مثل الجسم الذى قاعدته مربع أب وارتفاعه بح الذى فرضناه وارتفاعه ه ب الذى هو ضلع المكعب مساو لعدة أضلاع مكعب ه ب المفروضة ، فمكعب ه ب مع عدة أضلاعه المفروضة مساو للعدد المفروض ، وذلك المراد ، وليس لهذا الصنف اختلاف وقوع ، ولا يستحيل من مسايلة شىء ، وقد خرج بخواص الدائرة مع خواص القطع المكافىء » .

والحل بلغة العصر الحاضر كما هو موضح بالشكل (رقم ٩) : القطع المكافىء ح ب ء والدائرة ب ء ح ؛ ء ه عمود على ب ح ، ء ز ⊥ أز ؛ أ ب هو الضلع القائم (البارامتر) بز هو سهم القطع المكافىء (محوره)



(شكل ٩)

∴ $\overline{\text{دز}}^{٢}$ + ا ب . ب ز [بحسب تعريف أبلونيوس]

، د ز = ب هـ ، ب ز = د هـ ∴ $\frac{\text{اب}}{\text{به}} = \frac{\text{به}}{\text{ده}}$ (١)

ومن الدائرة $\frac{\text{به}}{\text{ده}} = \frac{\text{ده}}{\text{هح}}$ (٢)

$\frac{\overline{\text{اب}}^{٢}}{\overline{\text{به}}^{٢}} = \frac{\text{به}}{\text{هح}}$ ∴ $\overline{\text{به}}^{٣}$ = $\overline{\text{اب}}^{٢}$. هـ ح

∴ $\overline{\text{به}}^{٣}$ + ا ب^{٢} . هـ ب = ا ب^{٢} . هـ ح + ا ب^{٢} . هـ ب = ا ب^{٢} . ب ح

∴ $\overline{\text{به}}^{٣}$ + ل . ب هـ = ا أي س^{٣} + ل س = ا

وهذه معادلة من الدرجة الثالثة والمجهول س هو الخط ب هـ، وهو المطلوب.

نقد الكتب

ملاحظات حول كتاب :

«البرصان والعرجان والعميان والحولان»

لأبي عثمان الجاحظ

تحقيق

الدكتور محمد مرسي الخولي

نشر دار الاعتصام سنة ١٩٧٢ م

بقلم : زهير غازي زاهد
مدرس كلية الآداب – جامعة البصرة
العراق

أهم أسباب التحقيق ثلاث ميزات هى: الصبر والدأب فى العمل والدقة فى النظر .. والمحقق الجيد من تميز بهذه الميزات والعمل الجيد ما انعكست فيه آثارها .. وهذا الكتاب الذى استطاع صبر الدكتور الخولى أن يظهره تتضح فيه آثار هذه الميزات خصوصاً إذا عرفنا أنه قد قام بتحقيقه على نسخة واحدة فريدة صورها معهد المخطوطات من « بزو » فى المغرب .. وصعوبة اعتماد المحقق على نسخة وحيدة بالغة خصوصاً إذا كانت رديئة الخط كثيرة التصحيف والتحريف، وبذلك نحن ندرك مدى الجهد الذى بذله الدكتور الخولى فى عمله هذا.

وبعد تحية الدكتور الخولى أود أن أذكر حقيقة يعرفها المحققون جميعاً وهى أنه لايسلم عمل فى مجال التحقيق — مهما كان الجهد فيه — من سهو أو هنات والعمل الجيد ما أحصيت هفواته وجهد المحقق غايته أن ينشد الكمال فى عمله وهذا ما كانت عليه نية الأستاذ الخولى .. والعمل يتكامل بنظر المتخصصين وملاحظاتهم ولذلك أبدى ملاحظاتى ..

فى الكتاب مجموعة من الملاحظات منها ما كان سهواً أو بسبب إهمال المطبعة ومنها مافات المحقق الفاضل من تصحيف أو تحريف، وأنا أذكر هذين اللونين من الملاحظات؛ لأن الكتاب خلا فى نهايته من جدول لتصويب ما أهملته المطبعة ..

١ — الملاحظة الأولى : تتعلق بمنهج المحقق الفاضل فى كتابه هذا أو هى تخص جانباً منه، فقد كان أحياناً يترك الخطأ أو المحرف من النص ثم يشير فى الحاشية إلى صوابه من مصادر أخرى أو من عنده وأحياناً أخرى يعدل فى النص كما يراه صواباً أو كما يستصوبه فى الأصول ويشير إلى ذلك فى الحاشية .. وينبغى للمحقق الفاضل أن يتبع منهجاً موحداً فى ذلك وأنا أميل إلى الطريقة الثانية ..

فالصواب بعد التأكد منه ينبغى أن يثبت فى الأصل ويشار إلى ذلك فى

الحاشية . . فما جدوى الخطأ يثبت فى النص وأنا أعرف أنه خطأ ؟ فمن الخطأ الذى ثبته فى النص ما جاء فى الصفحات ٢٣ س ١٠ ، ٣١ س ٧ ، ٢٠ س ٩ ٨١ س ٣ ، ١٥٣ س ٧ ، ١٦٢ س ١ ، ١٧٦ س ٤ ، ٣٢٤ س ٧ . . .

ومما قوّم من النصوص وأثبت الصواب فى المتن وأشار إليه فى الحاشية ما جاء فى الصفحات ٣٣٧ س ١٠ ، ٣٣٩ س ٩ ، ومع تقويمه لم يستقم البيت ، ٣٥٠ س ٩ ومع تقويمه كان إثبات ما فى الأصل هو الصواب .

٢ ــ فى هذه الملاحظة همسة عتاب للمحقق الفاضل وهو المعنى فى تحقيق كتب السمر والأدب العام وفى مثل هذه الكتب يكثر الشعر . ومحقق الشعر أول أسبابه ضبط الأوزان والإحساس بها ، وقد وجدت المحقق الفاضل تفوته أحياناً أبيات منكسرة الوزن ومشوشة ويهمل حتى الإشارة إليها ويلتفت أحياناً إلى ذلك فيشير إليه . . وهب أنه لم يستطع تقويم نص البيت لكن الإشارة إلى أن البيت غير مستقيم الوزن ضرورة ومن ذلك ما جاء فى :

ص ٢ س الأخير : « ملون تنكره وتعرفه » .

هذا يأتى بعد شطرى الرجز السابقين له لأنه مكمل لهما .

ص ١٠ س الأخير : « أقاتل حتى لا أرى مقاتلا » .

سقطت (لى) بعد « لا أرى » وقد ذكر البيت فى الصفحة التالية صحيحاً .

ص ١٩ س ١ : « أنا للخميسة أنف » .

صوابه (أنا للخمسة ..) وفيه يستقيم الوزن .

ص ٢٠ س ٩ : « وغاض ضياء العين للعلم رافد   وقلب إنا .... »

صوابه : وغاض ضياء العين للعلم رافداً   وقلب إذا ..

ص ٢٠ س ١٠ : « يقول إذا أحزن .. » .

سقطت (ما) بعد « إذا » .

ص ٢٢ س ٧ : « يذب بلحيي لاهج مخلل » .

غير مستقيم الوزن ولعله : ذب بلحيي ..

ص ٢٧ س ٤ : « حبسناهم حتى أضاء لنا » .

البيت من الطويل ناقص ويتم إذا أضفنا كلمة (به) بعد « لنا » . لعلها ساقطة .

ص ٤٧ س ٨ : « .. لم يلبث ولم يهم » .
لعل الصواب : (.. لم يتلبث) ليستقيم الوزن .
ص ٥٩ س ٣ « ففات من فات من عامر » .
البيت من السريع ويستقيم إذا أضفنا (قد) بعد « من » .
ص ٦١ س ٦ : « ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم » .

أشار المحقق الكريم فى هامش رقم (٥) إنه فى الأصل « معاً » فى مكان « وفعلهم » ثم قال ولا يستقيم معها الوزن . وهذا خطأ لأن الشطر يستقيم بـ « معاً » أكثر منه بـ « فعلهم » لأن وزنه من الكامل غير تام العروض ولا الضرب وتفصيلاته (متفاعلن متفاعلن فعلن) .

ص ٧٥ س ٢ : « فيا نفس حتى متى تليطين .. » .
لا يستقيم الوزن مع « تليطين » ولعل صوابها (تلتظين) .
ص ٧٨ س ١ : « إذا نخزته الكف قال الإله .. غير شائب » .
لعل صوابه : (.. قال ألا له) ثم إن القافية مكسورة .
ص ٨٤ س ١ : « أو لبيب استوى حنكة » .
لا يستقيم وزنه ولعله (.. من حنكة) .
ص ٩٠ س ٣ :
وأبرص فياض لوجهه رياضُ يرى السعاية فينا وقلبه ممراض
هذان بيتان والصواب أن يكتبا كما يأتى :

وأبيض فياض لوجهه رياضُ
يرى السعاية فينا وقلبه ممراض

ص ٩١ س الأخير : « إذا ظل يحسب كل .. » .
صوابه : (إذ ظل ..) .

ص ٩٣ س ٢ : « وأمكم كل مئنات مجددة . . » وكذا جاء فى الهامش بالتاء وصوابه (.. كل مئناث ..) بالثاء .

ص ١٠٥ س ٤ : « لم يلتفت المحقق الكريم إلى أن هذا القول عبارة عن بيتين لا بيت واحد والتحريف فيه لم أهتد إليه .

ص ١٢٣ س ١٠ : « لقد زادك الرحمن فضل مزيد .. » .

البيت منكسر الوزن وهو من الطويل فإما أن تزاد (من) قبل « فضل » أو تشدد ياء « مزيد » ليستقيم الوزن والمعنى .

ص ١٣٢ س الأخير : « تحت التراب لحقّ من يتفكر » .

أظن صوابه : (.. أحق من يتفكر) .

ص ١٣٣ س ٤ : « إذا أقوم عجبت الأرض معتمداً .. » وكذا شرح عجب فى الهامش .. والصواب هو (إذا أقوم عجنت الأرض ..) وهو يدل على عجز الشيخوخة وقد روى الجاحظ القول : « وشر خصال المرء كنت وعاجن » .

ص ١٤٠ س الأخير : « كتاركٍ يوماً .. » .

البيت من الطويل وبتنوين تارك ينكسر الوزن . .

ص ١٤٤ س ٣ : « وعلى يبرين صفوان شحبا بازلات » .

البيت من مجزوء الرمل منكسر الوزن بهذا الشكل ولعله (وعلى يبرين من صفوان ..) .

ص ١٥١ س ٤ : « هاتيك أمّ عصماء فى أعلى شعف » .

صوابه (أمْ عصماء ..) بإسكان الميم وفتح الهمزة .

ص ١٥٧ س ٢ : « تراوح رجلاه يداه فيتثنى » .

صوابه (تراوح رجلاه يديه ..) .

ص ١٥٨ س ٢ : « أعينى فابكى شبيباً واعولى » .

البيت منكسر الوزن وهو من الطويل ولعله (أعينى فاستبكى ..) .

ص ١٦٦ س ٥ : « فإنك إن يجدوك أم عويمر ... » .

صوابه (فإنك إن يحدوك ...) بالحاء .

ص ١٦٦ س ١٠ : « كأنه إذا ما مشى .. » .

لعل صوابه (كأنه إذا تمشى ..) .

ص ١٦٧ س ٥ : « يعسل عسلاناً كما .. » .

البيت من السريع منكسر الوزن هنا لعل الساقط منه كلمة (يركض) أو (يمشى) بعد « عسلاناً » ليستقيم الوزن .

ص ١٨٤ س ٤ ، ٥ : «حركات ما قبل الروى وهو الدال ينبغى أن توحد فهى إما ساكنة أو متحركة وهو الأرجح .

ص ١٨٦ س ٧ : « أنف تغم الضالّ نبت بحارها » .

تشديد اللام من « الضال » يكسر الوزن وصوابه التخفيف .

ص ١٨٨ س ٧ :

« وطائية تبكي على إجمالهـا ومن مَنعنا الريف من عيالها »

الشطر الأول فيه الواو من «وطائية» زائدة أما الشطر الثانى فلعل صوابه (وإن منعن ..) أو (وقد منعن) .

ص ١٨٩ س ٨ : « ياسعد كيف أنت إذا أصحابى » .

صوابه (.. إذ أصحابى ..) .

ص ١٩٠ س الأخير :

« نجائب عبدى يكون بغـاوة دَعا وقد جاوزن .. »

لعل الصواب (.. يكون بغاوه دعاء وقد ..) .

ص ١٩٦ س ٢ : « مألولة الأذنين كحلا العين .. مُسوَّدين . »

لعل صوابه (.. كحلاء العين .. مسودّين) .

ص ٢١٢ س ٩ : « سحر الغوانى إن رأين .. » .

صوابه (.. أن رأين ..) أما عجز البيت الذى يليه فإنا مع الأستاذ المحقق فى عدم التوصل إلى تقويمه .

ص ٢١٥ س ٦ : « الدين أدنانى وما كنت بالدنى ..» .

البيت من الطويل وهو منكسر الوزن لعله (وذا الدين أدنانى ..) .

ص ٢٢٠ س ١٤ : « ما رأينا مثلك ياابن الخطاب » .

الشطر من الرجز منكسر الوزن ولربما هو كلام نثر وما بعده هو الرجز .

ص ٢٢٤ س ٥ : « ومزّملين على الاقتاب .. » .

لعل صوابه (ومزْملين على الاقتاب ..) .

ص ٢٢٦ س ٧ : « تنبت أولا الأشاءُ العرج » .

الرجز منكسر الوزن ولعل صوابه (تنبت من أولا الأشاء العرج) .

ص ٢٢٧ س ٢ : « .. لكنا سواء ولمال به حملى » .

لعلها (.. أو لمال به ..) .

ص ٢٣٤ س ٧ : « من هناك مُدَان ولا متقارب » .

البيت من الطويل منكسر الوزن لعل صوابه (هنالك من دانٍ ولامتقارب).

ص ٢٣٤ س ٩ : « وأنفنا بين اللحى والحواجب » .

لعل صوابه (وآنا فنا بين اللحى ..)

ص ٢٤٩ س ١٠ : « للكواعب يادهماء قد جعلت .. »

صوابه (ما للكواعب يادهماء ...) وقد ورد البيتان فى ص ١٣٣ وأشار المحقق خطأ فى الحاشية أنهما فى ص ١٣٥ .

ص ٢٦٥ س ٤ : « .. أوائل من خالهم ومن أب » .

البيت من الطويل منكسر الوزن لعل صوابه (أوائل من خال لئيم ومن أب) .

ص ٢٧١ س ٥ : « كأنه من طول تمعاجه والطعنُ فى مسلحه أشتر »

صوابه (.. والطعن) بالكسر لأنها معطوفة على مجرور ثم إن تفسير البيت فى الهامش خطأ ، فالمسلح ليس بالثغر وإنما أراد الشاعر شيئاً آخر فى هجائه فليمعن المحقق الفاضل نظره فى معناه .

ص ٢٧٢ س ٣ : « .. أشفق بن والد على ولد » .

صوابه (.. من والد ..) .

ص ٢٩٢ س ٤ : « ما كنت للأعداء إلا فقع قرقرة .. »

البيت من البسيط منكسر الوزن صوابه (ما كنت فى العدِّ إلا فقع قرقرة ..) .

ص ٢٩٣ س ٢ : « .. كأن أنفهم فى المجلس الكرُ » .

صوابه (كأن أنفهم ..) فهو مفرد منصوب .

ص ٢٩٥ س ٦ : « وقال الناس آل بنى هاشم .. » .

صوابه (.. آل بنى هشام ..)

ص ٢٩٧ س ٥ : « رغماً لأنفكم رعى فإنكم .. » .

البيت من الكامل منكسر الوزن لعل صوابه (رغماً لأنفكم رعين ..) أو (رعيت) ليستقيم الوزن .

ص ٣١١ — س ٢ : « يقول الأمير بغير نصح .. » .

البيت من الوافر منكسر الوزن ، وصوابه (يقول لى الأمير ..) .

ص ٣١٤ س ٧ : « .. ينفى الأقلّ به العزيز .. » .

صوابه (ينفى الأقل ...) .

ص ٣١٦ س ٢ : « .. كسعى ابن مارية الأفصم » .

صوابه (.. الأقصم) وقد ذكر الاسم فى الصفحة السابقة لهذه .

ص ٣١٩ س ٥ : « مدفقة المتنين تنمى لها .. » .

ينكسر الوزن إذا شددنا فاء « مدفقة » وإذا قرأت مخففة بضم الميم استقام وهو من السريع .

ص ٣٢١ س الأخير : « بنى المجد آباء لنا سلفوا .. » .

البيت من البسيط منكسر الوزن لعل صوابه (لقد بنى المجد آباء لنا سلفوا) .

ص ٣٢٢ س الأخير : « ومن يتبع منى الطلع يلقنى »

البيت من الطويل منكسر الوزن صوابه (ومن يتتبع منى ..) .

ص ٣٢٣ س ٩ : « .. ذبك جرباء إبل تشرعُ » .

صوابه (جربا) دون همزة ليستقيم الوزن .

ص ٣٣٩ س ٨ : « الحمد لله الذى أرضانى .. » .

صوابه (.. قد أرضان) والشطر الثالث منكسر الوزن بالرغم من تصحيح المحقق وأنا معه لم أستطع تقويمه ثم قافية الأسطر نون ساكنة .

ص ٣٤٣ س ٣ : « غدافرة ضبطاء تخذى كأنها فنيق .. » .

هذا بيت من الطويل ناقص ذكر منه الصدر والكلمة الأولى من العجز وهى « فنيق » ينبغى أن توضع نقاط بعدها لتشر بذلك .

ص ٣٤٧ : « وإذا صنعت صنيعة أتمتها .. » .

صوابه (.. أتممتها).

ص ٣٤٧ س الأخير :

« جمعت له يدى بذى كعوب   عشية سواته عن تطـــير »

البيت من الوافر منكسر الوزن لعل صوابه (.. عشى سراته عنى ..)

ص ٣٥٠ س ٧ : « إن كبر الناس عنا   وإن يعنوا يكبر »

لعل صوابه (.. وإن عنوا فهو يكبر) ليستقيم الوزن .

ص ٣٥٠ س ٩ : « خلاف كعب ذى دارتين فى الرأى أعسر » .

الصواب ما فى الأصل وهو « أكشف » لا ما أثبته المحقق الفاضل من عنده ففيه يستقيم الوزن .

ص ٣٥٦ س ١٠ : « .. جذلاً كالوطب لحاه الماخض »

صوابه (جذلاء ..) بالمد والهمز وبدونه لا يستقيم الوزن .

---

٣ ـ ما فات المحقق الفاضل من تصحيف أو تحريف فى الكلمات أو العبارات كما فى :

ص ٨ س ١٥ : « عن غسل الموتى » صوابه (من غسل) .

ص ١٥ هـ ٢ : « سواء الغذاء » صوابه (سوء الغذاء) .

ص ٣٤ س ٢ : « ولا أتم نقساً » صوابه (.. نفساً) .

ص ٥٢ س ٢ : « استدرى » صوابه (استذرى) .

ص ٥٨ س ٤ : « لا تُعجلوا المرة أن تُحكما » صوابه (لا تُعجلوا المرة أن تحكما)

ص ٦٥ س ٣ : « ولكن إفراط نبأ أخيه هذا غيرّه » . صوابه (ولكن إفراط نباهة أخيه هذا غره » .

ص ٨١ س ١ : « وزعموا أن بنى نمير برصا » . صوابه (برصان) أو (برص) .

ص ١٠٩ س ٨ : « ليبتاع طيلساناً مطيقاً إذا كان .. » صوابه (إذ كان)

ص ١٣٩ س ١٠ : « وأشد الخلق معاد وأسنان » أظن الصواب : (معاداة للإنسان) .

ص ١٤١ س ١ : « عمر بن الاطنابة » . صوابه (عمرو ..) .

ص ١٩١ س ٣ : « ولا أوقص » . صوابه (والأوقص)

ص ٣٢٦ : « باب القزعان » صوابه (القرعان)

٣٤٦ س ١ : « بنت عنبية » صوابها (عتيبة) كما فسرها المحقق

٣٤٦ س ٢ : « عينية » الفاضل فى الهامش .

ص ٢٧٧ س ٤ : « يمحبس » صوابه (بمحبس)

ص ٢٨٥ س ١٢ : « حين قُتل أخويه » صوابه (أخواه) .

---

٤ ـ الملاحظة الرابعة عدد كبير من الأخطاء فى الحركات الإعرابية أو الصرفية وبالرغم من اعتقادى بأن أكثرها مطبعية غير مقصودة لكنى ينبغى لى أن أشير إليها ، لذا سأذكر الصفحة والسطر والكلمة فقط :

ص	س	الكلمة	صوابها
١١	٤	فيلجم ذنبِ	ذنبَ
١١	٥	أبلغَ	أبلغُ
٥٥	٤	كيّ النارَ	كيّ النارِ
٥٦	٥	سوى ابنٌ	سوى ابنٍ
٧٥	١٢	ولا تحمْ	ولا تحمِ
٨٧	٢	تَسقَى	تسقِى
«	«	يَطْعِم	يُطعِمُ
١٤٣	٧	من طولُ	من طولِ
١٥٢	٢	تعرف الكحلاءِ	الكحلاءَ
١٦٣	٦	مَنْ مبلغٍ	مَنْ مبلغٌ
١٦٩	٩	كالمواجن خاظياتٍ	خاظياتٌ
١٨١	١	ضَلَع	ضلْع
١٩٤	٣	«	«
٢١٣	٧	أكل المرأةُ	المرأةِ
٢٢١	٤	ردت الأوسِ	الأوسُ
٢٢٣	٧	والمشىُ	والمشىَ
٢٢٦	٧	والجدولَ العاسلِ	العاسلَ
٢٣١	٤	بوجهِ هشيمِ	بوجهِ هشيمِ
٢٣٢	٥	مُزكوم	مَزْكوم

ص	س	الكلمة	صوابها
٢٣٣	١١	لِيمَةَ	لِيمَةً
٢٣٤	١	فكلُّما	فكلَّما
٢٣٥	١٢	أُمهاتِهِ	أُمهاتُهُ
٢٤٠	٣	صبّحنا	صَبَحنا
٢٤٨	٧	قد يُتمّت	قد يُتمّت
٢٦٣	١١	أَدْبَر	أَدِبْر
٢٧٠	٢	أَلْقَى	أَلْقِيَ
٢٧٤	٥	إِذُ	إِذْ
٢٧٩	٨	مغلوقَ	مغلوقُ
٣٠٥	٦	النَبَاطُيُّ	النباطِيّ
٣٠٩	١٢	الوشم	الوسم
«	١٣	وشم	وسم
٣١٦	٤	لذاتُه ونباتُه	لذاتِهِ ونباتِهِ
٣٢٢	١	القِرَى	القرا

٥ ــ سهو فى أرقام الشروح فى الحاشية كما كان فى ص ٢٢٣ ، ٢٤٨

وبعد فأنا أحيي الدكتور الحولى لصبره ودأبه فى إخراج هذا الكتاب لأديب العربية فى القرن الثالث أبى عثمان ، خصوصاً إذا عرفنا أن هذا الكتاب قد ألفه الجاحظ قبل البيان والتبيين . كما ذكر الجاحظ نفسه فى ص ٢٠٧ من الكتاب .

كلية الآداب ــ جامعة البصرة ــ العراق
زهير زاهد

التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي

تحقيق الدكتور عبد الهادى شعيرة

« نقد وتقديم »

بقلم : الدكتور بشار عواد معروف[1]

(القسم الأول)

(١) الدكتور بشار عواد معروف أستاذ منهج البحث التاريخى المساعد فى كلية الآداب بجامعة بغداد .

المقدمة :

أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية (جمهورية مصر العربية) سنة ١٩٧٥ م القسم الأول من الجزء الأول من هذا الكتاب وهو يحمل عنوان « التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام » . وكتب على الغلاف أنه من (تحقيق) الدكتور محمد عبد الهادى شعيرة . ويقع هذا المجلد فى (٣١٩) صفحة من ضمنها مقدمة عن المؤلف الذهبى وكتبه والمخطوطات الخاصة بهذا الكتاب استغرقت (٦١) صفحة منه .

ويعد « تاريخ الإسلام » لشمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ من أضخم مؤلفات الذهبى الكثيرة وأوسع التواريخ العامة حتى عصره . تناول فيه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة ٧٠٠ هـ ، فحصر مادة ضخمة فى نطاقه الزمانى الممتد عبر سبعة قرون كاملة . وفى نطاقه المكانى الشامل جميع الرقعة الواسعة التى امتد إليها الإسلام من الأندلس غرباً إلى أقصى المشرق . وقد شمل الحوادث الرئيسية التى مرت بها الجماعة الإسلامية منذ هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتعاقب الأحداث والدول فى شتى أنحاء العالم الإسلامى حتى نهاية القرن السابع الهجرى . كما تضمن تراجم المشهورين فى كل ناحية من نواحى الحياة ، ولم يقتصر على فئة معينة منهم . وفى هذا المجال ، أعنى التراجم ، تظهر عظمة كتاب الذهبى فى العدد العديد والشمول الفريد الذى أقدره بأربعين ألف ترجمة ، وهو مما لانجده فى كتاب آخر من بابته ممن سبقه أو جاء بعده .

وتضمن كتاب « تاريخ الإسلام » مادة واسعة فى التاريخ السياسى والإدارى انتقاها من موارد كثيرة ضاع العديد منها ، وقدم معلومات اقتصادية جيدة حيث عنى بذكر الأحوال الاقتصادية للدولة الإسلامية عموماً والتطورات التى طرأت عليها . أما من الناحية الاجتماعية فقد أبان لنا هذا الكتاب حينما صرف جل عنايته للتراجم تجاه المؤرخين فى تخليد المبرزين فى المجتمع وصور جانباً من القاعدة الاجتماعية لفئة العلماء ، وظهر فى هذا الكتاب

عدم وجود المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية وقلة تأثيرها فى تقدير الناس ، وأن المجتمع الإسلامى لم يعرف فى هذا المجال فى الأقل أى نوع من تنظيم الطبقية ، وأزاح الفكرة القائلة : إن التاريخ الإسلامى تاريخ حكام لم يعن بتاريخ الأمة ، فإن عناية المسلمين ، ومنهم الذهبى بتاريخ « التراجم » وتدوينهم سير الناس ممن اشتهروا بسياسة ، أو علم ، أو أدب ، أو فن ، أو عقيدة ،وما إلى ذلك من غير نظر إلى مركز اقتصادى أو اجتماعى، يؤكد من غير شك أن موازينهم كانت على غاية من الرقى الإنسانى . وقد جربنا الذهبى وهو يترجم محدثاً فقيراً ويترك غنياً ، ويطول فى ترجمة عبد ويقصر فى ترجمة سيد كبير ، ويثنى على شخص من عامة الناس ويذم آخر من علية القوم، فى الوقت الذى اقتصرت فيه النواحى العلمية ومحتويات كتب التراجم عند كثير من الأمم فى هذه الأعصر على فئات معينة من الناس كما كان فى أوربا فى العصور الوسطى .

وقد وضع الذهبى كتابه فى واحد وعشرين مجلداً ضخماً تكون قرابة السبعين مجلداً فى الطباعة الحديثة المحققة . وقام السيد حسام الدين القدسى نزيل القاهرة بنشر ستة أجزاء صغيرة منه من غير تحقيق ابتداء من سنة (١٣٦٧ هـ)تناولت الفترة الواقعة بين(١١ — ١٦٠ هـ)،ولم يعرف آنذاك أن هناك مجلداً ضخماً احتوى على« المغازى» وهى الفترة الواقعة بين(١ — ١١ هـ) بحيث أنه أورد الترجمة النبوية بعد مقدمة الكتاب مباشرة ، فأساء إلى الكتاب إساءة بالغة انتقلت إلى الباحثين والدارسين والمعنيين بالتدوين التاريخى بحيث ظنوا غلطاً ، أن هذا هو نطاق الكتاب ، فضلا عن أنه توقف عن نشر ما طبعه فأصدر جزءاً خاصاً بالترجمة النبوية .

وكان مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية قد أعلن عن عزمه على نشر الكتاب ، وأخرج لنا بعد سنوات طويلة من هذا الإعلان قسما من « المغازى » تناولت ست سنوات فقط من هذا التاريخ الواسع العظيم، وهى الفترة الممتدة بين (١ — ٦ هـ) .

وكنا نأمل من دار الكتب المصرية التى عودتنا على إخراج نفائس الكتب وأمهاتها محققة تحقيقاً علمياً رصيناً ومخدومة خدمة ممتازة ، أنها ستخرج هذا

الكتاب على ذاك النمط العلمي الرصين والتحقيق العلمي الجليل ، ولكننا من أسف ، وجدنا أمراً عجباً حينما اطلعنا على هذا المجلد المنشور الملىء بالأخطاء التاريخية والمنهجية والتحقيقية التى لا يقع فيها حتى المبتدئين ؛ ناهيك عن أستاذ فاضل يحمل رتبة الدكتوراه ! بحيث أجد نفسى غير مبالغ إذا قلت: إن هذا الكتاب يمثل أردأ ما أخرجته هذه الدار الجليلة العتيدة ، وسوف تكشف ملاحظاتنا عن الكتاب مدى الإساءة الفادحة التى أسىء بها إليه .

وقد رتبت دراستى النقدية هذه على بابين رئيسيين : تناول الأول منهما المقدمة وتقويمها ، وتناول الثانى تصحيح النص . ورأيت أن أقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول استناداً إلى الوحدات الموضوعية التى تناولها المحقق فى مقدمته ، فخصصت الفصل الأول لملاحظاتى على ما كتبه المحقق عن أسرة الذهبى ومنهجه ، وجعلت الفصل الثانى لملاحظاتى واستدراكاتى على المحقق حينما تناول مؤلفات الذهبى : المطبوعة والمخطوطة والمفقودة . أماالفصل الثالث فقد أوردت فيه ملاحظاتى على مخطوطات تاريخ الإسلام وتقسيم الكتاب وتناولت فى أوله العنوان الذى وضعه المحقق ، والعنوان الصحيح الذى كان يجب أن يحمله الكتاب . وجعلت الباب الثانى للملاحظات التى تصحح النص وتبين الأوهام الواقعة فيه .

وأرجو أن يتنبه القارئ الفاضل إلى أن هذه الملاحظات لم تتضمن ما كان يجب أن تكون عليه المقدمة والموضوعات التى تناولتها ؛ والأصول التى كان على المحقق أن يراعيها فى تحقيق النصوص ،فإن ذلك لم يكن من وكدى، ولو كان ذلك كذلك لطال الحساب وعسر وتضخم الكتاب كثيراً ،لا سيما وأننى كنت قد أصدرت دراسة موسعة عن « الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام » سنة ١٩٧٥ وطبعت فى القاهرة سنة ١٩٧٦ .

وقد اجتهدت أن تكون ملاحظاتى دقيقة وقصيرة شرط أن تكون مستوعبة مقنعة بالرغم مما فى هذه الطريقة من الجفاف الذى قد يمله القارئ غير المتخصص ؛ ولكننى افترضت أن يكون قراء هذه الكتب ؛ ومنها « تاريخ الإسلام » للذهبى ؛ ممن قد حصلوا على طرف صالح من المعرفة بالدراسات التاريخية عموماً والتاريخ الإسلامى خصوصاً لا سيما وأن هذا القسم

من الكتاب يتناول « مغازى » رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تحتل اهتماماً خاصاً عند العرب عموماً والمسلمين خصوصاً . وتمشياً مع هذه الطريقة فى الاختصار فقد ارتأيت أن لا أفصل فى أسماء المؤلفين وكتبهم فى هوامش الكتاب إلا عند الضرورة القصوى، واقتصرت على ذكر ما اشتهر به المؤلف من اسم أو نسبة أو لقب أو كنية وما إليها ثم اكتفيت بإلحاق مختصر اسم كتابه وتركت تفاصيل كل ذلك إلى جريدة المصادر والمراجع التى ذيلت بها هذا البحث .

وآمل أن مثل هذه الدراسة سوف توضح للعاملين فى إحياء التراث العربى والدراسات التاريخية أن العمل فى مثل هذا المجال يجب أن يكون متقناً يبذل فيه جهد كاف يوازى أهمية التراث نفسه فى حياتنا المعاصرة ومستقبل أمتنا الفكرى . كما أرجو أن تنبه هذه الملاحظات القائمين على مركز تحقيق التراث بالقاهرة إلى ضرورة إعادة النظر فى المنشورات التى على هذا النمط من الضعف والركاكة حفظاً لسمعتها ورحمة بالدراسات التاريخية ونواميسها .

الدكتور
بشار عواد معروف
كلية الآداب ــ جامعة بغداد

الباب الأول
نقد المقدمة وتقويمها

الفصل الأول
الذهبي : أسرته ومنهجه

تناول المحقق فى هذا القسم من المقدمة شيئاً يسيراً جداً عن حياة الذهبي وأسرته ومنهجه . ووقع فى هذا الشىء القليل اليسير الذى كتبه بجملة من الأخطاء التاريخية التى تدل على عدم المراجعة والتدقيق وفهم النصوص، فمن ذلك :

١ ــ قوله فى ص ٧ عند الكلام على نسبته بالدمشقى : « وينسب أيضاً إلى حلب فيقال الحلبي لأنه درس فى حلب حيث كان يستقر فرع من الأسرة ، وينسب إلى مصر فيقال له المصرى .. إلخ » .

وهذا من استنتاجات الدكتور المحقق الغريبة حينما نسب الذهبي إلى حلب لأنه سافر إليها ، ونسبه إلى مصر لأنه سافر إليها ! علماً بأن الذهبي لم ينسب نفسه هذه النسبة ولا ذكرها أى من الذين ترجموا له .

وعلى تقدير الدكتور المحقق فإننا يجب أن ننسب كل واحد من آلاف المحدثين الرحالين فى طلب العلم إلى عشرات المدن والبلدان لأنهم سافروا إليها !

٢ ــ ثم استنتج الدكتور المحقق أمراً لا يقل غرابة عن استنتاجه السابق حينما ذكر أن فرعاً من أسرة الذهبي كان يستقر فى حلب ، ورحت أقرأ مقدمته لعلى أقف على سند لهذا الاستنتاج العجيب فوجدته يستنتج استنتاجاً لايقل غرابة عن الأول حينما يقول « وكان داخلا فى ولاء الملك الظاهر غازى بن يوسف ، ومن هذا الفرع (يعنى فرح حلب المزعوم) كان عم الذهبي أحمد بن عبد الله بن قايماز الحلبي الظاهرى ، وكان هذا العم سمياً لوالد الذهبي ، ومن الممكن أن يحمل أخوان اسماً واحداً رسمياً . وبفضل هذا العم

القريب تهيأ للذهبي أن يدرس فى حلب على نحو ما ورد فعلا فى تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٩ ، قال الذهبي : « ونزلت عليه (أى على العم أحمد ابن عبد الله بن قايماز الحلبي الظاهرى)[١] بزاويته بالمقص[٢]، وأكثرت عنه وانتفعت بأجزائه ، أحسن الله إليه » . ويستطرد المحقق الفاضل ببحثه العجيب هذا فيقول : « ويؤيد ذلك أيضاً تعريفه لابن الظاهرى بقوله : « شيخنا . وهذا الوضع هو الذى يفسر إقامة صلاة الغائب عليه بحلب أن الفرع الحلبي من الأسرة كان ذا منزلة مرموقة فى المدينة »[٣].

ومن يقرأ هذا القول قد يظن أن المحقق لابد أن يكون مستنداً فى أقواله على أساس تاريخى ، ولكنه ، من أسف ، ليس فيه عبارة واحدة صحيحة ، وجميع كلامه محض افتراء على التاريخ لا وجود له فى أى مصدر من مصادره والظاهر أن المحقق ظن أبا العباس أحمد بن عبد الله الظاهرى عماً حقيقياً للذهبي فزعم كل هذه المزاعم بحيث جعل فرعاً لأسرة الذهبي فى حلب ، وجعل الذهبي مولى للملك الظاهر.. إلخ . واستند فى كل ذلك على ترجمة ابن الظاهرى الواردة فى « تذكرة الحفاظ » مع أنه ليس فيها ما يشير إلى مزاعمه العجيبة الغريبة ، وإليك ترجمة الرجل فى « تذكرة الحفاظ » ، قال الذهبي : «شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي مولى الملك الظاهر غازى بن يوسف . مولده فى شوال سنة ست وعشرين وستمائة بحلب . سمع من .. وخلق كثير بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين وحران والإسكندرية وحمص وجمع أربعى البلدان وكتب شيئاً كثيراً وخرج لجماعة كثيرة . سمع أولاده منه وأصحابه .. نزلت عليه بزاويته بالمقس وأكثرت عنه وانتفعت بأجزائه أحسن الله إليه . سمع منه الحافظ علم الدين أزيد من مائتى جزء وأخذ عنه المزى والحلبي واليعمرى والرحالون . توفى فى السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة ، وكان قد جاءته ضربة سيف على عنقه فى كائنة حلب ووقع بين القتلى ثم سلم فكان فى عنقه ميلة منها ــ رحمه الله تعالى »[٤].

(١) هذه الإضافة من المحقق للتوضيح !

(٢) هكذا كتبها المحقق نقلا عن تذكرة الحفاظ ، وهى فيها : « المقس » والصحيح أنها « المقس » كما سيأتى .

(٣) ص ٧ — ٨ من مقدمة المحقق .

(٤) الذهبى : تذكرة الحفاظ ، ج ٤ ص ١٤٧٩ — ١٤٨٠ .

وقد ترجم الذهبي لابن الظاهري في معجم شيوخه الكبير ، فقال : «أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ القدوة جمال الدين أبو العباس الحلبي الظاهري ، شيخنا رحمه الله . مولده في شوال سنة ست وعشرين وستمائة . واشتغل وقرأ بالسبع على أبي عبد الله الفاسي وسمع من ابن اللتي والإربلي والموفق يعيش وابن رواحة وأكثر عنه وعن ابن خليل ، وبدمشق من كريمة والضياء ، وبمصر من الساوي وابن الحمزي ، .. وشيوخه أزيد من سبعمائة شيخ .. وكان تام الشكل منور الشيبة مقصوداً بالزيارة والتبرك محباً إلى الناس كيس الجملة . ودعته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ، فقال لي : قل للجماعة يجعلوني في حل فما كان بيّ يجيء مني شيء ، فمات في ربيع الأول سنة ست وله سبعون سنة . أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ بمصر وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني بدمشق ، قالا ... »[1]

وقال الذهبي في وفيات سنة ٦٩٦ هـ من كتابه « تاريخ الإسلام » بعد أن ترجم له ترجمة رائقة ومدحه مدحاً عظيماً : « توفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأول بزاويته الجمالية التي بالمقس . وبه افتتحت السماع في الديار المصرية وبه اختتمت وعنده نزلت وعلى أجزائه اتكلت . وقد سمع منه علم الدين أكثر من مائتي جزء»[2] . كما ترجم له محمد بن إبراهيم ابن الجزري المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في كتابه « حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»[3] ، وذكر مثل هذا الذي ذكره الذهبي .

ومن كل هذه النصوص يتضح ما يأتي :

(أ) أن ابن الظاهري ولد بحلب، ولكنه استوطن الديار المصرية وظل فيها إلى حين وفاته . وكان يسكن بالزاوية المعروفة به ، وهي الزاوية الجمالية بالمقس ، وقال ياقوت في « المقس » من كتابه معجم البلدان : « وهو بين يدي القاهرة على النيل ، وكان قبل الإسلام يسمى أم دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط »[4] فكيف يقال بعد هذا أنه توفي بدمشق ؟ !

(١) الذهبي : معجم الشيوخ ، م ١ الورقة ١٨ (نسختي المصورة) .

(٢) تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٥٧ (نسخة أيا صوفيا ٣٠١٤) .

(٣) نسخة باريس رقم ٦٧٣٩ ، م ٢ الورقة ٦٠ .

(٤) معجم البلدان ، ج ٤ ص ٦٠٦ (ط . أوربا) .

(ب) إن الذهبي قرأ على ابن الظاهري ونزل عنده بمصر وليس بحلب وقد أشار إلى ذلك في ترجمته له في تاريخ الإسلام بقوله : « وبه افسحت السماع في الديار المصرية » كما مر بنا قبل قليل . وكان الذهبي قد وصل مصر في رجب من سنة ٦٩٥ هـ وبقي فيها إلى ذى القعدة من السنة .

(جـ) لم يمكث الذهبي في البلاد المصرية أكثر من أربعة أشهر في هذه الرحلة وكانت رحلته هذه هي الأولى والأخيرة إلى هذه البلاد . وكان والده يمنعه من السفر خوفاً عليه ، ولكنه سمح له بهذه الرحلة شرط أن لا تطول أكثر من أربعة أشهر. قال في ترجمة المكين الأسمر المقرىء الإسكندرانى المتوفى سنة ٦٩٢ هـ : « ولما مات شيخنا الفاضلي قبل إكمالى القراءات بقيت أتلهف ، فذكر لى هذا الشيخ أنه باق بالإسكندرية ، وأنه أعلى رواية من الفاضلي ، فازددت تلهفاً وتحسراً على لقيه ولم يكن الوالد يمكننى من السفر »[1] وقال في ترجمة الإمام شرف الدين أبى الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامى الإسكندرانى من كتابه معرفة القراء : « وكنت قد وعدت أبى وحلفت له أنى لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر ، فخفت أعقه »[2] . وكان يرافقه في رحلته من القاهرة إلى الإسكندرية شيخه ابن الظاهرى ورفاقه : ابن تيمية والبرزالى وابن سيد الناس اليعمرى[3]. فكيف يصح بعد كل ذلك أن يقال أنه يعرف بالمصرى لأنه سافر إلى مصر ، أمن أجل هذه الشهور الأربعة فقط ؟!

(د) لم ترد أية إشارة إلى وجود صلة قربى بين الرجلين ، وإلا كان الذهبي أشار إليها وهو المولع بذكر أقربائه حتى البعيدين منهم ، فقد ذكر عمته ست الأهل بنت عثمان الحاجة أم محمد المتوفاة سنة ٧٢٩ هـ[4]، وذكر خاله على بن سنجر بن عبد الله الموصلى ثم الدمشقى، فقال : « الحاج المبارك أبو إسماعيل خالى . مولده[5] .. » وذكر زوج خالته فاطمة، أحمد بن

(١) معرفة القراء الكبار ، ص ٥٥١ .
(٢) نفسه ، ص ٥٥٨ .
(٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٤٧ (أيا صوفيا ، رقم ٣٠١٤) .
(٤) الذهبي : معجم الشيوخ ، م ١ الورقة ٥٧ .
(٥) المصدر السابق ، م ٢ الورقة ٦ .

عبد الغنى بن عبد الكافى الأنصارى الذهبى المعروف بابن الحرستانى[1] ، إضافة إلى ذكره لجد أبيه قايماز[2] ، وجده عثمان[3] ، ووالده أحمد[4] ، وابن عم والده على بن فارس النجار[5] . فكيف يغفل عن ذكر عمه ؟ !

(هـ) أما ولاؤه فلم يكن للملك الظاهر ولا أشار أحد إلى ذلك من بعيد أو قريب . وإنما كان ولاؤه لقبيلة تميم العربية ، فقد وجدت بخطه على طرة المجلد التاسع عشر من تاريخ الإسلام التى بخطه[6] : « تأليف محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز مولى بنى تميم » .

(ز) لم يكن ابن الظاهرى يتفق مع والد الذهبى فى الاسم فهو : « أحمد بن محمد بن عبد الله بن قايماز » ووالد الذهبى هو : « أحمد بن عثمان بن قايماز » فلا أدرى كيف يكون سميا له فى غير الاسم الأول ، فوالد ابن الظاهرى هو « محمد » بينما والد والد الذهبى « عثمان » وجد الأول « عبد الله » بينما جد الثانى « عثمان » فمن أين جاءت صلة القربى هذه وكيف صار أخاً له ؟

٣ — وقال المحقق الفاضل فى ص ٨ : « وللأسرة كذلك فرع آخر : هو فرع ميافارقين . وهو على الأرجح الفرع الذى تمسك بالإقامة فى المهجر الأكبر للتركمان » .

وهذا قول لا قيمة له ، وخال من الصحة أيضاً ، لأننا لا نعرف إطلاقاً أى فرد من عائلة الذهبى أقام فى ميافارقين فى الوقت الذى كانت عائلته قد اتخذت دمشق مقراً لها ، فكيف يقال بعد ذلك « تمسك بالإقامة » ومن هذا الذى تمسك ؟ وهل نعرف حتى « غير متمسك » حتى نعرف واحداً من المتمسكين ؟ .

والظاهر أن عائلة الذهبى كانت فى أول أمرها عائلة مغمورة ، ويبدو أن جد الذهبى « عثمان » هو الذى قدم دمشق ، وكان أمياً لم يكن له حظ

---

(١) المصدر السابق ، م ١ الورقة ١٢ .

(٢) المصدر السابق ، م ١ الورقة ٨٩ وأهل المئة فصاعدا ، ص ١٣٧ (بتحقيقنا) .

(٣) معجم الشيوخ ، م ١ الورقة ٨٩ .

(٤) الذهبى : تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٦٤ (نسخة أيا صوفيا رقم ٣٠١٤) ومعجم الشيوخ ، م ١ الورقة ١٣ ، والصفدى : الوافى م ٧ الورقة ٨٦ .

(٥) الذهبى : أهل المئة فصاعدا ، ص ١٣٧ .

(٦) نسخة أيا صوفيا ، رقم ٣٠١٢ .

من علم وكل الذى استطاع الذهبي أن يقوله عنه أنه كان « حسن اليقين بالله»[1] وكان نجاراً بسيطاً توفى سنة ٦٨٣هـ[1] . أما والده شهاب الدين أحمد فقد تحول من صنعة النجارة إلى صنعة الذهب المدقوق فبرع بها وتميز وعرف بالذهبي[2] .

٤ ــ وقال فى نهاية ص ٨ متكلماً على موسوعية الذهبي : « فقد وضع المصنفات الجامعة فى علم الحديث ورجاله ، وفى علم التاريخ بحوادثه وبتراجم رجاله ، كما ألف كتباً فى علوم القرآن ؛ مع إلمام بالطب ، وكذلك تدل بعض عناوين كتبه على إسهامه فى الأدب الإنشائى فهو جامع علوم وفنون شتى » .

وهذا قول غير دقيق وذلك :

(أ) أن الذهبي لم يكن مؤلفاً بارعاً مكثراً فى علوم القرآن حتى يقال : « ألف كتباً فى علوم القرآن » . علماً أن المحقق الفاضل لم يذكر له كتاباً واحداً فى القراءات ، فكيف عرف أنه ألف « كتباً » فيها . والواقع أننا بعد البحث والتقصى لم نستطع أن نقف إلا على كتاب واحد مختصر فى القراءات ، لعله هو المعروف بـ « التلويحات فى علم القراءات » الذى ذكر بروكلمان نسخة منه[3] .

(ب) أما إلمامه بالطب فلعله يشير إلى كتاب « الطب النبوى » المنسوب إليه . وينسب هذا الكتاب أيضاً لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ . وقد ألف جماعة من المحدثين فى « الطب النبوى » وهو جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالطب ، والظاهر أن كل واحد منهم كان يزيد على الكتاب شيئاً أو يهذب منه فينسب إليه[4] . فلا يصح عندئذ أن يقال : إن له معرفة بالطب .

---

(١) الذهبى : معجم الشيوخ ، م ١ الورقة ٨٩ .

(٢) الذهبى : تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٦٤ (أيا صوفيا ٣٠١٤) والصفدى : الوافى م ٧ الورقة ٨٦ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ، الملحق ج ٢ ص ٤٧ (بالألمانية) ، وراجع كتابنا : الذهبى ومنهجه (القاهرة ١٩٧٦) .

(٤) ألف فيه مثلا أبو نعيم الأصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، وأبو العباس المستغفرى المتوفى سنة ٤٣٢ هـ (كشف الظنون ، ج ٢ عمود ١٠٩٥) والضياء المقدسى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، (ابن حجر : المجمع المؤسس ، الورقة ١٣٧) وراجع الدكتور سامى خلف حمارنة فى كتابه : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، الطب والصيدلة ص ٥٠٦ – ٥١٣ (دمشق ١٩٦٩) .

(ج) ولم يكن الذهبي من المسهمين فى الأدب الإنشائى وليس لدينا من عناوين كتبه ما يدل على ذلك إطلاقاً ، اللهم إلا رسالة فى أربعة أوراق تنسب إليه وهى « مفاخرة المشمش والتوت » . وهذه الرسالة لم يذكرها أحد ممن ترجم لشمس الدين الذهبي وذكر ألفرت نسخة منها كانت ببرلين[1] وفى مكتبة باش أعيان بالبصرة رسالة فى « مفاخرة المشمش والتوت » لم يذكر مؤلفها ، وهى ضمن رسائل من عصره[2]. ويمتاز أسلوبها بالصنعة البيانية والعناية بالمحسنات البلاغية . ولم نعرف للذهبي أى اهتمام بمثل هذه الموضوعات ، ولذلك فنحن نشك حتى فى نسبة هذه الرسالة الصغيرة له .

(د) وكان من الأفضل للمحقق للتدليل على علم الذهبي وموسوعيته أن يشير إلى إسهامه الكبير فى الكتابة فى الحديث وآدابه والفقه وأصوله والعقائد ونحوها .

٥ — ولم نجد للمحقق الفاضل أية معرفة بمناهج البحث العلمى ، فها هوذا ينقل مقتبسات عن طريق غير مباشر فيقع فى كثير من الأغلاط والأوهام، فقد نقل أقوالا لتاج الدين السبكى بواسطة ابن العماد الحنبلى المتوفى بعده بثلاثة قرون مع أن كتاب السبكى « الطبقات » مطبوع أكثر من مرة ومشهور بين الخاص والعام[3] .

٦ — ومن أوهام المحقق فى النقل وعدم دقته ، على سبيل المثال لا الحصر ما نقله عن السبكى فى حق الذهبي : « اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص : المزى والبرزالى والذهبي والشيخ الوالد ، ولا خامس لهم فى عصرهم[4] » والصحيح : « والشيخ الإمام الوالد ، لا خامس لهؤلاء فى عصرهم[5] . » ونقله قول السبكى : « كأنما جمعت الأمة فى صعيد واحد ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها »[6] . والصحيح : « .. فى صعيد واحد فنظرها ثم .. »[7] وبها يستقيم المعنى .

---

(١) راجع المجلد السابع من فهرس ألفرت ، ص ٥٥٤ (بالألمانية) .

(٢) منها نسخة مصورة فى المجمع العلمى العراقى وهى فى أربعة أوراق تقع بين الورقتين ١٧ — ٢٠ .

(٣) انظر مثلا ص ٩ ، ١٠ ، .... إلخ .

(٤) ص ٩

(٥) الطبقات الكبرى ، ج ٩ ص ١٠٠ .

(٦) ص ١٠ .

(٧) الطبقات ، ج ٩ ص ١٠١ .

٧ – وتكلم المحقق على الذهبي مؤرخاً وتناول : « التاريخ والحديث في القرن الثامن الهجري ، تقارب منهجيهما ومدى تطابقهما » ، وحاول جاهداً بيان وجود هذه الظاهرة عند المؤرخين والمحدثين وظهورها في هذا القرن ، وقدم الإثباتات التي تؤيد دعواه ، وكأنه اكتشاف جديد ! ! ولم يحاول أن يعرف أن هذه ظاهرة طبيعية وجدت منذ بدأت العناية بالحديث والتاريخ وأن الظاهرة لم تكن وليدة القرن الثامن أو السابع حتى يقال فيها هذه المقالة[1]

٨ – ثم قسم المحقق التاريخ إلى فرعين : الفرع الأول « علوم الطبقات والوفيات » والفرع الثاني هو فرع « الحوادث أو الأخبار[2] » وكرر هذه التعابير وأعادها باعتبارها من الاصطلاحات ، ولم يسأل نفسه ما معنى : « علوم الطبقات والوفيات » . والحق أنه لا توجد مثل هذه الإصطلاحات ، فالطبقات تنظيم من تنظيمات « كتب الرجال » ، والوفيات أيضاً تنظيم آخر من هذه التنظيمات ، فضلا عن وجود تنظيمات أخرى مثل التنظيم على المدن ، والتنظيم حسب الأنساب ، والتنظيم على حروف المعجم[3] . وقد انتقلت هذه التنظيمات إلى العلوم الأخرى منذ فترة مبكرة وصار يعرف بعلم التراجم ، وهو مفهوم أوسع حيث شمل المحدثين وغيرهم ، ومن هنا يتبين للقارئ عدم وجود تعبير « علم الطبقات والوفيات » . ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن العلماء المسلمين استعملوا لفظ « الوفيات » للدلالة على التراجم عموماً فكانوا يقولون مثلا : إن الكتاب الفلاني تناول الحوادث والوفيات : وهو على كل حال تعبير متأخر .

٩ – وقال المحقق الفاضل في ص ١٢ : « ثم كان القرن الثامن أيضاً قرن ظهور التآليف الموسوعية التقليدية عن طريق المشاركة في التأليف جيلا بعد جيل . ونحن نحب أن نقف عند هذه الخاصية الأخيرة من خواص القرن الثامن لاتصالها بإنتاج الذهبي . ثم قدم أمثلة على هذه « المشاركة » وتبين أنه يريد بها «التذييل» وهو أن يأتي مؤلف يكمل ما بدأه مؤلف سبقه أو يذيل عليه .

---

(١) راجع كتابنا : أثر الحديث في نشأة علم التاريخ عند المسلمين – بغداد ١٩٦٦ .

(٢) ص ١٠ فما بعد .

(٣) راجع بحثنا : أصالة الفكر التاريخي عند العرب (بحث ألقي في المؤتمر الدولي التاريخ الذي عقد ببغداد سنة ١٩٧٣) ونشرته وزارة الأعلام العراقية .

والعجيب أن يسمى المحقق هذا العمل « مشاركة » فى حين لا علاقة له بمثل هذا الأمر ، فالمؤلف اللاحق لم « يشترك » مع المؤلف السابق فى التأليف حتى يقال أنه شاركه فيه . يضاف إلى ذلك أن هذه الظاهرة ، أعنى ظاهرة التذييل ، كانت موجودة منذ فترة مبكرة ولم تكن من سمات القرن الثامن الهجرى : فقد ألف أبو بكر الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ « تاريخ بغداد »(١) ووقف به عند وفاته ، وهو أمر طبيعى ،وجاء أبو سعد عبدالكريم ابن محمد السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢ هـ فألف ذيلا لهذا التاريخ(٢). وذيل الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ على ذيل السمعانى ووصل به إلى سنة ٦٢١ هـ(٣) . ووضع محب الدين بن النجار البغدادى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ذيلا لتاريخ الخطيب سماه « التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام »(٤) . وذيل على تاريخ ابن النجار مؤرخ العراق تاج الدين أبو طالب على بن أنجب المعروف بابن الساعى البغدادى المتوفى سنة ٦٧٤هـ(٥) ، كما ذيل على ابن النجار أيضاً الإمام تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع السلامى المتوفى سنة ٧٧٤ هـ(٦). ويصح مثل هذا القول على كتب الأدب مثل اليتيمة للثعالبى والدمية للباخرزى والخريدة للعماد .. إلخ . فهل يصح بعد كل هذا أن يقال : « إن القرن الثامن امتاز بهذه الميزة ! ؟ وأنا مستعد أن أذكر للمحقق الفاضل عشرات الأمثلة على ظاهرة التذييل التى تعود إلى قرون كثيرة قبل القرن الثامن الهجرى .

١٠ — وقال المحقق الفاضل — حفظه الله — إن تاريخ البرزالى انتقل إلى ابن كثير عن طريق التذييل والاختصار ، وادعى أنه نقل ذلك عن كشف

(١) طبع فى القاهرة سنة ١٩٣١ فى ١٤ مجلد .

(٢) فقد هذا التاريخ ولكن وصلت إلينا مقتطفات منه فى « تاريخ بغداد » للبندارى (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس رقم ٦١٥٢ عربيات) . واختار منه ابن منظور صاحب « اللسان » كتاباً بعد أن اختصره (عندى نسخة مصورة منه) .

(٣) توجد منه نسخ متعددة وقد بدأنا بنشره وظهر المجلد الأول منه سنة ١٩٧٤ مطبوعاً فى سلسلة إحياء التراث التى تصدرها وزارة الإعلام العراقية .

(٤) ضاع هذا الكتاب وبقى منه مجلدان : العاشر والحادى عشر وهما فى دار الكتب الظاهرية بدمشق والمكتبة الوطنية بباريس .

(٥) السخاوى : الإعلان ، ص ٦٢٣ .

(٦) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٤ ص ٥٩ .

الظنون لحاجي خليفة (ص ٨٣٤) وأن البرزالى قد كتب تاريخاً « صار موضع عناية الأجيال » على حد تعبيره ، وأن ابن كثير لخصه إلى عام ٧٣٨ هـ ثم ذيل عليه إلى عام ٧٧٣ هـ واقتصر على الحوادث دون الوفيات[1].

وفى هذا القول جملة أخطاء هى :

(أ) إن البرزالى لم يؤلف تاريخاً كاملا من أول الإسلام إلى زمانه حتى يقال أن ابن كثير قد اختصر تاريخه ، فنحن نعلم أن تاريخ ابن كثير المعروف بالبداية والنهاية فى التاريخ قد ابتدأ بالخليقة ثم بظهور الإسلام ، ورتب تاريخه من الهجرة حسب السنين واستمر فيه إلى قبيل وفاته . أما تاريخ البرزالى الذى يشير إليه المؤرخون ، ومنهم حاجى خليفة وابن كثير نفسه ، فهو الذيل الذى عمله على تاريخ أبى شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ والذى ابتدأه من هذه السنة وانتهى به إلى سنة ٧٣٨ هـ ويسمى « المقتفى لتاريخ أبى شامة »[2] ولم يذكر أحد أنه ألف غير هذا التاريخ ، قال ابن كثير : « وقد كتب تاريخاً ذيل به على الشيخ شهاب الدين من تاريخ وفاته ومولد البرزالى إلى أن توفى فى هذه السنة »[3] يعنى سنة ٧٣٩ هـ .

(ب) أن ابن كثير لخص هذه الفترة التى تناولها البرزالى فى تاريخه أعنى الفترة الواقعة بين ٦٦٥ — ٧٣٨ هـ ، فقال فى نهاية سنة ٧٣٨ من كتابه البداية والنهاية : « وهذا آخر ما أرخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالى فى كتابه الذى ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة المقدسى ، وقد ذيلت على تاريخه إلى زماننا هذا »[4] .

(جـ) وقد ضرب لنا المحقق الفاضل مثالا آخر على طريقة « المشاركة » أورد فيها كتاب « الروضتين » لأبى شامة ، والذيل عليه ، ثم تذييل البرزالى على تاريخ أبى شامة (ص ١٤) .

---

(١) ص ١٣ .

(٢) عندى نسخة مصورة منه تقف عند سنة ٧٢٠ هـ .

(٣) البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ١٨٥ .

(٤) ج ١٤ ص ١٨٣ علماً أن هذا الذيل الذى أشار إليه ابن كثير لا علاقة له بكتابة « البداية والنهاية » .

وهذا فى حقيقته ليس مثالا ثانياً إنما هو المثال الصحيح ، أما المثال الأول فلا صحة له لأن البرزالى لم يؤلف غير هذا التاريخ ، وقد جعل المحقق الفاضل الكتاب كتابين والمثل مثلين فتأمل ذلك جيداً !

١١ — وقدم المحقق الأديب مثالا ثالثاً على طريقة « المشاركة » المزعومة فى كتاب « العبر » للذهبى فقال فى ص ١٥ : « كتب الذهبى كتاب العبر فى خبر من غبر ووقف عند سنة ٧٤٠ هـ » .

وهذا خطأ فادح ، فكتاب العبر يقف عند سنة ٧٠٠ هـ لأنه فى أصله مختصر من كتاب « تاريخ الإسلام » الذى يقف عند هذه السنة والطريف أن الكتاب مطبوع منتشر مشهور وقد صدر فى الكويت بخمسة أجزاء حققها الأستاذان الفاضلان : المرحوم فؤاد سيد ، والدكتور صلاح الدين المنجد .

وقد التبس الأمر على المحقق بسبب نقله العشوائى عن حاجى خليفة الذى وقع فى هذا الغلط قبله ، ولكنه غير معذور أن لا يعرف أن الذهبى قد ذيل كتابه « العبر » إلى سنة ٧٤٠ هـ ، وقد نشر هذا الذيل ، مع ذيول أخرى صديقنا العلامة المرحوم رشاد عبد المطلب المصرى المتوفى بالقاهرة فى آخر يوم من سنة ١٣٩٤ هـ ، وطبعته الحكومة الكويتية .

١٢ — وذكر المحقق أن أبا المحاسن الحسينى ذيل على العبر إلى آخر سنة (٧٦٢هـ ، ٧٦٤هـ) ، وقال : « كذا يذكر تاريخين فى كشف الظنون » (ص ١٥ من المقدمة) .

ومن يقرأ هذا يتصور أن الكتاب مفقود حتى يظن به مثل هذا الظن ويعتمد على حاجى خليفة فى نهاية الكتاب . والحق أن الكتاب مطبوع منذ سنين ، وهو يقف عند سنة ٧٦٤ هـ وقد نشره المرحوم رشاد عبد المطلب مع ذيل الذهبى بالكويت .

١٣ — وذكر المحقق فى الصفحة ١٦ أن ولى الدين العراقى توفى سنة ٨٢٠ هـ أو سنة ٨٢٦ هـ معتمداً حاجى خليفة . وهذا غير مقبول منه ، وذلك أن المؤرخين المعاصرين له ذكروا أنه توفى سنة ٨٢٦ هـ ووفاته فى هذه السنة مشهورة جداً لا تحتاج إلى مثل هذا التردد .

١٤ ــ ولما كان المحقق معجباً بمبدأ « المشاركة » الذى اخترعه فقد أكثر من الأمثلة وقدم لنا فى مثاله « الخامس» نمطاً جديداً منها ، فالظاهر أنه اعتبر « المختصرات » من ضمن هذه المشاركة أيضاً حتى وإن كان المؤلف هو الذى اختصرها ، فقد ذكر فى الصفحة ١٦ من مقدمته أن الذهبى ألف كتاب « المغنى فى الضعفاء والمتروكين » الذى كان أساس « المشاركة » ثم كتب بعد ذلك « ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » فى نفس الموضوع مع زيادات ، ثم جاء مؤلف مجهول فألف كتاباً سماه « المقتضب من الميزان الذهبى » ، ثم جاء السيوطى فألف ذيلا على كتاب الذهبى « المغنى » .

وحينما يطالع الباحث مثل هذا الكلام لا يجد فيه غاية ولا معنى بل هو يتناقض تماماً مع الذى سوف يذكره المحقق فى ص ٣٢ من مقدمته حيث يقول : « ومعنى ذلك أن الذهبى اختصر الميزان مرتين : مرة فى « المغنى » ومرة فى « المختصر » الذى ذكره السيوطى .. » ، فأين أصبح الأصل بعد كل هذا الذى ذكره المحقق الفاضل .

والحقيقة الواضحة أن المحقق لا يعرف كتب الذهبى ولم يرها فوقع فى كل هذا التناقض وخرج بمثل تلك الاستنتاجات . ومن ثم فإن الذهبى قد ألف مجموعة من الكتب فى موضوع « الضعفاء » لا علاقة لها « بالمشاركة » المزعومة فهو ناقد بارع ومحدث من كبار المحدثين المعنيين بمثل هذا العلم كان لابد له من العناية بمثل هذا الموضوع .

لقد ألف الذهبى كتابه « المغنى فى الضعفاء » كما ذكر الصفدى[1] ، والسبكى[2] ، والزركشى[3] ، وسبط ابن حجر[4] . وحاجى خليفة[5] ، والبغدادى[6] . وكان الأستاذ الفاضل الدكتور نور الدين عتر قد حققه تحقيقاً علمياً ، ونشرته دار المعارف بحلب منذ سنة ١٩٧١ م . وقد توهم ابن تغرى

---

(١) الوافى ٢ / ١٦٤ ونكت الهميان ، ص ٢٤٣ .
(٢) الطبقات ٩ / ١٠٤ .
(٣) عقود الجمان ، الورقة ٧٩ .
(٤) رونق الألفاظ ، الورقة ١٨٠ .
(٥) كشف الظنون ، ٢ / ١٧٥٠ .
(٦) هدية العارفين ٢ / ١٥٥ .

بردى حينما ذكر أنه ألفه قبل « الميزان » وأنه مختصر للميزان[1] ، وتابعه ابن العماد فى هذا الوهم[2] ، فقد صرح الذهبى فى مقدمة الميزان بقوله : « ألفته بعد كتابى المنعوت بالمغنى »[3].

وألف الذهبى أيضاً « ديوان الضعفاء والمتروكين » كما ذكر السبكى[4] ، وسبط بن حجر[5] ، والسخاوى[6] . وهذا الكتاب هو غير كتاب « المغنى » فقد وقفنا على نسخة جيدة منه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٣٦٩ حديث ، الورقة ١٤٥ — ٢٢٧ ؛ ونسخة أخرى بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول تحمل الرقم ٣٠٥٣ / ١ . وقد أبانت المعاينة والمقارنة وتطبيق المنهج فى التراجم أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون هو كتاب « المغنى » لعدة أسباب من أبرزها :

١ — تصريح المؤلف فى مقدمة الكتاب بعنوانه حيث قال : « أما بعد ، فهذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين ... إلخ » .

٢ — تمتاز مقدمة الديوان بقصرها ، وهى تختلف عن مقدمة كتاب « المغنى » .

٣ — رتب الذهبى كتاب المغنى حسب حروف المعجم من غير نظر لأى اعتبار آخر فابتدأ كتابه بمن اسمه أبان ثم إبراهيم .. إلخ فى حين بدأ فى الديوان بمن اسمه « أحمد » .

ثم عمل الذهبى ذيلا لهذا الديوان ، وقد رأينا من هذا « الذيل » نسختين : الأولى فى دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٣٦٩ حديث ويقع بين الورقتين ٢٢٧ — ٢٣٩ وهى نسخة قوبلت على الأصل المنتسخ منه ، والثانية فى نهاية نسخة أحمد الثالث من كتاب « ديوان الضعفاء » ذات الرقم ٣٠٥٣ . وقد استدرك المؤلف فى هذا الذيل ما فاته فى كتاب الأصل ،

---

(١) المنهل الصافى ، الورقة ٧١ .

(٢) شذرات الذهب ٦ / ١٥٤ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ١ .

(٤) الطبقات ٩ / ١٠٤ .

(٥) رونق الألفاظ ، الورقة ١٨٠ .

(٦) الإعلان ٥٨٧ .

« ديوان الضعفاء » ورتبه على ترتيب الأصل نفسه وجاء فى أوله : « .. هذا ذيل على كتابى ديوان الضعفاء التقطته من عدة تواليف وهذا شيء لا سبيل إلى استيعابه وإنما هو بحسب ما عرفته أو اطلعت عليه .. » .

أما كتاب « ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » فهو يمثل قمة معلومات الذهبي فى النقد ، وهو حصيلة كل مؤلفاته ومختصراته الكثيرة فى هذا الفن ، وهو الذى أكسبه شدة عظيمة فى هذا الفن ، وقد اعتمد فيه معظم المصنفات التى سبقته فى الضعفاء أو التى جمعت بين الضعفاء والتى ألفها كبار النقاد .

ولو كان المحقق الفاضل — حفظه الله — يريد تبيان عناية العلماء والمؤلفين بكتب الذهبي فى هذا الفن . ولا سيما كتابه الميزان . فما كان عليه أن يذكر « المقتضب من الميزان » لمجهول . والذيل الذى عمله السيوطى على المغنى ولا يعرف بعد ذلك غيرها . وهما كتابان تافهان قياساً بالكتب والمختصرات والمؤلفات الأخرى . وهاك بعضها :

(أ) فقد علق عليه ، أعنى على الميزان ، تلميذه شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على بن الحسن الحسينى . قال ابن حجر فى الدرر : « وله تعليق على الميزان بين فيه كثيراً من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه ، فقد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين (يعنى وثمان مائة)[1] .

(ب) وألف تلميذه الحافظ المؤرخ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤هـ كتاب « التكميل فى الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل » جمع فيه بين تهذيب الكمال لأبى الحجاج المزى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ و « ميزان الاعتدال » للذهبي مع زيادات وتحرير عليهما فى الجرح والتعديل . وقد شاهدت نسخة منه فى دار الكتب المصرية ونقلت منها بعض الفوائد ، وهى فيها برقم ٢٤٢٢٧ ب فى مجلدين .

(ج) وذيل على « الميزان » الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ هـ : قال الشمس السخاوى : « وذيل

---

(١) الدرر الكامنة ٤ / ١٨٠ .

عليه الزين العراقي في مجلد »[١] ، وقال ابن فهد : « وذيل على الميزان ثم لم يبيضه »[٢] وذكر ابن حجر أنه وقف عليه فرأى أن الكثير منهم من رجال « تهذيب الكمال » لأبي الحجاج المزي[٣] .

(د) وذيل على الميزان أيضاً الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١ هـ[٤]، بل ألف كتاباً سماه « نقد النقصان في معيار الميزان » في مجلد[٥].

(هـ) واهتم الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ بكتاب « الميزان » فألف « تحرير الميزان »[٦] و « لسان الميزان » ، وكتابه الأخير من الكتب المشهورة المطبوعة المتداولة . وذكر السخاوي أنه حققه عليه ، وقال : « وفي عليه بعض زوائد »[٧].

(و) وجمع جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ « زوائد اللسان على الميزان »[٨]. فتأمل أيها القارىء الباحث بين الذي ذكره المحقق وبين الذي ذكرناه .

١٥ ـــ أما مثاله السادس في « المشاركة » فقد كان على أساس تذكرة الحفاظ للذهبي . وقد ذكر المحقق في الصفحة ١٧ أنه أضيفت للتذكرة ثلاثة ذيول هي : ذيل الحسيني وذيل ابن فهد ، وذيل السيوطي وفاته :

(أ) إن نجم الدين عمر بن محمد بن فهد المتوفى سنة ٨٨٥ هـ[٨]، رتب كتاب التذكرة وذيل الحسيني وذيل والده ابن فهد على حروف المعجم[٩] .

---

(١) الإعلان ٥٨٧ .
(٢) لحظ الألحاظ ، ص ٢٣١ .
(٣) كشف الظنون ٢ / ١٩١٧ – ١٩١٨ .
(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ٢ / ٦٧ (بالألمانية) .
(٥) ابن فهد : لحظ الألحاظ ٣١٣ – ٣١٤ ، الشوكاني : البدر الطالع ١ / ٢٨ .
(٦) السخاوي : الإعلان ، ص ٥٨٧ .
(٧) نفسه .
(٨) السخاوي : الضوء اللامع ٦ – ١٢٦ والشوكاني : البدر الطالع ١ / ٢٩٦ .
(٩) السخاوي : الإعلان ، ص ٥٦٥ .

(ب) وعمل محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المتوفى سنة ٩٥٤ هـ ذيلا على كتاب والد جده « لحظ الألحاظ » سماه : « تحفة الأيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ »[١].

(ج) أما جلال الدين السيوطى فلم يذيل على تذكرة الحفاظ حسب ، بل اختصر تذكرة الحفاظ للذهبي وذيول الحسيني وابن فهد ، واستدرك على الحسيني ست تراجم[٢] وترجمتين على ابن فهد وزاد في بعض التراجم كترجمة الذهبي مثلا[٣].

(د) والتقط الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ من تذكرة الحفاظ للذهبي من ليس فى « تهذيب الكمال » لأبى الحجاج المزى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ وذيل بكراسة فيها (٢٨) ترجمة ، وذكر السخاوى أن له زيادات أيضاً[٤].

(هـ) وقام عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بروس البعلبكى الحنبلى كاتب الذهبي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ[٥] بنظم وفيات الحفاظ الواردة تراجمهم فى التذكرة بحروف الجمل وسماه : « الإعلام فى وفيات الأعلام »[٦]

(و) ونظم الحافظ ابن ناصر الدمشقى المتوفى سنة ٨٤٢ هـ تذكرة الحفاظ بمنظومة سماها « بديعة البيان فى وفيات الأعيان »[٧] وشرحها فى مجلد نفيس سماه : « التبيان لبديعة البيان »[٨] وجملة ما زاده على الذهبي ست وعشرون ترجمة .

---

(١) راجع آخر لحظ الألحاظ ، ص ٣٨٣ وابن شيخ العيدروس : النور السافر ، ص ٢٤١

(٢) منها خمس تراجم فى الطبقة الثانية والعشرين ، وترجمة واحدة فى الطبقة الرابعةوالعشرين

(٣) توجد من الكتاب نسخة مضبوطة فى مكتبة البلدية بالإسكندرية (رقم ٨٢٢ ب) فى ٩٠ ورقة . وكان الكتاب قد طبع فى أوربا سنة ١٨٣٣ م ، ثم أعاد تحقيقه السيد على محمد عمر ، ونشرته مكتبة وهبة فى القاهرة سنة ١٩٧٣ .

(٤) الإعلان ، ص ٥٦٥ .

(٥) ابن فهد : لحظ الألحاظ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ ، وابن حجر : الدرر ١ / ٤٠٤ ، ابن ناصر الدين : التبيان ، الورقة ١٧٠ .

(٦) توجد فى خزانة كتبى نسخة مصورة عن نسخة أيا صوفيا ذات الرقم ٢٩٦١ (٢) وهى فى ٤٨ ورقة . وشاهدت نسخة أخرى منه محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٣١٩٢ تاريخ فى ٩٣ صفحة .

(٧) انظر نسخة جامع الزيتونة بتونس رقم ١٦٧٣ .

(٨) فى خزانة الأستاذ صبحى السامرائى نسخة مصورة منها وهى فى ١٧٨ ورقة .

نشاط معهد المخطوطات

علماء ومستشرقون فى معهد المخطوطات

زار معهد المخطوطات فى الأشهر الستة الماضية ، خلال وجودهم فى القاهرة ، العلماء والباحثون والمستشرقون التالية أسماؤهم على التوالى :

١ ــ الأستاذ كريستل هين من جامعة كيسن بألمانيا الغربية .

٢ ــ الأستاذ محمد ضياء الرحمن الأعظمى الباحث فى إدارة المجمع الفقهى الإسلامى بالهند .

٣ ــ الأستاذ ريتشارد مورتيل ، الذى يعمل فى ترجمة كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى ، إلى اللغة الإنجليزية .

٤ ــ الدكتور يحيى الجبورى الأستاذ بكلية التربية بجامعة بغداد .

٥ ــ الأستاذ محمدالعروسى المطوى، نائب رئيس اتحاد الكتاب التونسيين .

٦ ــ الدكتور ممدوح حقى . كبير الخبراء السابق فى المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى بالرباط من أدباء سورية وكتابها المحققين .

٧ ــ وفد من طلاب السنة النهائية فى قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بكلية التجارة بجامعة الرياض ، على رأسهم الدكتور حمد السعدون رئيس القسم .

٨ ــ الدكتور عبد الرازق محيى الدين رئيس المجمع العلمى العراقى .

٩ ــ الأستاذ محمد سعيد ناصر الرهيبى مدير دائرة المخطوطات والمؤلفات العمانية ، فى وزارة التراث القومى لسلطنة عمان . ومن الجدير بالذكر أن سلطنة عمان هى الدولة العربية الوحيدة التى جعلت للتراث القومى وزارة مستقلة .

١٠ ــ الأستاذ براور كورنيلس خوردس ، الأستاذ المساعد بجامعة أمستردام بهولندا .

تعيين المستشار قاسم الخطاط مديراً للمعهد :

أصدر سيادة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، قراراً بتعيين المستشار قاسم مهدى الخطاط مديراً لمعهد المخطوطات العربية اعتباراً من ١٥ / ٧ / ١٩٧٦ .

و لد قاسم الخطاط فى بغداد عام ١٩٢٣ ، والتحق بخدمة الجيش برتبة نائب ضابط ، وحكم عليه بالحبس لمدة سنة بعد ثورة العراق على الإنجليز عام ١٩٤١ . وعمل فى مديرية الأوقاف العامة وديوان مجلس النواب ومديرية التقاعد .

ثم أصدر مجلة « إخوان الصفاء » عام ١٩٤٥ كما تولى رئاسة تحرير عدة صحف يومية وأسبوعية فى العراق ، وحرر فى معظم الصحف الوطنية بالعراق والبلاد العربية .

وعندما تخرج فى كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٩ – ١٩٥٠ عمل فى مديرية الأمور الحقوقية ، ثم نزح إلى القاهرة عام ١٩٥٣ لإكمال دراسته العالية فحصل على دبلوم فى الدراسات القانونية والعربية من معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة عام ١٩٥٥ .

التحق بجامعة الدول العربية عام ١٩٥٤ حيث عمل ملحقاً ورئيساً لقسم الصحافة والنشر ومديراً لمكتب الجامعة فى أديس أبابا ومشرفاً على مركز البحوث (١٩٥٤ – ١٩٦٩م) ، ورقى إلى درجة مستشار وعمل وكيلا للمعهد ومديراً بالإنابة خلال المدة من ١٩٦٩ حتى عين مديراً أصيلا له .

ومن مؤلفاته : الملكة الكادحة – رواية طويلة – (القاهرة ١٩٦٢) ؛ ومعروف الرصافى شاعر العرب الكبير – دراسة بالاشتراك مع مصطفى السحرتى رئيس رابطة الأدب الحديث والدكتور عبد المنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية بالأزهر (صدر عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٧١) .

وله مخطوطات يعدها للطبع هى : إمبراطورية الزنزانة رقم ١٢ – وهمسات ومجموعة قصص قصيرة .

فهرس الكتّاب

العدد والصفحة

فهرس الموضوعات

(أ) المقالات

(ب) نقد الكتب

فهرس العدد

رقم الإيداع ١٩٧٧/٣٢٨

المطبعـة العربية الحديثـة

٨ شارع ٤٧ المنطقة الصناعية العباسية

تليفون ٨٢٦٢٨٠ ــ القاهرة